

الفصل الأول

الاطار العام

المقدمة Introduction:

يحظى السلوك العدوانى باهتمام كبير من علماء النفس والمختصين إلا أنها ظاهرة واسعة الانتشار وأن صحة وقوة المجتمعات والشعوب تقاس بمدى توفر الصحة النفسية وقوة وصحة أفرادها في جميع المجالات ، ولا يمكن أن تتوفر لهؤلاء الأطفال الصحة النفسية والقوة المتوازنة إلا بتربية سديدة وتوجيه راشد لسلوك وعلاقات الأطفال فتثبت المستقيم وتقوم المعوج .

إلا أنه في خضم هذا الجو المفعم بالاضطرابات الأمنية والانفعالات والصراعات والتوتر ، يعيش أطفال هذا العصر ، لذا اجتهد الباحث لوضع بصمات في تعديل وتقويم سلوك الأطفال اللاجئين .

ويرى الباحث إن اختلفت وجهات النظر ، واقعنا خطورة هذه الظاهرة ، نتيجة ما نعانيه من صراعات ، وذلك في أوساط هؤلاء الأطفال ، قد لا يتحمل الطفل مشادة كلامية إلا وقد وجد هزيمة الآخرين وتحديهم ومعارضتهم إشباعاً لتأكيد لقوته وسلطته ، فلذا هو يشعر بالزهو وبالراحة النفسية ، في حالة انتصاره على الآخرين ، وهنا تبرز قيمة وأهمية المنهج الإسلامي القويم الذي ينبع من معتقدات وثقافة شعبنا والذي يساهم في تعديل السلوك العدوانى ، ونحن كمجتمع مسلم يستمد تربيته وتعاليمه من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل

من بين يديه ولا من خلفه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، ومن خلال التأمل في ذكريات القرآن الكريم يستطيع الوصول من خلال تأملاته الإيمانية الواعية إلى استنتاج بأن هنالك منهجاً متكاملًا تربويًا .

ومما لا شك فيه أن مشكلة السلوك العدواني أصبحت مشكلة يعاني منها الجميع وهي ربما تكون من أخطر ما يهدد أمن واستقرار الإنسان اللاجئ وأفراد المجتمع الدار فوري، وهذه المشكلة أصبحت حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم وبلدنا بصفة خاصة، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو المنظمات الأجنبية والوطنية ، ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراسة ودراسة واقع الطفل العدواني دراسة دقيقة واعية والإطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية ، لان الطفل مهما كان جسمه وشخصيته فهو إنسان آتى إلى الحياة ولا نعرف ماذا به ، وماذا وراءه ، فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلتها أو استشهاد احد من أسرته أو اعتقاله أو هجرة أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلاق..... وغيرها ، وقد يكون وراءه أسرة تهتم به وتدلعه ، فطلباته أوامر ، وأفعاله مقبولة ومستحبة ، وهو في كل هذه الأحوال مجني عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده. لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية التي تؤثر على المجتمع بآثره .

مشكلة السلوك العدواني مشكلة قديمة منذ بدأ الخليقة وذلك في قصة قابيل وهابيل وقد تطورت في أساليبها وأنماطها حتى وصلت درجة من التحدي و القسوة من طرف الآخرين وليس من طرف الذين يقومون به .

ويتضح أن مشكلة هذا السلوك اختلف في تفسير مكوناتها العلماء والمتخصصون في المجال النفسي، فالاتجاه البيولوجي يشير إلى أن الإنسان يستعمل عدوانه كعامل دفاع استباقي ضد احتمال الاعتداء من الآخرين، وهناك من يرى فيه استعداداً غريزياً ومثال ذلك أن الحيوان يستخدم عدوانه لتحقيق غريزته في حين أن الإنسان بوعيه وإدراكه ، (حسب التوجيه الاجتماعي) يوجه عدوانه نحو هدف معين أو رداً على أذى أصيب به أو حق من حقوقه أو الدفاع عن عرضه أو شيء ما .

والسلوك العدواني تتنوع أشكاله في الوقت الحاضر نظراً للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وأصبح يهدد أمن واستقرار المجتمع واللاجئين أنفسهم.

وبعد السلوك العدواني مشكلة متعددة الأبعاد، فهي تتضمن أبعاداً تربوية وأمنية ونفسية واجتماعية واقتصادية، وقد لفت أنظار علماء النفس والمهتمين بهذا الشأن وعلماء الاجتماع، فدرسوا أبعادها وأسبابها والعوامل المؤدية إليها، حيث يحاول الأفراد التعبير عن مشاعر النقص وعدم الكفاءة وعدم نمو الشخصية والعجز عن مسايرة الآخرين فيحاولون التعبير عن ذلك بالسلوك العدواني.

يعد موضوع السلوك العدواني من أكثر المواضيع مناقشة في علم النفس، وقد شغلت قضية العدوان الإنسان منذ فجر التاريخ، وكانت موضوعاً شغلاً بالرجال الدين الإسلامي والفلاسفة وعلماء البيولوجيا وعلماء النفس وعلماء الاجتماع والسياسيين. وقلما نجد فيلسوفاً أو عالماً في المجالات المختلفة لم يهتم بقضية العدوان (ملحم، 2007م).

ومما لا شك فيه أن اللاجئين في عمومهم وعلى اختلاف أعمارهم يبدون اتجاهًا لطيفاً نحو السلوك السوي، إلا أن هناك مشكلات سلوكية قد تقف أمامهم مما يجعلهم يتصرفون من هذا الواقع وبناءً على ذلك رغب الباحث في تطبيق برنامج إرشاد نفسي علاجي في خفض السلوك العدواني في معسكرات اللاجئين بولاية وسط دار فور و أصلهم من شرق تشاد، ولعل مجال التوجيه والإرشاد النفسي أحد المجالات التي يمكن أن تسهم في علاج هذه المشكلة، فلذا فإن أهمية الموضوع الذي تتصدى له، وهو معالجة السلوك العدواني لدى اللاجئين في المعسكرات بولاية وسط دار فور، حيث يعتبر البرنامج، إرشاد نفسي علاجي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال اللاجئين بولاية وسط دار فور، هذه ضرورة متطلبه في الوضع الاجتماعي والأمني الحالي، كما هدف الباحث في هذه الدراسة إلى دراسة تطبيق برنامج إرشاد علاج نفسي في خفض السلوك العدواني لدى فئة من المجتمع وتمثلت في أطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دار فور.

فالفرد قد يساير البيئة خارجياً ولكنه يرفضها داخلياً ، ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف مساعدة العميل في حل مشكلاته بنفسه، يتضمن ذلك التعرف على أساليب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب وإزالة الأعراض، (زهران ، 2002م).

أولاً : مشكلة الدراسة Study Problem :-

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الفرد ، ونظراً لأهمية هذه المرحلة وما يترتب عليها من آثار تربوية تحدد المعالم الأساسية للشخصية الإنسانية ، فإن من أولويات البحث الاهتمام بكل ما يحقق التكيف النفسي والنمو السليم لشخصية الطفل اللاجئ ، خصوصاً في زمن أصبح يمارس فيه على الطفل صور شتى من الإساءات والممارسات والاعتداءات التي تمس كيانه وشخصيته ، وتؤثر على نموه السليم بطرق مباشرة وغير مباشرة ، مدرسة التحليل النفسي ترى أن للسنوات الأولى لحياة الفرد أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الفرد وتكوين عاداته وميوله . يضيف سيغمون فرويد أن سلوك الشخص والاضطرابات النفسية والعقلية التي قد يعاني منها في مرحلة المراهقة والرشد ويعود معظمها إلي أساليب التربية الخاطئة التي تعرض لها في السنوات الأولى من حياته.

وبحكم عمل الباحث في المعسكرات ومن خلال ملاحظته أثناء عمله في مجال الدعم النفسي والاجتماعي لأكثر من ستة أعوام ، إحدى المشكلات الرئيسية التي تعيق الأهالي هي السلوك العدواني داخل المعسكرات والأحياء السكنية والسوق ، وقد جاءت دراسة الباحث ستكمالاً للجهود التي بذلت في هذا المجال وتمتاز الدراسة الحالية في أن البرنامج

الإرشادي يعتمد على خفض السلوك العدواني من خلال البرامج المقدمة لما تحتويه من برامج دينية ونفسية متكاملة ومطبقة عالمياً في كثير من مراكز الإرشاد النفسي وغيرها .
أما الذين يعانون الآن في هذه الدراسة هم الأطفال اللاجئين في معسكرات ولاية وسط دار فور منطقة أم شالا يا والمجتمع الذي يسكن حولهم ، والتي تحطم صحة الإنسان النفسية وحياته الاجتماعية وتتسبب في كثير من الكوارث الاجتماعية والاقتصادية، فلذا نجد ظهور حالات من السلوك العدواني في معسكرات اللاجئين .

بعد اللجوء من الدول المجاورة لأسباب مختلفة ، وبمختلف معسكرات ولاية وسط دار فور نسبة لعدم إلمام الكثير وغياب الوعي بالتوجيه والإرشاد النفسي من قبل المجتمعات والمنظمات التي تعمل في مجال العمل الإنساني والدعم النفسي و الذاتي ، أو من مقدمي الخدمات الإرشادية في المنظمات العاملة هناك .

وأيضاً لاحظ الباحث أن ظاهرة السلوك العدواني بدأت تأخذ صفة الانتشار والاستمرارية وبلغت مستويات خطره وصلت إلى استغلال الأطفال في ترويح المخدرات والزج بهم في المظاهرات وتخريب الأماكن العامة والسرققة عن طريق التكليف من شخص أكبر سنا للتشرد الجزئي والتشرد الكامل ومغادرة المنطقة الأصلية والسكن في الشوارع الضيقة وتجمعات الأوساخ وغيرها وإرهاق الأرواح سواء كان بطرق مباشرة أو غير مباشرة ، يصاحب ذلك شعور متزايد بخروجها عن السيطرة في ظل الجهل بكيفية التعامل مع المجتمع وإفرازاته السلبية تجاه المجتمع ، وذلك لعدم الدراسات المحلية المهمة بالسلوك العدواني التي يمكن

أن تعين على فهمها وتشخيص أسبابها ومن ثم علاجها بالطرق المتخصصة، والوقوف على الأساليب الصحيحة لمراجعتها والتصدي لها.

ومن هذا المنطلق فقد بات من الضروري على المتخصصين في علم النفس بشكل عام ، والصحة النفسية على وجه الخصوص الإسهام في وضع وتطبيق برامج إرشادية نفسية لعلاج حالات السلوك العدواني لأطفال اللاجئين والمجتمع من حولهم ، وذلك للمساهمة في الحد من آثار هذه الظاهرة وعدم تفشيها بين المجتمع وخاصة في ظل ما تشهده المنطقة من إبطات أمنية وسياسية ، وتغيرات فكرية قد تساهم بشكل أو بآخر في حاجة ماسة إلى الإصلاح والإرشاد النفسي في المنطقة ككل .

وقد أصبح السلوك العدواني من أكثر المشكلات شيوعاً في مجتمع دار فور عموماً ومعسكرات اللاجئين على وجه الخصوص والمناطق المجاورة لها .

وأكد فريق البحث الاجتماعي في منظمة سيف السويدية ومنظمة ارض الإنسان ومعتديه اللاجئين UNHCR المفوضية السامية لشئون اللاجئين من خلال عملهم في مجال البحث النفسي و الاجتماعي Psychosocial في معسكرات اللاجئين وأطفال السوق وهناك تزايد في حالات السلوك العدواني ، ومن خلال إطلاع الباحث على تقارير قسم الدعم النفسي والاجتماعي بالمنظمات ، أن هنالك حاجة ماسة لتطبيق برامج إرشاد نفسي علاجي في هذا الصدد تعين مشرفي الدعم النفسي والمنظمات العاملة مع أطفال اللاجئين على مواجهة هذه المشكلات و التصدي لها .

ومن هنا نبعت فكرة الباحث في محاولة تصميم وبناء برنامج إرشاد نفسي علاجي
لخفض السلوك العدواني لأطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دار فور منطقة أم شالايا.

ثانياً ١: تساؤلات الدراسة The Study Questions :-

لدراسة تساؤل رئيسي يتمثل في :-

هل يؤدي تطبيق برنامج إرشاد نفسي علاجي مقترح إلى خفض السلوك العدواني لدى عينه
من أطفال اللاجئين بمعسكرات مدينة ام شالايا بولاية وسط دار فور ممن يعانون من درجة
مرتفعة في السلوك العدواني؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فردية هي :-

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحسن في أبعاد السلوك العدواني
تعزى لمتغير البيئة الطبيعية داخل المعسكرات والخدمات التي تقدم وفقاً لمتغير المعسكر
(1,2,3,4).

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال اللاجئين
بمعسكرات ولاية وسط دار فور (أم شالايا) تعزى لمتغير العمر الزمني بعد تطبيق البرنامج.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال اللاجئين
بمعسكرات ولاية وسط دارفور في برنامج الإرشاد النفسي المقترح بين الاختبارين القبلي
والبعدي لصالح الدولة (دولة اللجوء) بعد تطبيق البرنامج.

ثالثاً: أهداف الدراسة Objectives Of The Study :-

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :-

الهدف من الدراسة الحالية خفض السلوك العدواني عن طريق تقديم وتطبيق برنامج إرشاد نفسي علاجي يعتمد على بعض فنيات الإرشاد النفسي العلاجي للتخفيف من حدة السلوك العدواني لأطفال اللاجئين بمعسكرات أم شالا يا بولاية وسط دار فور ضمن بيئتهم الاجتماعية وفق الأنظمة العلمية المتبعة في بناء برامج إرشاد نفسي علاجي على النحو التالي:

مد المرشدين النفسيين والمعلمين بأساليب إرشادية متميزة للتعامل مع مثل هذه المشكلات السلوكية .

خفض درجة السلوك العدواني لأطفال اللاجئين بعد تطبيق البرنامج الإرشاد العلاجي لهم. إعداد وتقديم برنامج إرشادي يهدف إلى خفض السلوك العدواني لأطفال اللاجئين أم شالا يا بولاية وسط دار فور.

التعرف على فاعلية تطبيق البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني للأطفال اللاجئين في أم شالا يا بولاية وسط دار فور.

التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تفيد الباحثين في هذا المجال. التعرف على الفروق في درجة التحسن في أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال اللاجئين بمعسكرات ولايات دار فور، بعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي العلاجي.

التعرف على اختلاف درجة التحسن الناجم عن تطبيق برنامج الإرشاد النفسي العلاجي على السلوك العدواني لمعسكرات ولاية وسط دار فور والعمر والدولة الأصلية ورقم المعسكر للأطفال.

التعرف على اختلاف درجة التحسن في أبعاد السلوك العدواني تعزى لمتغير المعسكرات داخل ولاية وسط دارفور والدولة الأصلية والعمر الحالي للأطفال .

رابعاً : أهمية الدراسة **The Importance Of Study :-**

تتبع أهمية الدراسة من خلال نواحي عدة منها الناحية النظرية والتطبيقية فيما يلي :-
كونها من المشكلات التي لاحظها الباحث أثناء عمله.

قد تفيد هذه الدراسة المختصين من جهات عدة ذات اعتبارية مثل وزير التربية ووزير الشؤون الاجتماعية وغيرهم من المهتمين بأمر الإرشاد النفسي.
أنها تأتي من نتائج الدراسات والبحوث السابقة.

التوصل إلى بعض المقترحات التي يمكن أن تفيد العاملين في هذا المجال.

الأهمية العلمية (النظرية) **Theoretical Importance :-**

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة كونها تلقي الضوء على السلوك العدواني عند الأطفال و أصبحت الخدمات النفسية مهمة في العصر الحالي وتمثل عنصرًا حيويًا لحاسمًا من عناصر العلاج النفسي ومن أجل التعامل والتصدي للمخاطر النفسية التي قد تواجه الأطفال في حالة ارتكابهم نوع من أنواع السلوك العدواني . أراد الباحث توسعة مجتمع الدراسة الحالية وتطبيق برامج الإرشاد العلاجي ، أما هذه الدراسة فتلقى مزيداً من الضوء على

السلوك العدوانى فى المجتمع داخل معسكرات اللاجئىن بولاية وسط دارفور ، ولأهمية البرنامج رأى الباحث لا بد من أن يشمل كل معسكرات اللاجئىن .

1- يفيد مقياس السلوك العدوانى وقياسه وسط الأطفال اللاجئىن العاديين "الأسوياء" بولاية وسط دار فور .

2- يستفاد من برنامج الإرشاد النفسى العلاجى داخل معسكرات اللاجئىن بولاية وسط دار فور خصوصاً الأطفال .

3- تقديم حلول علمية وعملية لخفض السلوك العدوانى للأطفال اللاجئىن بولاية وسط دارفور .

4- مواجهة مشكلة السلوك العدوانى والحد من آثارها مما يسهم فى دمجهم نفسياً مع المجتمع المدنى .

5- إثراء المكتبة السودانية عامة ومكتبة العلوم النفسىة والتربوىة خاصة .

الأهمية العملية (التطبيقية) Applied Significance :-

تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فى كونها تلقى الضوء على البرنامج الإرشادى وتكمن فى تطبيق برنامج إرشاد علاجى للحد من السلوك العدوانى وسط الأطفال اللاجئىن من وجهة نظر تطبيقية فى بناء واستخدام برامج إرشاد نفسى معتمد على فنيات و إستراتيجيات نفسية مستمدة من بعض نظريات الإرشاد النفسى والعلاجى فى خفض السلوك العدوانى لدى عينه من أطفال اللاجئىن بمعسكرات ولاية وسط دار فور، وجعل السلوك العدوانى تحت

الضبط والتحكم، مما يسهم في الاستفادة من الدراسة في بعض العيادات النفسية والتربوية من تطبيقه وتعميم استخدامه.

خامساً ١: فرضيات الدراسة Hypotheses :-

قام الباحث بصياغة عدد من الفرضيات لتحقق من صحتها أو عدم صحتها من خلال

هذا البحث وهي كما يلي :-

1- يؤدي تطبيق برنامج الإرشاد النفسي العلاجي المقترح يؤدي في هذه الدراسة إلى تخفيف

أبعاد السلوك العدواني وسط أطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دار فور .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال اللاجئين

بمعسكرات ولاية وسط دارفور في برنامج الإرشاد النفسي المقترح بين الاختبارين القبلي

والبعدي لصالح المنطقة (اللجوء) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحسن في أبعاد السلوك العدواني وسط

الأطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دارفور تعزى لمتغير المعسكر (1،2،3،4) .

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال اللاجئين

بمعسكرات ولاية وسط دار فور (أم شالايا) تعزى لمتغير العمر الزمني بعد تطبيق البرنامج

الإرشادي.

سادساً ١: حدود الدراسة The Limits Of The Study :-

الحدود الموضوعية Objective Limits :-

اقتصرت هذه الدراسة على تصميم برنامج إرشاد نفسي علاجي وتطبيقه ميدانياً على مجموعه من أطفال اللاجئين داخل المعسكرات في ولاية وسط دارفور مدينة أم شالاي من الذين يعانون من ارتفاع في السلوك العدواني كما تحدد أفراد عينة الدراسة بالأداة المستخدمة المتمثلة في مقياس السلوك العدواني والأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة فروض الدراسة.

الحدود البشرية Human border :-

طبق البرنامج الإرشادي على أطفال اللاجئين الذين قدموا من دولة تشاد وأفريقيا الوسطى ويسكنون الآن داخل السودان في معسكر أم شالاي بولاية وسط دار فور

الحدود المكانية Spatial border :-

تمثلت الحدود المكانية للدراسة في ولاية وسط دار فور بمعسكرات اللاجئين وخاصة مدينة مدينه أم شالاي التي توجد بها معسكرات اللجوء داخل قاعة الاجتماعات لمعتمديه اللاجئين بالمعسكر .

الحدود الزمنية Temporal boundaries :-

أجريت هذه الدراسة بعنوان فاعلية تطبيق برنامج ارشاد نفسي علاجي لخفض السلوك العدواني (دراسة تجريبية لاطفال اللاجئين بولاية وسط دارفور مدينة ام شالاي) في شهر مايو ويونيو 2014 م .

سابعاً : مفاهيم ومصطلحات الدراسة Terminology Of Study :-

فيما يلي قام الباحث بتعريف كل من مصطلحات الدراسة نظرياً وجرائياً :

التعريف الاصطلاحي : يقصد بهذا التعريف المتداول في المراجع والكتب وغيرها.

التعريف الإجرائي : يقصد بهذا التعريف فيما يراه الباحث نفسه.

التعريف الاصطلاحي:

البرنامج الإرشادي Directory Programmers

يرى (زهران) أن البرنامج الإرشادي بشكل عام هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس

علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً أو جماعياً لجميع من تضمهم

المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي ولتحقيق التوافق

النفسي داخل المؤسسة وخارجها (زهران، حامد عبدا لسلام،(1998م) التوجيه والإرشادي

النفسي ، دار علم الكتب ، ط2 ، القاهرة ص429).

برنامج الإرشاد الجمعي : يعد الإرشاد الجمعي شكلاً من أشكال الإرشاد النفسي والتربوي،

ويُعَدُّ عمليةً إنمائيةً علاجيةً موجّهةً نحو تغيير اتجاهات وسلوك الأفراد الذين يواجهون

مشاكل مؤقتة أو دائمة ، تتم بإدارة قائد المجموعة الذي يعمل وفق واحدة و/ أو عدد من

نظريات الإرشاد النفسي ، ويقوم بمسؤولية البناء والتنظيم للمجموعة ويتولى إدارة وتسهيل

أنشطة البرنامج المصمّم ، وذلك ضمن مجموعات صغيرة تضم أفراداً ذوي اهتمامات

مشتركة يقوم التفاعل فيها بين بعضهم البعض وتتم مساعدتهم من خلال التعبير والانفتاح

الذاتي وعمليات المجموعة في جو من الأمان والثقة والتماسك وتعد مهارات (Gazed,

Genter and Horne, 2001)

: Definition Procedure التعريف الإجرائي

يرى الباحث أن البرنامج الإرشادي يرى الباحث بأنه "مجموعة من الإجراءات والأنشطة والخدمات الإرشادية المخطط لها التي تقدم للفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تعتمد على أسلوب البرنامج من لعب أدوار و نمذجه وتقليد وغيرها التي يستخدمها الباحث مع الأطفال اللاجئين من أجل خفض السلوك العدواني وأحداث تغير في سلوكهم".

وعلى هذا يمكن تطبيق البرامج الإرشادي إجرائياً بأنه "تطبيق مجموعه من الإستراتيجيات النفسية المستمدة من بعض نظريات الإرشاد النفسي" تقوم على إحداث نوع من الإدراكات المعرفية والواجبات السلوكية ، لإيجاد حاله شعورية داخلية عند بعض أطفال اللاجئين العدوانيين ،تساعدهم بحل مشكلاتهم والشعور بالمسؤولية تجاه تلك المشكلة والاهتمام باتخاذ الحلول المناسبة لها داخل الجلسات الإرشادية العلاجية .

أو هو مجموعة من الطرق والفنيات التي يطبقها الباحث على الأفراد المصابين بمرض الإيدز بهدف التخفيف من الأثر النفسي للوصمة الاجتماعية .

الإرشاد النفسي Psychological counseling :-

تعريف (ديفيد جونسون 2000م johenson) :- أن الإرشاد النفسي هو تلك المساعدة التي تقدم للفرد وبشكل شخصي في إحدى المجالات التربوية أو في مجال المشاكل المهنية، وتؤدي العلاقة الإرشادية القائمة إلى دراسة الحقائق والبحث عن حلول لها بمساعدة الأخصائيين وغيرهم من المصادر في المدرسة أو في البيئة المحلية المحيطة بها وتتضمن تلك المقابلات الشخصية التي تساعد العميل على اتخاذ قراراته .

تعريف (تيلر Tyler وزهران ، 1961م) :- الإرشاد النفسي هو نوع من المساعدة في المجال النفسي ويهتم بتنمية الهوية ومساعدة العميل على اتخاذ القرارات والالتزام بما توصل إليه .

التعريف الإجرائي للإرشاد النفسي:

يقصد الباحث بالإرشاد النفسي هي عملية مخططة تهدف إلى مساعدة العميل أو الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته نفسياً وجسدياً وعقلياً وانفعالياً ويفهم خبراته ليؤدي دوره كاملاً في الحياة، وخالصة الكلام مساعدة الفرد في فهم نفسه والتوافق معها.

تعريف السلوك العدواني Aggressive behavior :-

يعرفه (عمارة 2008م:18) بأنه " كل سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخضوراً وأشكالاً متعددة وهو إما أن يكون بدنيّاً أو لفظيّاً مباشرّاً أو غير مباشرّاً وتتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار ويعبر عنه عن بانحراف الفرد عن المعايير الاجتماعية ويترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد ونفسه".

لقد عرف الباحثون السلوك العدواني بأنه "عمل أو سلوك عدائي تجاه الآخرين ، يرى الإيذاء سواء كان ذلك جسدياً أو معنوياً ، كما أنه قد يقع على فاعليه بالضرر أو الإيذاء. وأيضاً حسب ما جاء في معجم علماء النفس فهو هجوم أو فعل معاد موجة نحو شخص ما أو شيء ما بغرض إنزال عقوبة بهم .(زرروق ،1979م).

ويذكر (سيرز sears) ، أن العدوان هو الشروع في التشاجر والتحفز للمواجهة أو التعارك مع الآخر أو الميل إلى إحداث ضرر جسدي أو ألم جسدي لإنسان آخر أو لذاته أو ما يرمز إليهم (1961م، scare) .

ويشير نعيم رفاعي إلى أن العدوان استجابة يرد بها المرء على الخيبة والإحباط والحرمان وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلاً عنه ،(الرفاعي ،1987).

ويعرفه (فيشباش Fechbach) بأنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر ،أو إتلاف لشيء ما (Fechbach1960). ويميز فيشباش الأفعال التي تؤدي بالصدفة إلى الأذى أو التلف وبين الأفعال الهادفة إلى الأذى و التلف .

أما ألبرت بان دورا (Bandura،1983) فيعرف العدوان على أنها :أي سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروه أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني وعلى وجه التحديد يقول بان دورا durra ban أن العدوان سلوك ينتج عنه إيذاء شخصي أو تحطيم للممتلكات ، والإيذاء إما أن يكون نفسياً على شكل السخرية أو الإهانة أو جسدياً مثل الضرب ، الدفع ،..... وغيرها.(durra ban،1983).

التعريف الإجرائي للسلوك العدواني: Aggressive behavior procedure:

يرى الباحث أن تعريف السلوك العدواني إجرائياً أي في نظر الباحث بأنه "الدرجة التي يحصل عليها أي طفل نازح من النازحين أو لاجئ من ضمن المشاركين في هذه العينة على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية.

ظاهرة من الظواهر الإنسانية منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى، حيث يقول تعالى في سورة المائدة الآية رقم (30): (فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين).

التعريف الاصطلاحي :

تعريف اللاجئ بشكل عام :

تعرفه المفوضية السامية لشئون اللاجئين UNHCR :

تعرف في المادة الأولى من الاتفاقية في سنة 1951م، بوضوح من هو اللاجئ، إنه شخص يوجد خارج بلد جنسيته أو بلد إقامته المعتادة ، بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب العنصر، أو الدين أو القومية، أو الانتماء إلى طائفة اجتماعية معينة، أو إلى رأي سياسي ولا يستطيع بسبب ذلك الخوف أو لا يريد أن يستظل بحماية ذلك البلد أو العودة إليه خشية التعرض للاضطهاد.

هو الشخص الذي يهرب من بلده إلى بلد آخر خوفا على نفسه وحياته، أو خوفا من السجن أو التعذيب، ويتعدد أسباب اللجوء تتشكل أنواع اللجوء والحرب، الإرهاب والفقير.... وغيره.

التعريف الإجرائي للاجئين Procedural Definition of Refugees:

يرى الباحث هم الذين تركوا وطنهم وهاجروا إلى دول الجوار لوقوع بعض الكوارث الطبيعية أو غيرها من الكوارث والآن هم يسكنون السودان في معسكرات ولاية وسط دار فور .

يرى الباحث السبب الأساسي في العدوانية، البيئة الطبيعية التي كانوا يسكنوها والتعامل الاجتماعي ، لأنهم فقدوا أعز ما لديهم منهم من فقد والديه ومنهم من فقد أشقائه ومنهم من فقد أصدقائه وكثير من هذا القبيل. والعدوانية هي إفرازات للعوامل التي ذكرها الباحث . ومن خلال تعامله مع هذه الشريحة داخل المعسكرات علم بجزء منها .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

إن إنسان هذا العصر يعيش في رفاهية وتقدم تكنولوجي عظيم ، ويسمى هذا العصر عصر القلق من تطور الفضائيات والعالم أصبح قرية صغيرة ، إلا أن هذه التكنولوجيا أخفقت في تحقيق الراحة والسعادة النفسية الحقيقية لهؤلاء الأطفال عمومًا وأطفال اللاجئين على وجه الخصوص ، ونتيجة للصراعات والتوترات التي تعصف بمجتمعنا الدار فوري ، انبعثت فيه مشاعر الخوف والقلق والإحباط بين الأطفال ، مما يجعل الأجواء مهيأة لمزيد من السلوك العدواني ، رغم أن هذه الاستجابة العدوانية متعلمة وليست تلقائية أو فطرية .

ومن هنا تبين للباحث السبب الحقيقي في الانتشار الواسع لظاهرة السلوك العدواني لدى أطفال معسكرات اللاجئين ، وتكاد هي الظاهرة المميزة لهذا العصر على الرغم من اختلاف هذه الظاهرة من مجتمع إلى مجتمع آخر .

وعلى ضوء ما سبق تناول الباحث الموضوعات ذات الصلة بالأهداف التي يرمي

الباحث لتحقيقها على النحو التالي :

المبحث الأول: اللاجئين

1- نبذة عن اللاجئين :

بدأت عملية وضع مجموعة من القوانين والاتفاقيات والمبادئ التوجيهية التي تستهدف حماية اللاجئين في الشطر الأول من القرن العشرين في ظل عصبة الأمم ، وهى الهيئة الدولية التي سبقت الأمم المتحدة ، وبلغت ذروتها يوم 25 يوليو/ تموز 1951م ، عندما وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين .

وتبين الاتفاقية بوضوح من هو اللاجئ ونوع الحماية القانونية ، وغير ذلك من المساعدات والحقوق الاجتماعية التي يجب أن يحصل عليها من الأطراف الوطنية الموقعة على هذه الوثيقة . وهي تحدد، بقدر متساو ، التزامات اللاجئ تجاه الحكومات المضيفة ، كما تحدد بعض الفئات المعينة من الأشخاص ، من قبيل الإرهابيين غير المؤهلين للحصول على صفة اللاجئ .

وقبل شهور من الموافقة على هذه الاتفاقية، بدأت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عملها في الأول من يناير/ كانون الثاني 1951م ، وأثناء العقود الخمسة التالية ، ظلت هذه الاتفاقية تشكل أساس الجهود التي تبذلها المفوضية من أجل توفير المساعدة والحماية لما يقدر بـ 50 مليون لاجئ .

وكان هذا الصك الأول مقصورا على توفير الحماية بصفة أساسية للاجئين الأوروبيين في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، غير أن بروتوكول عام 1967م وسع

بدرجة كبيرة من نطاق الولاية المعنية بالمفوضية بعد أن انتشرت مشكلة النزوح في مختلف أرجاء العالم. ولقد كانت الاتفاقية الأصلية ملهمة أيضاً لعدد من الصكوك الإقليمية من قبيل اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لعام 1969م و إعلان كارتاخينا لعام 1984م الخاص بلاجئي أمريكا اللاتينية .

وقد وقع ما مجموعه 139 دولة على أحد صكي الأمم المتحدة أو كليهما . بيد أنه مع تغير نمط الهجرة على الصعيد العالمي ، ومع تزايد أعداد الأشخاص الذين ينتقلون من مكان إلى آخر ، تغييراً جذرياً ، في السنوات القليلة العهد، ثارت شكوك حول مدى مناسبة اتفاقية 1951م مع الألفية الجديدة ، ولا سيما في أوروبا ، التي تعتبر . بما ينطوي عليه ذلك من مفارقة . مكان مولدها .

وتوفر المفوضية في الوقت الحاضر المساعدة لما يزيد على 22 مليون شخص ، ولا تزال هذه الاتفاقية ، التي أثبتت مرونتها بقدر ملحوظ في الأوقات السريعة التغير ، تشكل حجر الزاوية في ولاية المفوضية الخاصة بالحماية . ونرد فيما يلي بعض الأسئلة الأكثر شيوعاً عن الاتفاقية .

2-نبذة عن موطن الأطفال اللاجئين في الدراسة :

الموطن الأصلي لهؤلاء الأطفال وأسرهم هو دولتي تشاد وأفريقيا الوسطي ، قدموا إلى السودان بأزمان متفاوتة واستقر بهم المقام في هذه المدينة مدينة ام شالاي التي تقع شمال شرق الجبينة وتبعد 78 كيلو متر وتحدها من الناحية الشمالية الشرقية

مدينة زالنجي وتبعد عنها حوالي 82 كيلو متر أما من الناحية الجنوبية تحدها مدينة مورني التي تقع في بعد حوالي 26 كيلو متر .

أما بالنسبة لعدد سكان المعسكر، تقريبا حوالي (8085) نسمة و(2216) أسرة وينقسم المعسكر إلى أربعة قطاعات يتكون القطاع من (68) بلك والبلك به عشرة مربع ، وعدد الأطفال في داخل ، المصدر الحقيقي لهذه المعلومات مشايخ المعسكر والموظفين بالمنظمات (منظمة Save the children Sweden ، والمفوضية السامية لشئون اللاجئين UNHCR ومعتمديه شئون اللاجئين) .

3- تعريف اللاجئ:

تعرف المادة الأولى من الاتفاقية بوضوح من هو اللاجئ. إنه شخص يوجد خارج بلد جنسيته أو بلد إقامته المعتادة ، بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب العنصر ، أو الدين ، أو القومية ، أو الانتماء إلى طائفة اجتماعية معينة ، أو إلى رأي سياسي ، ولا يستطيع بسبب ذلك الخوف أو لا يريد أن يستظل / تستظل بحماية ذلك البلد أو العودة إليه خشية التعرض للاضطهاد .

4- الحدود الجغرافية للاجئين:

يحتوي بروتوكول عام 1967:

أزال البروتوكول الحدود الجغرافية والزمنية الواردة في الاتفاقية الأصلية التي كان لا يسمح بموجبها إلا للأشخاص الذين أصبحوا لاجئين نتيجة لأحداث وقعت في أوروبا قبل 1 يناير/كانون الثاني 1951 ، بطلب الحصول على صفة اللاجئ .

5- حماية اللاجئين:

تقوم الحكومة بإنفاذ قوانين البلد وتعمل على حماية مواطنيها وفقاً لهذه الأحكام .
وعندما تكون الحكومات عاجزة أو غير مستعدة للقيام بذلك، وفي أحيان كثيرة أثناء
صراع أو حرب أهلية ، يفر أشخاص كثيرون من أوطانهم ، وفي أغلب الأحيان ،
إلى بلد آخر ، حيث يتم تصنيفهم كلاجئين . ونظراً لأنهم لم يعودوا يتمتعون بحماية
حكوماتهم ، فإن المجتمع الدولي يضطلع بهذا الدور .

حماية اللاجئين:

تقع على عاتق الحكومات المضيفة ، بصفة أساسية ، مسؤولية حماية اللاجئين
 . وتعتبر البلدان الـ 139 على نطاق العالم ، التي وقعت على اتفاقية 1951 ،
ملزمة بتنفيذ أحكامها . وتحتفظ المفوضية بـ "التزام رقابي" على هذه العملية ،
وتتدخل حسب الاقتضاء لضمان منح اللاجئين الصادقين اللجوء وعدم إرغامهم على
العودة إلى بلدان يخشى أن تتعرض فيها حياتهم للخطر . وتلتزم الوكالة السبل من
أجل مساعدة اللاجئين على بدء حياتهم مجدداً ، إما من خلال العودة الطوعية إلى
أوطانهم أو، إن لم يكن ذلك ممكناً ، من خلال إعادة توطينهم في دول مضيفة أو
بلدان "ثالثة" أخرى .

6- تنظيم تنقلات اللاجئين :

أ.الاتفاقية وتنقلات المهاجرين :

ما المقصود بالاتفاقية أن تنظم تنقلات المهاجرين: لا فهناك الملايين من المهاجرين "الاقتصاديين" وغيرهم من المهاجرين قد اغتتموا تحسن الاتصالات في العقود القليلة الماضية من أجل التماس حياة جديدة في بلدان أخرى، وبصفة أساسية البلدان الغربية . بيد أنه يجب ألا يخلط بينهم بطريق الخطأ ، حيث إنهم يعتمدون ذلك في بعض الأحيان ، وبين اللاجئين الصادقين الذين يفرون من الاضطهاد الذي يهدد حياتهم وليس بسبب مجرد ضائقة اقتصادية . ويجب على الحكومات أن تتصدى لمشكلتين منفصلتين بطريقتين مختلفتين . معالجة قضايا اللاجئين من خلال الإجراءات الخاصة بمنح اللجوء والمشكلات المتعلقة بالهجرة ، بصورة منفصلة تماماً .

ب. الاتفاقية لا تشمل الأشخاص النازحين داخلياً :

ليس بوجه اليقين .. فاللاجئون هم أشخاص عبروا حدوداً دولية إلى بلد ثان التماساً للأمان. أما الأشخاص النازحون داخلياً فقد يكونون قد هربوا لأسباب مماثلة، غير أنهم يبقون في أراضيهم وبذلك يظلون خاضعين لقوانين تلك الدولة. وفي أزمات بعينها، تقدم المفوضية المساعدة للعديد من الملايين، ولكن ليس لكافة النازحين داخلياً الذين يقدر عددهم بما بين 20 و 25 مليون شخص على النطاق العالمي. وتطور في الوقت الحاضر مناقشات واسعة النطاق على الصعيد الدولي حول الطريقة الأفضل التي يمكن من خلالها توفير الحماية لهؤلاء الأشخاص المرشحين، ومن الذي يقوم بذلك.

ج. مسؤولية اللاجئين :

هل باستطاعة الاتفاقية أن تحل مشكلات اللاجئين ، يصبح الأشخاص لاجئين ، إما على أساس فردي أو كجزء من نزوح جماعي ، وذلك بسبب مشكلات سياسية ، أو دينية ، أو عسكرية ، أو غير ذلك من المشكلات التي تنشأ في بلد موطنهم . ولا تستهدف الاتفاقية معالجة هذه الأسباب الجذرية ، بل التخفيف من نتائجها وذلك عن طريق إتاحة درجة من الحماية القانونية الدولية وغيرها من المساعدات للضحايا ، ومساعدتهم في نهاية الأمر على بدء حياتهم من جديد . ومن الممكن أن تسهم الحماية بدرجة ما في التوصل إلى حل شامل ، غير أنه مع تزايد أعداد اللاجئين بدرجة كبيرة في العقود القليلة العهد ، بات واضحاً أن العمل الإنساني لا يمكن أن يعمل بديلاً عن العمل السياسي في حل أزمات المستقبل أو اجتنابها .

د. الالتزامات التي تقع على عاتق اللاجئين :

على اللاجئين أن ينصاعوا لقوانين وأنظمة بلد اللجوء الذي يقيمون فيه . هل المطلوب من البلد الموقع على الاتفاقية أن يمنح لجوءاً دائماً لجميع اللاجئين : لا تقضى الاتفاقية بمنح حماية تلقائية أو دائمة . وقد تنشأ حالات يندمج فيها اللاجئين بصورة دائمة في بلد لجوئهم ، غير أنه في أحوال مغايرة قد تزول عن شخص ما صفة اللاجئ عندما يزول الأساس الذي أدى إلى منحه أو منحها وضع اللاجئ . وتعتبر العودة الطوعية إلى الوطن الحل المفضل للأشخاص النازحين وذلك عندما تسمح الأحوال السائدة في بلد المنشأ بالعودة الآمنة .

هـ. الاتفاقية والخصائص :

من هم الذين لا تشملهم هذه الاتفاقية : الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم ضد السلام ، أو جريمة حرب ، أو جرائم ضد الإنسانية ، أو جرائم جسيمة غير سياسية خارج بلد اللجوء.

و. الحماية :

هل "الحماية المؤقتة" تختلف مع اتفاقية 1951م :

توافق الدول في بعض الأحيان على توفير "الحماية المؤقتة" عندما تواجه تدفقاً جماعياً مفاجئاً من الأشخاص ، مثلما حدث أثناء الصراع الذي نشب في يوغوسلافيا السابقة في السنوات الأولى من التسعينيات ، وعندما تتعرض أنظمتها الخاصة بمنح اللجوء لضغوط هائلة . وفي مثل هذه الظروف ، تعمل "الحماية المؤقتة" لفائدة الحكومة وملتمسي اللجوء على حد سواء، غير أنها تكمل فقط الحماية التي توفرها الاتفاقية ولا تعتبر بديلاً عنها .

بعض البلدان الغارقة بملتمسي اللجوء :

مثل البلدان الموجودة في أوروبا ما فتئت أوروبا تتسم بقدر كبير جداً من كرم الضيافة تجاه اللاجئين ، بما في ذلك أثناء الصراعات التي شهدتها دول البلقان في التسعينيات . غير أن بعضاً من أشد دول العالم فقراً وأقلها تجهيزاً ، ولا سيما في إفريقيا تستضيف الجانب الأعظم من جموع اللاجئين في العالم .

هل يمكن الإعلان عن أي بلد بأنه "آمن" بمعنى أنه لا يمكن أن يفرض لاجئين:
حتى في الدول التي لا يوجد فيها بصفة عامة خطر جدي للتعرض للاضطهاد ،
لا بد مع ذلك من النظر في دعاوي الرعايا . وقد توجه هذه الدعاوي من خلال
"إجراء معجل" بشرط أن يمنح ملتزمي اللجوء الفرصة لأن يعترض على الترحيح
بعدم وجود خطر التعرض للاضطهاد .

المبحث الثاني: السلوك العدواني Aggression behavior

محتويات المبحث الثاني:

- * تعريفات السلوك العدواني.
- * السلوك العدواني عند الأطفال.
- * العوامل المهيأة للسلوك العدواني.
- * العوامل المسببة للعدوان عند الأطفال.
- * المظاهر الفسيولوجية المصاحبة للسلوك العدواني.
- * وظيفة السلوك العدواني وأهميته.
- * النظريات المفسرة للسلوك العدواني.
- * الاضطرابات النفسية والعقلية.
- * أنواع العدوان.
- * العوامل التي تؤثر على السلوك العدواني.
- * نظرة الإسلام للعدوان.
- * طرق ضبط السلوك العدواني .

المبحث الثاني

السلوك العدواني Aggression behavior

تمهيد :

يعتبر السلوك العدواني المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية ، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلي شخصيات سوية وأخرى منحرفة ، حيث يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره ، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد ، وإنما اتسع نطاقه ليصل الجماعات والمجتمعات ، ولم تقلت الطبيعة من شر العدوان المتمثل في إبادة بعد عناصرها أو تلويث البعض الآخر .

ومما لا شك فيه أن الإنسان يولد ولديه قدر كبير من العدوان والتدمير ، ولكنه يعتبر الحد الأدنى في دافعية الإنسان وإذا سلمنا أن الإنسان لديه قدر من العدوان الفطري فهو ليس تلقائيا ولكنه يؤدي دور الدفاع ضد أي تهديد كما أن سلوك العدوان يظهر غالبا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة ، ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلا على انه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظام المجتمع واعرفه وقيمه .

نجد أن السلوك العدواني لدى الأطفال أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بمختلف تخصصاتهم والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من الإدارات الوقت الكثير وتترك آثار سلبية عليهم، لذا فهي

تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية من الدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره. ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع الطفل العدوانى دراسة دقيقة واعية والاطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية، لأن الطفل مهما كان جسمه وشخصيته فهو إنسان ولا نعرف ماذا به ؟ وماذا وراءه ؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو موت رب الأسرة أو اعتقاله أو هجرة أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلاق. وقد يكون وراءه أسرة تهتم به وتزيد في تدليله، فطلباته وأمر، وأفعاله مقبولة ومستحبة، وهو في كل هذه الأحوال مجنى عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده.

على البيئة التي يسكن فيها أن تقدم له الصيانة الشخصية اللازمة، وتعديل من اتجاهاته، وتعيد له توازنه بإيجاد الجو الأسري الاجتماعى السليم حتى يصبح طفلاً منتجاً، يستطيع أن يستفيد من البرامج الإرشادية النفسية التي يقدمها له، والجهود التي يبذلها، وبالتالي تصبح الأسرة منتجة وتكون بذلك قد أدت الأمانة، وتصبح الأسرة صانعة رجال تؤدي وظيفتها كما أراها لها المجتمع. وللأهمية في مواجهة هذا السلوك العدوانى يمكن الاستفادة من ما في التعامل مع الأطفال وذلك من خلال تضافر الجهود المشتركة بين الإدارات التدريسية والمرشدين التربويين والمنظمات

التي تعمل من أجل الأطفال و حتى تتحقق الأهداف ونتمكن معاً من أداء عمل
نحمي به هذا الجيل ونخدم به الوطن.

للعدوان أوجه كثيرة ومناسبات مختلفة يظهر فيها، فقد يتعدى فرد على آخر لأتفه
الأسباب، وقد يفقد فرد هدوءه وضبط نوازعه ويقع في عراك مع خصم له، وقد يعتدي
قوي على ضعيف لتأكيد سيطرته وقد تعتدي قبيلة على قبيلة، وقد يتجه عدوان
الجماعة نحو شخص أو مؤسسة ويظهر العدوان في الحياة اليومية بأشكال مختلفة
ويلاحظ تارة مرتبطاً مع النشاط البناء الذي يبذله الفرد من أجل السيطرة على
الظروف المادية التي تحيط به ويلاحظ مرتبطاً مع حالات الدفاع عن النفس أمام
أخطار واقعة أو متوقعة ويلاحظ مرتبطاً مع سلوك تأكيد الذات أو مع الدافع الجنسي
أو مع الغضب.

العدوان قديم قدم الإنسانية على الأرض وتاريخه مع بداية الإنسان والدليل على
ذلك ما ذكره القرآن الكريم في سورة البقرة في سؤال الملائكة لله تبارك وتعالى على
سبيل التعجب والاستعلام، كيف تستخلف ذرية آدم عليه السلام في الأرض وفيهم
من يفسد فيها ويريق الدماء بالقتل والعدوان اِقْلِيلُ قَتَلَالِيْزِ (بُكَ لِدِمَ لَاتِكَةِ اِنِّي
لِيْفَةً قَالُوا اَتَجَهَّلُ بِمَا لَمْ يَفْسِدْ فِيهَا وَاَوْ يَسْفِكُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ
وَنُقَدِّسُ بِحَلْفِكَ اِنِّي اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) سورة البقرة الآية (30).

كما سجل القرآن الكريم أول سلوك عدواني ارتكبه الإنسان في حق أخيه في قصة

بني آدم عليه السلام حيث قتل أحدهم الآخر، حقدًا وظلمًا وأنانيةً، قال تعالى: (تِلْهُ

بِالْحَدَقِ إِذْ قَوَّيَا بِهِمْ سَبِيلَنَا فَأْتُوْنَا فِتْنَةً لِّمَنِ أَدَدِهِمْ آوَلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنَ الْآخِرِ قَالَ

قَتَلْتَنِي قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ *لِيَبْشُرَنَّكَ فَتِئْتِي ذَنبِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ

يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلِيكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رُبَّ الْعَائِلِي مَا يَنْدُ *أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ

فَتَكُونُ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ لَهُ تُفْسِدُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ

فَأَصْدُبِحَ مِخِ آسْلَرِينَ). سورة المائدة الآية 27-30 .

تدل هذه الآية على أن الغيرة والحقد والحسد ولدت عند قاييل القاتل الكراهية وزكت

فيه الغضب حتى سولت له نفسه قتل أخيه فقتله، وكانت فعلته الآثمة بداية لسلسلة

طويلة من الاعتداءات يقوم بها الإنسان على نفسه وعلى غيره ظلمًا لعدوانًا.

يستشفى من نياأ ابني آدم أن العدوان كان موجوداً في الماضي وما زال في الحاضر

وسيظل موجوداً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها لحكمة يعلمها الله سبحانه

وتعالى فقد أجاب عن تساؤل الملائكة الذي ذكرناه سابقاً بقوله تعالى (قَالَ أَصِي لَمْ

مَعْلَمَةٌ وَنَ) سورة البقرة الآية (30) وقد حث الله عباده على ألا يعتدوا دون سبب

يَسْبِيلِ اللَّهِ الَّذِي يَنْحِبِي قُتْلًا لِمَا تَكُولُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)

سورة البقرة الآية (190).

تحليل الباحث :

يرى الباحث قد تكون الآيات القرآنية التي ذكرت يتبين أن الله عز وجل يطلب من عبادة عدم الاعتداء على الغير ولا على النفس دون سبب أو مبرر وأمر عباده باستخدام القوة للدفاع عن الدين و النفس و العرض و ممتلكات المسلمين ، إلا أن هذا السلوك العدواني عليه أن ينتهي بانتهاء الموقف الذي فيه كان سبباً في ظهوره وإذا لم ينته وأصبح ملازمة للشخص في أغلب المواقف الحياتية التي لا تستدعي ذلك السلوك، أصبح هذا السلوك مرضياً ، وعندها قد يكسب هذا السلوك ويتجه إلى ذات الشخص فيعتدي على نفسه بعدة طرق ، وقد ينتهي به هذا الاعتداء إلى الانتحار، وقد ينسب الفرد العدوان إلى الآخرين ويبرئ نفسه من عدوانه عليهم وقد يعود الفرد إلى مظاهر غضب الطفولة فينفجر في صيحات صراخ كأنه طفل غاضب، ويعتدي على من حوله ومثل هؤلاء الأفراد يسفرون عن عدوانهم المرضي عند عجزهم أن يسلكوا بهذا العدوان سلوكاً إيجابياً لسويّاً متكاملاً مع البناء لشخصيتهم ولهذا يعد السلوك العدواني من أهم موضوعات التنشئة الاجتماعية حيث إنها تلعب دوراً أساسياً في التحكم بالعدوان منذ نشأته الأولى في الطفولة المبكرة وفي تحديد مساره السوي، لكن ما نعني بالعدوان؟ وما هي أهم النظريات التي تناولته؟ وما هي العوامل التي تؤثر على السلوك العدواني؟ وكيف تستطيع توجيه طاقة العدوان اللاسوي إلى العدوان السوي.

أولاً : تعريفات العدوان The Definition Of Aggression:

ترجع بعض مشكلات تعريف العدوان إلى أننا لا نستطيع أن نضع خطأً فاصلاً بين العدوان الذي نحتمله ونتجاوز عنه وبين العدوان الضروري لبقائنا واستمرار حياتنا و العدوان المدمر المخرب فعندما يثور الطفل على السلطة القائمة فإنه يصبح عدوانياً ولكن هذا العدوان يمثل ميله إلى الاستقلال ورغبته في الحرية وهذا الميل أو تلك الرغبة إحدى مظاهر نموه ومن أهم مطالبه الحيوية لاكتمال هذا النمو ولكن سيطرة الفرد على المشكلات التي تواجهه ظاهرة طيبة نقرها ونرضى بها لأنها وسيلة الإنسان لمواجهة المجهول و الانتصار على الصعاب والتحكم في البيئة المحيطة به.

ويذكر (سيرز،sears) أن العدوان هو الشروع في التشاجر و التحفز للمواجهة أو التعارك مع الآخر أو الميل إلى إحداث ضرر جسدي أو ألم جسدي لإنسان آخر أو لذاته أو ما يرمز إليهم (sears، 1961م).

ويشير (نعيم الرفاعي ، 1987م) إلى أن العدوان استجابة يرد بها المرء على الخيبة والإحباط والحرمان وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلاً عنه.

ويعرفه (فيشباش fechbach) بأنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر، أو إتلاف لشيء ما (1960م، فيشباش fechbach) ويميز فيشباش الأفعال التي

تؤدي بالصدفة إلى الأذى أو التلف وبين الأفعال الهادفة إلى الأذى والتلف.

حيث يقسم السلوك العدواني إلى نوعين:

العدوان غير المقصود Unintentional:

الأفعال التي مع أنها تؤدي إلى إيذاء الآخرين أو إلى إتلاف الممتلكات، إلا أن النتائج مرضية، فالطفل الذي لديه نشاط زائد، أو الطفل المعاق قد يترتب على أفعاله أذى أو تلف، لهذا يعتقد فيشباش، feacbach بضرورة أخذ النيات بعين الاعتبار، وتبعاً لذلك فإنه من غير الصحيح اعتبار كل فعل ينتج عنه أذى أو تلف على أنه سلوك عدواني.

أما العدوان المقصود (intentional):

فهو يشير إلى خاصية العدوان من الوظائف الأساسية للسلوك، الذي يظهره الشخص ويصنف فيشباش feacbach العدوان المقصود إلى نوعين هما:

عدوان عدائي (hostil aggression):

وهو سلوك يهدف إلى إيذاء الأذى بالغير.

عدوان وسيلي (instoumental aggression):

وهو سلوك يهدف إلى الحصول على ما مع الآخر وليس إيذاؤهم.

ويصنف مرسى العدوان إلى صنفين هما:

عدوان لا اجتماعي (social aggression anti):

ويشمل هذا النوع الأفعال المؤدية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلمه بها غيره.

عدوان اجتماعي (pro social aggression):

ويشمل الأفعال المؤدية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين (مرسى، 1985م).

ولقد انصب الاهتمام من قبل علماء النفس على العدوان الاجتماعي.

أما إلبرت باندورا (bandora، 1983م) فيعرف العدوان على أنه : أي سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروه أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين ، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني وعلى وجه التحديد يقول باندورا bandore أن العدوان سلوك ينتج عنه إيذاء شخصي أو تحطيم

للممتلكات ، والإيذاء إما أن يكون نفسياً على شكل السخرية أو جسدياً مثل الضرب ،
الذات ، (bandore 1983).

وتتفق أغلب التعريفات المصاحبة على أن العدوان سلوك ينتج عنه إيذاء الآخرين أو
الذات.

ثانياً: السلوك العدواني عند الأطفال :

ينتشر السلوك العدواني بين الأطفال ، بمظاهر وأشكال متعددة وتشير الدراسات
إلى وجود ظروف ومتغيرات عند الطفل تهيئ لظهور السلوك العدواني ونعرض أبرز
وجهات نظر علماء النفس في تفسير السلوك العدواني .

يعتقد أصحاب وجهة النظر البيولوجية أن منطقة الفص الجبهي والجهاز الطرفي
مسئولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل وعند فقد بعض التوصيلات العصبية
في هذه المنطقة عن المخ. أدى إلى خفض التوتر والغضب والميل إلى العنف وأدى
إلى حالة من الهدوء والاسترخاء ويحدث عكس ذلك عندما تستثار بواسطة التيار
الكهربائي(Mash & Wolf،2002م).

أشارت النتائج التي أجريت على منطقة الهيبوثلاموس - وهي منطقة صغيرة في
أسفل المخ - إلى أن استثارتها عند الكائن الحي باستخدام تيار كهربائي يؤدي إلى
ظهور الاستجابة العدوانية، وهي تستثار عادة باعازات من لحاء المخ ، وذلك عند
مواجهة الكائن الحي تهديداً خارجياً. (ملحم، 2007م).

بينما يرى فرويد وهو من مؤسسي نظرية التحليل النفسي التي ترى أن العدوان غريزة
فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت، ودافعها التدمير . وتعمل من أجل
إفناء الإنسان بتوجيه عدوانه خارجاً نحو تدمير الآخرين وإذا لم يستطع ذلك يتردد ضد
الفرد نفسه بدافع الذات. والشكل البارز له هو الانتحار(1961م،Buss). وتقابلها
غريزة أخرى سماها فرويد بغريزة الحياة. ودافعها الحب والجنس تعمل من أجل الحفاظ
على الفرد وبقائه. وأكد أدار وهو أحد أتباع نظرية فرويد أن العدوان وسيلة للتغلب

على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل. وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر. عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر. يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان حيوان مفترس. ورث من أسلافه الغرائز العدوانية. ولا يوجد أي احتمال لاستئصال هذا العنصر من الطبيعة البشرية. لأنها ثابتة وغير قابلة للتغيير. ويرى هؤلاء أن العدوان أو العنف عند الفرد يتضمن نظاماً غريزياً يستمد طاقته العدوانية من مصادر ذاتية مستقلة عن المثيرات الخارجية. وربط هؤلاء غريزة العدوان بحاجة الفرد للتمكك والسيطرة. وافترضوا أن الإنسان يعتدي لإشباع حاجته الفطرية للتمكك والدفاع عن ممتلكاته. فعندما يشعر بتهديد خارجي سيقع عليه أو على ممتلكاته. تتنبه غريزة العدوانية فيغضب ويتوتر ويختل توازنه الداخلي.

أكد أصحاب نظرية الإحباط والعدوان أن الإحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك إيذاء الآخرين. وأن هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر. وأن هذه العملية تسمى بالتنفيس أو التفريغ (Bandura، 1977م). ويعني ذلك أن الإحباط يؤدي حتماً إلى العدوان يفترض دائماً أن يكون مسبوقاً بالإحباط. إلا أن أحد أتباع هذه النظرية قد عدل الفرض. واعتبر أن العدوان مصلحة للغضب وأن أسباب هذا الأخير كثيرة منها الإحباط والإهانة والشعور بالظلم والجوع، وأن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان بشكل مباشر. ولكنه يؤدي إلى الغضب مما يجعل الفرد مهيناً للقيام بالعدوان. (ملحم، 2007م).

يقوم نموذج الاشتراط الإجرائي على أساس أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها فالسلوك تزداد احتمالات حدوثه في المستقبل عندما تكون نتائجه إيجابية وتقل احتمالات تكراره عندما تكون نتائجه سلبية. وينطبق هذا الرأي على تفسير السلوك العدواني فعندما يقوم الطفل بالعدوان ويعاقب على ذلك فإنه يتجنب القيام بمثل هذا

السلوك في المستقبل أما إذا حصل على مكافأة أو تعزيز لقيامه بمثل هذا السلوك. فإنه يميل إلى تكراره في المواقف المشابهة. (ملحم، 2007م).

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura، 1977م) أن الطفل يمكن أن يتعلم سلوكاً جديداً بمجرد مراقبته لطفل أو لشخص آخر يمارس مثل هذا السلوك. يلاحظ من نتائج تجربة باندورا للتعلم بالملاحظة ومحاكاة النموذج أن متوسط الاستجابات العدوانية للمجموعات الثلاث الأولى التي تعرضت للنماذج العدوانية يفوق كثيراً متوسط استجابات المجموعة الرابعة (الضابطة) التي لم تتعرض لمشاهدة النموذج. وتبين النتائج أيضاً أن متوسط استجابات المجموعة الخامسة التي تعرضت لنموذج مسالم وغير عدواني أقل من متوسط استجابات المجموعة الرابعة. من نتائج تحليل باندورا Bandura في التعلم بالملاحظة ومحاكاة النموذج اقترح ثلاثة آثار للتعلم تمثلت في الآتي:

أ- تعلم استجابات جديدة : فعندما يقوم النموذج بأداء استجابة جديدة ليست في حصيلة الملاحظ السلوكية فإن هذا الملاحظ يحاول تقليدها.

ب- إضعاف أو كف أو تحرير الاستجابات الكامنة: يعتبر هذا التأثير ذا أهمية خاصة بالنسبة لأنواع السلوك المنحرفة. فالكف يؤدي إلى قمع السلوك المنحرف لدى المتعلم. وعادة ما يكون ذلك نتيجة رؤية القدوة تعاقب بنفس السلوك. أما إطلاق السلوك فسيحدث عندما يقوم المتعلم بنوع منحرف من السلوك تم تعلمه نتيجة لرؤية القدوة يكافئ أو لا عاقب نتيجة لقيامه به.

ج- إبراز وتسهيل استجابة كانت متاحة من قبل (غير مكتوبة): فقد يؤدي التعلم بالنموذج إلى ما يعرف بتأثير الانتزاع ويحدث هذا عندما تكون ملاحظة سلوك النموذج بمثابة مثير ينتج استجابات غير جديدة. إلا أنها تنتمي إلى نفس النوع من السلوك. (ملحم، 2007م).

ثالثاً : العوامل المهيأة للسلوك العدواني:

أ-العوامل الوراثية والصحية :

تعد الوراثة احد العوامل المسببة للعدوان وتؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم والتي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة ، كما أن شذوذ الصبغيات الوراثية قد تؤثر في ظهور السلوك العدواني بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي (و فيق صفوت ، 1999م ، ض ، ص :56:55) ، كما أن بعض العوامل الصحية قد تؤثر على العدوان لدى الأطفال ، ففي بعض الحالات ، يسبب الألم والانزعاج من المرض حالة من التهيج عند الأطفال المرضى كما يمكن أن يسبب حالة من الإحباط لعدم تمكنه من المشاركة في الأنشطة ، وكل هذه المشاعر يمكن أن تدفع بالطفل إلى التعبير عن احباطاته عن طريق السلوك العدواني .

ب- العوامل البيئية :

هي من أهم العوامل التي تؤثر على ظهور السلوك العدواني ، حيث أن تغير بيئة الطفل قد تؤثر على ظهور مثل هذه السلوكيات كانتقال الطفل من البيت إلى الروضة. كما أشارت دراسات علماء النفس في هذا المجال إلى أن ما يصدر من الطفل من سلوك عدواني قد يكون راجعا إلى لعدم المساواة مع الأبناء أوبناءً على عقاب الوالدين للأبناء أو التساهل في التعامل معهم .

وقد يصدر السلوك العدواني من الأطفال نتيجة شعورهم بالإحباط أو نتيجة لما يحدث داخل الأسرة من توترات نفسية بصفة مستمرة ودائمة . أوبناءً على ما يحدث من تذبذب السلطة الضابطة داخل الأسرة ، أو أن تحول البيئة المحيطة بالأطفال دون ممارسة النشاط الذي يرغبون فيه .

كما يؤثر انفصال الوالدين أو إصابة احدهما بالإمراض النفسية على ظهور العدوان لدى الأطفال كذلك فقرة الأسرة الاقتصادي وكثرة عدد أفرادها ينمي السلوك العدواني (و فيق صفوت مختار ، 1999م : 59) .

ج- العوامل الشخصية :

قد تكون هناك سمات شخصية تؤدي إلى تنمية العدوان وخاصة بين الأطفال الذين هم سن الذهاب إلى المدرسة فقد تحدث مشاكل سلوكية في سن المدرسة ، حيث أن بعض الأطفال قد يعانون من سلوكيات اندفاعية ، أو نقص الانتباه أو فرط النشاط ، والتي قد تزعج المحيطين به ، فهؤلاء الأطفال يحصلون على أقل تشجيع ودم من الآباء مقارنة مع أقرانهم ، ومع ذلك فهم غالباً وعلى الأرجح يعاقبون على سلوكهم ، لذا فمن الضروري بالنسبة للأطفال الذين هم في حالة تفاعل مع أقرانهم تطوير المهارات الاجتماعية ، لان العزل الاجتماعي يمكن ان يصبح مصدر إزعاج للأطفال وسببا للسلوك العدواني وذلك رداً على عدم وجود اتصالات اجتماعية .

رابعاً: العوامل المسببة للعدوان عند الأطفال:

للعدوان أسباب عديدة من أبرزها: (ملحم، 2007م).

أ. الرغبة في التخلص من السلطة:

يظهر السلوك العدواني عند الطفل عندما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار عليه والتي تحول في كثير من الأحيان دون تحقيق رغباته.

ب. الشعور بالفشل والحرمان:

قد يظهر السلوك العدواني عند الطفل لأكثر من سبب: فقد يكون السلوك العدواني نتيجة حتمية للحرمان، أو استجابة للتوتر الناشئ عن حاجة عضوية غير مشبعة. وربما يحدث العدوان للحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه. أو للتضييق على الطفل. وقد يظهر السلوك العدواني نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب ذلك الحب والتقدير فإن سلوكه يتحول نحو العدوان. (ملحم، 2007م).

ج. الحب الشديد والحماية الزائدة:

قد يظهر على الطفل المدلل مشاعر العدوان أكثر من غيره. ومثل هذا النوع من الأطفال والذي تمتع بالحماية الزائدة ولا يعرف سوى لغة الطاعة لتلبية رغباته فإن مظاهر السلوك العدواني تظهر عليه.

د. الأسرة:

الجو الأسري والثقافة الأسرية لها دور هي أيضاً في إبراز مظاهر السلوك العدواني عند أطفالها. كما أن للعلاقات الأسرية: بين الوالدين أو بين الوالدين أو أحدهما تجاه الطفل أو بين الأطفال أنفسهم في الأسرة الواحدة. ودورهم في تدعيم السلوك العدواني عند الأطفال. ويشير سيرز Srars في هذا المجال إلى أن الطفل غالباً لا يكون عدوانياً إذا كان الأبوان يعتبران العدوان غير مرغوب فيه أو لا يحب ممارسته. أما باندورا Bandura فيرى بأن الأطفال الذين يعاقبون على عدوانيتهم في المنزل يكونون عدوانيين في أماكن أخرى. ملحم، 2007م).

هـ. الشعور بعدم الأمان وعدم الثقة والشعور بالنزب أو الإهانة والتوبيخ.

و. شعور الطفل بالغضب:

يمثل الغضب حالة انفعالية يشعر بها الأطفال فيعبر البعض منهم عن هذا الغضب بالاتجاه نحو الهدف والعدوان عليه. وتأخذ هذه الصورة مظاهر عديدة. مثل إتلاف بعض ما يحيط به، أو معاقبة نفسه بشد الشعر أو ضرب رأسه أو غير ذلك.

ز. تعلم العدوان عن طريق النموذج:

يرى المنظرون أن السلوك العدواني متعلم في أغلبه. فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم. وفي أفلام التلفاز والسينما. وفي القصص التي يقرأونها. ويمكن للطفل أن يتعلم السلوك العدواني إذا لاحظ غيره- يكافأ من أفراد أسرته بعد قيامه بهذا السلوك.

ح. تجاهل عدوان الطفل:

تشير الدراسات التي أُجريت في مجال تجاهل عدوان الطفل إلى أن الأمهات اللواتي يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهن يتميز أطفالهن بأنهم أكثر عدوانية من أطفال الأمهات اللواتي لا يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهن. وأن هناك ارتباطاً بين التساهل وظاهرة العدوان. وبينت تلك الدراسات أنه كلما زادت عدوانية الطفل كان أكثر استعداداً للتساهل مع غيره من الأطفال. وأن تساهل المعلمين أو تجاهلهم لعدوانية الأطفال يرفع مستوى العدوانية لدى هؤلاء الأطفال. ملحم، 2007م).

ط. الغيرة:

نتيجة لعدم راحة الطفل من نجاح غيره من الأطفال فإن متغيرات القلق والخوف وانخفاض القلق تبدو واضحة عليه مما يسبب له الغيرة الشديدة. فيتجه الطفل نحو الانزواء أو التشاجر مع الأطفال الآخرين أو التشهير بهم أحياناً يظهر الأمر أكثر وضوحاً بين الطفل وأخيه الذي يتميز عليه في بعض الأشياء كالممتلكات أو استحواذ حب وعطف الآخرين.

ي. الشعور بالنقص:

أن شعور الطفل بالنقص الجسمي أو العقلي عن بقية الأطفال من حوله يمثل بالنسبة له منطلقاً لظهور مشاعر الغيرة والعدوانية عنده. ملحم، 2007م).

ك. الرغبة في جذب الانتباه:

قد يقوم بعض الأطفال باجتذاب انتباه الآخرين وذلك بإبراز قوتهم أمام الكبار وممارسة العدوانية ضد الآخرين.

ل. استمرار الإحباط:

إن حد نتائج الإحباط الهامة التي تصيب بعض الأطفال هي ممارسة العدوان. واستمرار الإحباط فترة زمنية أطول يعني أن العدوان يصبح مع العمر عادة سلوكية غير سوية عنده.

م.العقاب الجسدي:

إن عقاب الطفل جسدياً من قبل أسرته أو أي طرف آخر يجعله يدعم في ذاكرته أن سلوك العدوانوا يبراز القوة مسموح به. فيمارس سلوك العدوان ضد الآخرين الذين يكون في الغالب أضعف منه جسدياً . ملحم، (2007م).

خامساً: المظاهر الفسيولوجية المصاحبة للسلوك العدواني:

يوجد في الحيوان والإنسان ميكانيزوم فسيولوجي ينمو به عندما يثار ويشعر بالغضب، وتحدث عندها تغيرات فسيولوجية تعد الفرد للقتال فعندما يغضب الفرد تسرع ضربات قلبه ويزداد ضغط دمه وتزداد نسبة الجلوكوز في دمه ، ويزداد معدل تنفسه في شهيقه وزفيره وتتكمش عضلات أطرافه وتتوتر لتقاوم التعب والإرهاق أو تزداد سرعة الدورة الدموية وخاصة في الأطراف وقد يعرض الفرد على أنيابه وتصدر عنه أصوات لا إرادية ويقل إدراكه الحسي حتى إنه لا يشعر بالألم في معركته مع غريمه.

وقد أدت التجارب التي أجراها (berkowiyz ، 1962) على بعض الحيوانات والتي أجراها هيس (hess،1958) على القطة وهولس (holst، 1962) على الدجاج إلى معركة الميكانيزمات الفسيولوجية التي تؤدي إلى العدوان فعندما تستثار الغدة الهيبيو سلامية (hyptholamus) الموجودة في قاع المخ بالتيار الكهربائي المناسب فإن الحيوان يغضب ويبدو عليه جميع أعراض السلوك العدواني ، مع وجود الغريم الذي يثير مثل هذا السلوك وتخضع هذه الغدة في عملها للكف المفروض عليها من القشرة المخية، والذي يحول بينها وبين دفعها الفرد إلى المسلك العدواني وعندما تصل أي إشارة من العالم الخارجي بما قد يؤدي إلى تهديد حياة الفرد أو يؤدي به إلى الإحباط ،

فإن القشرة المخية تحرر الغدة الهيبو سلامية من قيودها فتبدأ عملها ، فيغضب الفرد ويسلك سلوكه العدوانى. ملحم، 2007م).

تدل نتائج التجارب التي أجريت على علاقة القشرة المخية بالغدة الهيبوسلامية، أنه عند قطع الاتصال العضوي القائم بين القشرة المخية وهذه الغدة فإن الكائن الحي يصبح عدوانياً، ويقابل الغدة الهيبو سلامية في عملها جسم يسمى الأميجدالا (amygdale) وعندما يستثار هذا الجسم في الإنسان والحيوان بالتيار الكهربائي المناسب، فإن الفرد يخاف ويهرب إلى أقرب مأوى، كأنه يحتمي من شيء مخيف يهدد حياته. والمرضى الذين يتعرضون لاستئارة الأمي جدالا أثناء إجراء العمليات الجراحية بالمخ يصابون بالقلق، وأحياناً ينتابهم خوف شديد فيصبحون في فزع شديد. (milner،1977). ملحم، 2007م).

سادساً : وظيفة السلوك العدوانى وأهميته:

يتصل السلوك العدوانى بمعناه الواسع اتصالاً مباشراً بالجذور الأساسية للتقدم البشري، ولقد حقق الإنسان مكانته في البيئة المحيطة به عن طريق سلوكه العدوانى ولولا هذا السلوك لما أصبح الإنسان هو بحق سيد هذه الأرض التي يحيا عليها مسيطراً على ما بها من قوى حتى أخضعها لإرادته وتحقيق آماله ورغباته.

يقتصر العدوان على التخريب والتدمير، لأن هدفه الأساسي هو مساعدة الفرد على النمو وعلى تحقيق سيادته في الحياة التي يحيا بها .

عندما يحال بين الفرد وتحقيق أهدافه، فإن غالباً ما يثور ويغضب ويعتدي على كل ما يحول بينه وبين تحقيق أهدافه لأن هدف العدوان استمرار حياة الكائن الحي في مواجهة البيئة الخارجية المحيطة به والتي تحمل بين طياتها ما يهدد استمرار هذه الحياة وما يؤدي بالفرد إلى الإحباط (السيد، 1987م) بهذا يمتد مجال العدوان لتهيئة الفرد للتقلب على الصعاب ولتأكيد مكانته حتى يصبح كائن متميزاً بشخصيته عن

الآخرين، والعدوان بهذا المعنى ضرورة من ضرورات البقاء بشرط أن يتمكن الإنسان من ترويضه وتطويعه لفائدة البشرية لا لتدميرها. ملحم، 2007م).

تتلخص أهم الاتجاهات والنظريات العلمية التي تحاول تفسير السلوك العدواني في اتجاهين أساسيين هما:

الاتجاه الأول: ويشمل النظرية البيولوجية:

اختلفت النظريات البيولوجية في تفسيرها للعدوان عن بقية النظريات الأخرى، ونلاحظ اتجاهين في النظريات البيولوجية هما:

سابعاً: النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

1- نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن السلوك العدواني سلوك فطري يولد مع الطفل، ويبالغ بعض المشتغلين بالتحليل فيصفون عملية الرضاعة بأنها عملية عدوانية بين الطفل وثندي أمه وأياً كان الرأي في صحة هذا الاتجاه فإن المحللين النفسيين يخططون في تعميم هذا على كل أفراد النوع الإنساني، وقد يكون أجدى لهم أن يقصروا عدوانية الطفولة على الأفراد العصابين، وعلى الذين نشئوا في بيئة تتصف بالإحباط الذي يحول بينهم وبين تحقيق رغباتهم، ويعد فرويد من رواد هذه النظرية.

يرى أن الإنسان مثل الحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية، التي تدفعه إلى أن يسلك سلوكاً بشكل معين من أجل إشباعها، ومن هذه الغرائز (غريزة العدوان) التي تدفع الإنسان إلى الاعتداء والمقاتلة، فالعدوان سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدائية (aggression) التي تنشأ داخل الإنسان عن طريق العدوان، وتلح في طلب الإشباع كإلحاح الطاقة الجنسية الناتجة عن غريزة الجنس ولقد بدأ فرويد كتاباته عن العدوان، على أنه أحد المكونات الأساسية الغريزية الجنسية، وفي كتابه (ما بعد مبدأ اللذة) والذي يقول فيه إن العدوان يتجه نحو الذات ليقضى عليها ولا يتجه للعالم الخارجي. ملحم، 2007م).

اعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو غيره تفرغاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التي تتبته وتلح في طلب الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيرها بالضرب والإيذاء والقتال، أو اعتدى على نفسه بالتحقير والإهانة والإيذاء والانتحار (siegal، 1964م، سيقال).

يختلف أغلب المشتغلين بالتحليل النفسي مع فرويد في فكرته عن غريزة الموت ومن هؤلاء إدلر الذي يرى أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد والجماعة، وأن الحياة تنحو نحو مظاهر العدوان المختلفة من سيطرة وتسلط وقوة، وأن العدوان هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق، وهذا ما دعاه إلى أن يقرر أن العدوان هو أساس إرادة القوة، وأن إرادة القوة هي أساس الدوافع الإنسانية "س (milner، 1977 ميلنر). لقد طور إدلر بعد ذلك فكرته في إرادة القوة بما أسماه بعد ذلك النزعة نحو التمايز، وطور هذه النزعة تغييراً إلى النزعة نحو الكمال، أو النزعة للارتقاء وقد يعاب على هذه التسمية الأخيرة أنها غامضة وغير محددة وفلسفية أكثر مما هي خاضعة للبحث العلمي.

لقد اتفق علماء الجناس (ethologists) مع أقطاب نظرية التحليل النفسي على أن العدوان سلوك غريزي عند الإنسان والحيوان، وافترض (كونرد لورنز konard loranz) وجود طاقة عدوانية تعمل بطريقة (هيدروليكية hydranti modle) تشمل عمل البندقية المحشوة بالبارود لا ينطلق إلا إذا ضغط الإصبع على الزناد، كذلك الطاقة العدوانية تتجمع داخل الإنسان، ولا تعمل إلا بتأثير مثيرات خارجية (مثيرات العدوان) وتعمل الأصابع عمل الغريزة بالضغط على الزناد وتتطلق الطاقة وتتفرغ في سلوك عدواني: ضرب، سب، قتل، تخريب،.... الخ، فمثيرات العدوان في البيئة تعمل كمفاتيح إطلاق للطاقة الغريزية الداخلية (konard loranz، 1991) وربط لورنز غريزة العدوان بحاجة الإنسان للتملك والسيطرة وافترض أن الإنسان يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته فعندما يشعر بتهديد خارجي لنفسه أو

لعرضه وممتلكاته، تنتبه غريزته العدوانية، فتتجمع طاقاتها ويغضب ويتوتر ويختل اتزانه الداخلي فيتهيأ العدوان لأي إشارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إثارة داخلية حتى يفرغ طاقته العدائية، ويخفف من توتره النفسي، ويعود إليه اتزانه الداخلي، فإلحاح غريزة الجنس لا تتوقف حتى يتم تصريف طاقاتها في عدوان مباشر (direct aggression) أو في عدوان بديل (substitute aggression) إذا تعذر الاعتداء على مصدر العدوان والإثارة، فعندما يمنع الإنسان من العدوان لا يهدأ، ويستمر توتره، حتى يصرف طاقته ويفرغها إما بالاعتداء على مصدر بديل أو في نشاطات رياضية عنيفة (konard loranz,1991). ملحم،2007).

قد يفرغ الإنسان طاقته العدوانية في عدوان خيالي (fantasy aggression) من خلال توحده مع شخصيات المعتدين في المشاجرات والمشاحنات، وفي أفلام العنف، والجريمة، وينخفض دافعة للعدوان بدون اعتداءات حقيقية ويكتفي بممارسة العدوان على مستوى خيالي.

2- النظرية الإيثولوجية Alithologip Theory:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان عدواني بطبعه، فقد أثارت نتائج الدراسات إلى أن هناك علاقة بين العدوان من جهة واضطرابات الجهاز العصبي و الكروموسومي من جهة أخرى، إذ تبين أن الذكور ذوي التركيب الجيني (xyy) يظهرون عدوانية أكثر من الذكور ذوي التركيب الجيني (xy). كما أن علماء الكروموسومات أشاروا إلى وجود خلل كروموسومي جنسي عند بعض المجرمين: فمن الفحص الطبي الكروموسومي لرتشارد سباك، السفاح الإنجليزي الذي حاصر عددًا من الممرضات في مسكنهن، ثم قتلهن الواحدة تلو الأخرى بدمًا أو طعنًا.

وجد أن جسمه يتكون من خلايا بها كروموسوم جنسي زايد (xyy) وكما هو الحال عند سفاح فرنسا، وآخر في أمريكا وآخر في أستراليا، مما جعل الباحثين ينشطون في دراسة علاقة تلاشي الكروموسوم الجنسي بالضعف، وتبين أيضًا أن (44%) من

نزلاء السجون الإنجليزية يعانون من هذا الخلل وهي نسبة عالية تعادل خمسين مرة نسبة الخلل عند الأشخاص العاديين (fox،1977).

قد قام لمبروز (lembrose) بتشريح جثة اللص الإيطالي الخطير فيليلا ، فوجد تجويفاً في مؤخرة الجمجمة يشبه التجويف في مؤخرة جماجم القردة، وشرح جثة السفاح الإيطالي فيتبني (vteeni) الذي قتل عشرين امرأة فوجد عنده نفس الخصائص، ثم أجرى دراسة ميدانية فحص فيها (5097) سجيناً من نزلاء السجون الإيطالية، حيث أظهرت نتائجها أنهم يختلفون عن الإنسان العادي المتحضر، ويشبهون الإنسان البدائي في خصائصه الجسمية، منها صغر الجمجمة وشدوذها، وعدم انتظام الزراعيين، وضخامة المنكبين، وعدم انتظام الأسنان، وضخامة البنية، وقوة العضلات، وبلادة العاطفة (lembroso، 1993).

ومن تحليل نتائج عشرين بحثاً شملت (4293) مجرماً أ في الولايات المتحدة، وجد الخلل عن 1,4% منهم، وهي نسبة عالية أيضاً تعادل 15 مرة نسبة وجود الخلل عند الأطفال حديثي الولادة. وتعادل ثلاث مرات نسبة وجودها عند المضطربين عقلياً. (fox، 1972).

كما وجد كيل (kelley،1981) في دراسته حول السجون الأمريكية، أن بين كل (14) مجرماً أ، وجد مجموعاً لواحد أ لديه خلل كرم وسومي (xyy) زائد إلا أن بعض الآراء تؤكد على أن صفات المجرم الجسمية، والنسبة التي عددها ليميروزو لا ترجع إلى كونه مجرماً أ بقدر ما ترجع إلى أن نسبة كبيرة من المجرمين، يأتون من طبقات فقيرة مختلفة، عودتهم على تحمل الألم وبلادة الإحساس و الخشونة والغلظة وموت العاطفة.

قد فسّر إسكندر (skinner،1993) أستاذ علم الهرمونات بجامعة هارفارد الأمريكية العدوان الناتج عن اضطرابات الغدة النخامية وأكد أن زيادة إفرازات الفص الأمامي للغدة النخامية يصاحبه توتر وجرأة، واندفاع إلى العدوان والثورة، وأيده في ذلك الدكتور

إبراهيم فهيم، أستاذ علم الهرمونات بكلية الطب، جامعة القاهرة، عندما انتهى من تحليله لنتائج الدراسات التي أجريت على علاقة اضطرابات هرمونات الغدد بالسلوك العدواني، إلا أنه من غير المستبعد أن يرى المشروع في المستقبل الحكم على الأشخاص المجرمين، أصحاب الاتجاهات السلبية أصحاب القلوب المليئة بالظلم والشدة بالحقن بهرمونات الغدد الصماء (العوجي ، 1989م).

3- نظرية التعلم الإجرائي learning theory practice:

يؤكد إسكندر (skinner،1953) منظر الاتجاه الإجرائي (التعلم الإجرائي) أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب، فالنتائج المرغوبة التي تتبع السلوكيات تزيد من تكرار السلوك، والسلوك الذي يتبع نتائج غير مرغوبة، يقل تكراره في المرات القادمة، وينطبق هذا التفسير على سلوك العدوان، فالإنسان عندما يتورط في العدوان لأول مرة بالصدفة، إذا عوقب عليه كف عنه وإذا كوفئ عليه كان أميل إلى تكراره في المواقف المماثلة وتأييد هذا التفسير في الدراسات التي أجريت في مختبرات علم النفس، فقد تمكن إسكندر من تعلم طائر (pigena) القتال بالتعزيز، ووجد زلترز وبروان (welter & brown) أن تعزيز الطفل على عدوانه ينمي العدوانية لديه، حتى ولو كانت مكافئته غير منتظمة، فيكفي تعزيز العدوان مرة واحدة حتى يرسخ، ويصعب تعديله بعد ذلك، كذلك وجد أن تعزيز الطفل على عدوانه اللفظي يشجعه على الاعتداء بالضرب (welter & brown،1989).

4- نظرية الإحباط The Theory Of Frustration:

بحث دولار وزملاؤه علاقة الإحباط بالعدوان، ووجدوا العدوان يتبع الإحباط عادة، وافترضوا أن الإحباط سبب مباشر للعدوان، واعتبروا العدوان استجابة فطرية للإحباط، وتزداد شدته وتقوى كلما زاد الإحباط وتكرر، فإذا منع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له، فإنه يشعر بالإحباط (خبرة مؤلمة) فيقوم بالاعتداء مباشرة على مصدر إحباطه، أن وجد في نفسه الشجاعة على مهاجمته ومعاقبته، أو بطرقه غير مباشرة

(عدوان غير صحيح) إن خاف من الانتقام ورد الفعل، (dollard،1963) ويذكر ليونارد دوب leanord doob، أن هناك رابطاً بين العدوان والإحباط ، إذ إنشكلاً معيذاً من أشكال الإحباط يسبق السلوك العدواني وإن كانت الإحباطات لا تؤدي دائماً إلى العدوان، ولكنها تتحوا ذلك، لأن سلوكاً آخر مثل (المطاوعة) قد يتصارع معها أو يتعارض مع التعبير عنها. (leanord doob ،1939).

عندما أجرى بعض الباحثين دراسات على أنواع كثيرة من الإحباط، تبين لهم أن الإنسان يعتدي إذا كان الإحباط معتمداً، وحدث بطريقة تعسفية ولا يعتدي إذا كان إحباطه غير معتمد وحدث بطريقة عفوية وفسر دولار هذه النتائج، بأن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان في جميع الأحوال إن ظهور العدوان بسبب الإحباط، وهذا يتوقف على استعداد الشخص للعدوان وإدراكه لمواقف الإحباط، وتفسيره له، فيتعدى إذا أدرك أن إحباطه مقصود (dollard،1963).

أما ميلر (miller) فقد فسّر نتائج الدراسات حول علاقة الإحباط بالعدوان بأن الإنسان يستجيب للإحباط باستجابات كثيرة منها العدوان، فالإحباط قد يسبب العدوان، وقد لا يكون الأساس فيه، وذلك حسب الموقف الذي يتم فيه الإحباط، وانتهى إلى أنه لا يستطيع القطع بأن عدوان الإنسان في مواقف الإحباط سلوك فطري أو متعلم (miller،1977) إلا أن هذه العلاقة السببية بين العدوان والإحباط، لاقت رفضاً من بعض الباحثين، لأن العدوان في نظرهم سلوك معقد لا يكفي تفسيره بالإحباط، فالإنسان قد يعتدي بدون إحباط، وقد يحيط ولا يعتدي إلا إذا غضب وتهيج وأسباب غضبه كثيرة منها الإحباط والإهانة، والظلم والجوع.... الخ وهذا يعني أن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان مباشرة، ولكنه قد يؤدي إلى الغضب الذي يجعله مهيباً للعدوان، إذا وجدت مثيرات البيئة.

تعقيب الباحث نفسه:

يرى أن الإنسان قد يعتدي بعدوان وغير عدوان فهذه النظرية قد لا تتفق معها في أن العدوان بسبب الإحباط لأنه يمكن بسبب الإحباط وبدون الإحباط قد يعتدي.

ثامناً: الاضطرابات النفسية والعقلية:

تعد الاضطرابات النفسية والعقلية وراء السلوك العدواني، فمعظم الاضطرابات العقلية مرتبطة بالعدوان كما هو في حالة (الشيزوفرينيا و البارانويا والأمراض العقلية والمزاجية المرتبطة بالكآبة والتهيج، فمرضى الشيزوفرينيا يمارسون العنف حسب هلاوسهم وأوهامهم التي تصور لهم بأنهم مهددون بالاعتداء عليهم، أما حالات البارانويا فهم يتمتعون بنظرة عدوانية لكل ما يحيط بهم، أما الأمراض المزاجية فإنها أيضاً مرتبطة بالوراثة، ففي حالة الكآبة يتحول العدوان على الغير إلى العدوان على النفس، ويصبح الفرد ماشوسياً على نفسه، أما لهوس فإنه شعور المريض بالقوة والعظمة ويخظيراً لهذا الشعور عند ممارسة العدوان على الغير (كمال، 1989م)، لذا فمن المتوقع أن يقوم المضطرب نفسياً أو عقلياً بممارسة السلوك العدواني، في حالة كون الدافع للعنف أقوى من القدرة على كبحه.

العقاقير:

من الأسباب الأخرى وراء السلوك العدوان العقاقير والمستحضرات التي تحدث تأثيراً سلبياً من خلال تعاطيها، وآثارها تتفاوت حسب اختلاف الأشخاص وحسب نوعها، وكميتها والحالة الصحية للفرد، ومن الآثار الممكنة لبعض العقاقير أنها تحفز إلى سلوك العنف والعدوان، عندما يكون الفرد تحت تأثيرها، أو عندما يتوقف عن استعمالها بعد أن يكون قد تعود عليها، ومن العقاقير التي يمكن أن تحدث حافزاً للعدوان بعض الأدوية المهدئة، أو العقاقير التي تخدم غرض التهدئة، ومن المستحضرات التي تحفز العدوان المشروبات الروحية، التي أفادت الدراسات المختلفة بأن المهلوسات وبعض المنشطات العصبية تدفع إلى العنف و العدوان لدي بعض متعاطيها، (العوالمة ، 1992م).

تاسعاً: أنواع العدوان:

للعدوان منافذ كثيرة، منها ما يأخذ شكلاً عديداً بين الناس وتختلف فيما بينها فإذا فحصنا جهات الاختلاف ووجهات الاتفاق وجدنا عدداً من الأنواع، إلا أن هذه الأنواع لا تُرى من زاوية واحدة بل تُرى من زوايا متعددة، فإذا وقفنا عند الشكل الظاهري الذي يأخذه العدوان وجدنا ثلاثة أنواع للعدوان:

أولاً: العدوان الجسدي الذي يشترك فيه الجسد في الاعتداء على الآخرين (أو الشيء الآخر).

ثانياً: العدوان الكلامي الذي يقف عند حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه أكثر من ذلك مع ما يرافق الكلام أحياناً من مظاهر الغضب والتهديد والوعيد. ثالثاً: الاعتداء الرمزي الذي يمارس فيه سلوكاً يرمز إلى احتقار شخص ما أو شيء ما، ويقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به.

والى النوع الأول: يرجع الضرب، والرفس، والدفع، والقتال بالسلاح، و النوع الثاني: تعود الشتائم، ويعود القذف بالسوء أو إيغار الصدر. و النوع الثالث: يضم ما هو نوع الامتناع عن النظر إلى الشخص ورد السلام عليه، أما الامتناع عن تناول ما يقدمه في بيته، ومن الممكن طبعاً اجتماع المظاهر الثلاثة في حالات. (الرفاعي، 1987م). ونلاحظ أن العدوان قد يتجه نحو الذات وقد يتجه نحو الغير وفي الحالة الأولى يمكن أن يتجه نحو الذات مباشرةً أو نحو ممتلكاتها، وكذلك الأمر في الحالة الثانية يتجه العدوان تجاه الغير أو نحو ممتلكاتهم ويعود على الحالة الأولى نقد الذات والشعور بالذنب والانتحار وهو عدوان على الذات في شكله المتطرف. وأما ضرب الغير أو سرقة المال أو تخريب الأثاث فعدوان على الغير من حيث الأصل و الأساس. (الرفاعي، 1987م).

من الممكن القول أن العدوان قد يبلغ درجة يصبح معها مريضاً، ومن هذه الناحية يمكن التمييز بين المؤلف من العدوان والمرضى أو الشاذ منه. وهذه الأنواع ليست

متميزة كل التمايز ولا هي كمستقلة عن بعضها فقد يكون العدوان جسدياً لوكلامياً و رمزياً في وقت واحد، وقد يتجه في كل هذه الحالات نحو الذات أو نحو الآخرين، وقد تظهر الأنواع الثلاثة معاً بشكل مألوف، وقد تكون مرضية.

عاشراً ١ : العوامل التي تؤثر على السلوك العدواني:

نتطرق إلى العوامل المثيرة للعدوان، فالعدوان في نشأته وضعفه وقوته يتأثر بعوامل متعددة، هذه العوامل تهيئ أو تساعد على حدوث الاستجابة بالعنف والعدوان، ويمكن القول إن السلوك العدواني يطلب الإثارة الكافية قبل الشروع به، غير أن درجة الإثارة ونوعيتها، وتسارعها تختلف بين شخص وآخر، كما أن للظروف التي تحدث فيها تأثيراً واضحاً على استجابات الأفراد وسلوكهم وسنبين فيما يلي أثر كل عامل من تلك العوامل على السلوك العدواني:

أ- أثر البيئة العدوانية:

البيئة أثرها المباشر على السلوك العدواني أو المسالم ، ثم على سلوكه فلذا يهتم العلماء بدراسة خصائص تلك العدوانية حتى يكتشفوا مظاهرها ليتحكموا فيها ويحولوها إلى بيئة مسالمة لتحقيق السلام الذي ننشده جميعاً .

البيئة العدوانية هي التي تؤدي بالفرد إلى الإحباط، والإحباط يؤدي به إلى العدوان ويختلف مدى الإحباط من بيئة إلى أخرى لأنه يقترن بمدى ما لا يتحقق للفرد وليس في استطاعة أية بيئة أن تحقق جميع رغبات الأفراد لكن في استطاعة البيئة أن تعد الفرد ليتعلم ما يمكن أن يتحقق من رغبانه وما لا يمكن أن يتحقق دون أن نشعره بالإحباط.

ب- أثر الفروق دون الجنسية على العدوان:

يختلف السلوك العدواني عند الإناث عنه عند الذكور، وبعد الجنس سبباً من أسباب تباين مظاهر العدوان بين الجنسين، ومن الدراسات الحضارية المتعددة، تبين أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في جميع مراحل النمو من الطفولة إلى الرشد،

وللطمأنينة الانفعالية أثرها على الفروق الجنسية في العدوان، فالرجال الذين لا يشعرون بالطمأنينة الانفعالية يصبحون أقل عدوانية وسيطرة، من الذين يشعرون بها والنساء الأقل شعوراً بالطمأنينة أكثر عدوانية وتتأفداً من اللاتي يشعرن بها (storr،1970).

ج- أثر الغضب على السلوك الإجرامي:

من المعروف أن الغضب يعد من أكثر المواقف التي تسرع في إثارة الشخص وهو من أكثر الانفعالات المؤدية إلى سلوك العنف والعدوان الذي يتوجه عادة بصورة آنية ومباشرة إلى مصدر إثارة العدوان ولما كان الغضب حالة ليست خاضعة للإرادة فإن مقدرة الفرد على السيطرة على غضبه تعتمد على عوامل خارجية عن إرادته في كثير من الأحيان.

إلا أن بعض من يساورهم الغضب يستطيعون السيطرة على اتصالاتهم بطريقة أو بأخرى من طرق السيطرة العقلانية وهي مقدرة تتطلب التدريب على ضبط النفس، وتبديد الغضب وتشير الدراسات إلى أن الغضب يؤدي إلى استجابة العنف والعدوان، خاصةً في أولئك الذين يتمتعون بجهاز عاطفي حساس للإثارة، أو في أولئك الذين يعانون من اضطرابات هرمونية من شأنه أن يهيء الإثارة ويسارع في زيادتها كما هو الحال في بعض الإناث في فترة ما بعد الحيض أو بعد الولادة، والتي قد يصاحبها حالة من التوتر وبعد مظاهر العنف والعدوان. (العوامل. 1992م).

د- أثر الخوف على السلوك العدواني:

من مصادر العدوان الخوف بصورة عامة، والذي يدفع الخائف إلى الهرب والابتعاد عن مصدر خوفه والخائف يميل إلى الهروب إذا ما كان التخلص من مصدر خوفه ممكناً، غير أنه إذا أيقن تعذر هربه، فإن خوفه يتحول إلى عنف وعدوان ينتج نحو مصدر خوفه، أو ما يمكن أن يعترض طريق نجاته، ويبدو أن ممارسة العنف و العدوان لأنها حالة الخوف أو الفزع أو الهلع أو القلق الشديد لا يخدم فقط ضرورة

النجاة من الخوف، إنما له أن يثبت شعور المتعه في نفس الخائف و بأنه قادر على مقاومة مصدر خوفه.

هـ- أثر العزلة على السلوك العدوانى :

تعلل علة سبباً رئيسياً من أسباب نشأة السلوك العدوانى لأنها تؤدي إلى الإحباط، وتدل نتائج البحث الذى أجراه ماسون (mason،1960) على أن علة القردة منذ طفولتها المبكرة عن القردة الأخرى يزيد من حدة عدوانها وقد دلت نتائج الأبحاث المختلفة بعد ذلك على أن هذه الظاهرة ليست مقصورة على القردة، بل هي موجودة عند الكلاب و الفئران وأغلب الحيوانات الأخرى، كما أنها ظهرت عند الإنسان أيضاً، إذ بينت دراسة ماسون في هذا الصدد بوضوح تفاقم السلوك العدوانى للإنسان بعد عزله عن الآخرين لمدة زمنية، ويفسر الباحثون ظاهرة العدوان بعد العزله، بأن العزلة تؤدي إلى الإحباط والإحباط يؤدي إلى العدوان.

تؤكد كذلك نتائج التجربة التي قام بها إيبيل إيبسفلرت Eibeibcsfeletde على أن الفئران التي ترب معاً في قفص واحد في علة عن الفئران الأخرى، تسلك مسلكاً عدوانياً مع الفئران الأخرى التي لم ترب معها عندما تقترب منها، وعندما وضع الباحث فأراً معها في قفصها اعتدت عليه الفئران في ضراوة وقسوة شديدة (1993، eibel eibefetde).

و- أثر الأذى والألم على السلوك العدوانى:

يعد الأذى والألم من المصادر الهامة التي تثير السلوك العدوانى لدى الفرد، لذا افترض وليمز (willams) أن الإنسان يتحرك بغريزتين أو دافعين هما :

الأولى:

الشهوة للحياة واصطلىح عليها (بايروس) كما فعل فرويد، وقد رأى وليمز (willams) أن هذه الغريزة تزود الفرد بعاطفة المودة نحو كل من يساعده ويحمية.

الثانية:

طاقة الشهوة للحياة التي سماها (أريس) على نقيض غريزة (ثانانوس) التي اصطلح عليها فرويد، فقد رأي وليمز (willams،1993) بأنها طاقة الشهوة للحياة والتي تنقلب إلى طاقة عدائية إذا ما تعرض الفرد إلى ما يهدد حياته، أو حياة من يعتمد عليه وقت الخطر، ففي مثل هذه الحالات يبدو التهديد بأنه عمل عدائي يتطلب الإزالة، فإذا وقع الأذى بصورة فعلية وألحق الألم بالفرد، فإن الانفعال الحادث يتجه دائماً إلى دفع الأذى وتجنب الألام، وذلك عن طريق العنف والعدوان، على مصدر الأذى، أو الهروب من هذا المصدر (willams،1993).

الحادي عشر: نظرة الإسلام للعدوان:

إن الإسلام دين رحمة وسلام ، بل ويحبب الناس فيها ، وهو لذلك يحررهم من الخوف، ويرسم الطريقة المثلى لتعيش الإنسانية متجهة إلى غاياتها من الرقي والتقدم، وهي مظلمة بظلال الأمن الوارفة والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول : إنما أنا رحمة مهداة" (الدار مي، 1987م : ح-15) . وقد أكدت هذه المعاني في قول الحق تبارك وتعالى:(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين..) سورة الأنبياء: (107).

فلقد بعث نبي الرحمة إلى مجتمع تتناهشه الحروب والمظالم ، بل تسوده شريعة الغاب القوي يأكل الضعيف ، وانتشرت فيه أخلاق الجاهلية من إهدار كرامة المرأة ، بل وواد البناتوهنّ أحياء، احتقار الضعفاء ، واللمز والغيبة والنميمة، وسفك الدماء لأنفه الأسباب ، وعدم تعظيم إنسانية الإنسان، فجاء الإسلام بمعاني المحبة والإلفة والتراحم والتسامح، والعدل، والخير لكل الناس وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : (المؤمن ألف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يألف" (ابن حنبل، 1991م: ح: 8831). وقال أيضاً: " إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق" (ابن حنبل، 1991:ح:8595) .

وفي الختام نؤكد على أن الإسلام هو دين محبه وسلام وتقوى، وليس ديناً دمويّاً
مصدقاً لقوله تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)
سورة المائدة: (2).

الثاني عشر : طرق ضبط السلوك العدواني :

من أساليب ضبط السلوك العدواني ما يلي :

1- التعزيز التفاضلي : ويشتمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية

المرغوب فيها ، وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا

الإجراء ، ففي دراسة قام بها بروان و إليوت (Brown & Elliot) استطاع الباحثان

تقليل السلوكيات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة

خلال إتباع المعلمين لهذا الإجراء ، حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين

يتفاعلون بشكل ايجابي مع أقرانهم ، وتجاهل سلوكياتهم عندما يعتدون على الآخرين ،

(خوله احمد يحيى ، 2000م : ص191) ، فلا يعطي أي اهتمام على الإطلاق

لتصرفات الطفل العدوانية إلا إذا ترتب عليها تهديد جدي لسلامة الآخرين الجسمية ،

لأنه وتجاهل سلوكياته العدوانية تكون متأكدا من انك لا تعزز السلوك دون قصد منك

عن طريق انتباهك له ، (هدي الحسيني بيبي ، 2997م ، ص39) . ولكي التجاهل

فعالاً ، أي لكي يؤدي إلى النتيجة المرجوة وهي انطفاء السلوك السلبي فلا بد من توافر

شروط منها :

أ- الانتظام والاتساق في تطبيق طريقة التجاهل فمن المعروف أن التجاهل ، خاصة

بعد أن يكون الطفل قد اعتاد الانتباه من الآباء ، سيؤدي في بداية تطبيقه إلى ما

يسمى بفترة الاختبار وفي خلال هذه الفترة ، التي قد تمتد أحيانا أياما أو أسابيع ، قد

يتزايد السلوك غير المرغوب فيه أكثر مما كان عليه من قبل .

هذا التزايد شيء يقوم به الطفل ليتأكد من أن النمط القدر من الاستجابات والاهتمام ما

زال ممكنا ولهذا فان علماء الصحة يحذرون وبشدة من التراجع في هذه الفترة

الاختيارية عن استخدام التجاهل ويرون انه لابد من الانتظام والاستمرار فيه .

ب- اللغة البدنية الملائمة : عند تطبيق التجاهل تجنب الاحتكاك البصري بالطفل ،

والتقت بعيدا عنه حتى لا يرى تعبيراتك .

ت- ابعء نفسك مكانيا : أي لا تكن قريبا من خلال ظهور السلوك الذي أءى إلى استخدامك للتجاهل ، أن مجرد القرب البدني يعتبر تءعيما للسلوك غير المرغوب فيه ، وغالبا ما سيتوقف الطفل عن (عن عويله مثلا) إذا كان متأكد من أن أحءا لا يسمعه أو يراه .

المبحث الثالث: الإرشاد النفسي:

محتويات المبحث الثالث:

- * تعريف الإرشاد النفسي لغةً واصطلاحاً.
- * الإرشاد النفسي للأطفال.
- * تصنيف مشكلات الأطفال.
- * دور الأم والأب الإرشادي .
- * أهداف الإرشاد النفسي.
- * الأسس والمسلمات والمبادئ الخاصة بالإرشاد النفسي.
- * مناهج واستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي.
- * الحاجة للتوجيه والإرشاد النفسي.
- * نظريات الإرشاد النفسي.
- * طرق الإرشاد النفسي.

المبحث الثالث: الإرشاد النفسي:

تمهيد:

هناك بعض الخلط في تحديد ماهية الإرشاد النفسي ويبدو أن ذلك الخلط ناتج عن محاولات بعض العلماء في تعريف الإرشاد تعريفاً مختلفاً عن العلاج النفسي، فالإرشاد النفسي فهو العملية الرئيسية من عمليات التوجيه وخدماته ويشير إلى العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد والمسترشد بقصد توجيه نمو الفرد، بحيث تصل إمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة وفقاً لحاجاته وميوله واتجاهاته، مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع، وذلك لتوجيه القوى البشرية لتحمل مسؤولياتها الاجتماعية في المستقبل.

الإرشاد النفسي فهو يعمل على تحقيق مطالب النمو وعلى التعامل مع المشكلات التوافقية المختلفة وعلى المرشد النفسي العلاقات الاجتماعية الأخرى فهي علاقة بين عميل يعاني من مشكلة نفسية ومرشد مدرب ومتمرس في تقديم المساعدة لمثل هذه الحالات والإرشاد النفسي مهمته تتطلب شخصاً قادراً على إقامة علاقات طيبة ودافئة مع الآخرين دعك عن العملاء.

عرفته الجامعة الأمريكية تعريفاً للإرشاد النفسي عام 2002م على أنه " الخدمات التي يقدمها الأخصائيون في علم النفس الإرشادي لطالبي خدماتهم وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني".

أولاً: تعريف الإرشاد النفسي:

الإرشاد النفسي:

لغة:

أرشده الله وأرشده إلى الأمر ورشده هداة، وأسترشده: طلب منه الرشد، وفي الحديث: إرشاد الضال أي هدايته إلى الطريق وتعريفه. لسان العرب، (2004م).

اصطلاحاً:

هناك عدة تعريفات نذكر منها ما يلي:

هو عملية دينامية تفاعلية مهنية واعية بين المرشد والمسترشد تهدف إلى مساعدة المسترشد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته من خلال نظرة كلية لجوانب الشخصية ليتمكن من تحديد أهدافه بدقة واتخاذ قراراته بنفسه ويحل مشكلاته بشكل موضوعي، بما يساعده على النمو الشخصي والمهني والتربوي والاجتماعي وتحقيق التوافق والصحة النفسية، (الزغبى ، د ، ت).

(زهران ، المرجع الحديث):

ذكر زهران أن عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغباته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديث وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً لتربويًا ومهنيًا وزواجياً وأسريًا .

التوجيه والإرشاد النفسي عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته وجاراته، ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمي إمكانياته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين و المربين والوالدين، في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدارس وفي الأسرة، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع، والتوفيق شخصياً لتربويًا ومهنيًا وزواجياً وأسريًا .

(أحلام ، 2007م) :

ترى أحلام انها عملية تتضمن مقابلة في مكان خاص يستمع فيه المرشد للعميل ويحاول فهمه ومعرفة ما يمكن تغييره في سلوكه بطريقة أو بأخرى يقرها العميل الذي يعاني من مشكلة ما ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع العميل، ووصولاً لحل لهذه المشكلة.

(سهير ، 2004م) :

ترى سهير أنها عملية توجيه وإرشاد الفرد لفهم إمكاناته وقدراته واستعداداته واستخدامها في حل مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره ، ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة والكفاية، من خلال تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى درجة من التوافق بشقيه الشخصي والاجتماعي.

(القذافي ، 1997م) :

ذكر أن التوجيه والإرشاد النفسي مهمة متخصصة كما يؤكد على أهمية العلاقة الإرشادية بين المرشد والعميل وعلى زيادة درجة الوعي لدى العميل من أجل تنميته لذاته وقدراته بشكل واقعي يؤدي إلى حدوث تغير في سلوكه في الاتجاه الإيجابي.

(ستون ، 1966م) :

أنها عملية تساعد المسترشد على تعلم ما يحيط به حول نفسه وحول علاقاته الشخصية مع الآخرين من أجل تأكيد ذاته .

ويمكن تلخيص هذا التعريف الشامل فيما يلي:

التوجيه والإرشاد النفسي عملية بناءة، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً لتدريباً لمهنياً أو وظيفياً أو أسرياً .

هذا وقد تبنى هذا التعريف الذي قدمه المؤلف عدد من الكتاب في أوربا مثل تيلور Taylor (1971م)، وتوماس Tomas (1975م).

(جونسون ، 1969م) :

يرى أن الإرشاد النفسي هو تلك المساعدة التي تقدم للفرد وبشكل شخصي في إحدى المجالات التربوية أو في مجال المشاكل المهنية، وتؤدي العلاقة الإرشادية القائمة إلى دراسة الحقائق والبحث عن حلول لها بمساعدة الأخصائيين وغيرهم من المصادر في المدرسة أو في البيئة المحلية بها، وتتضمن تلك العمليات والمقابلات الشخصية التي تساعد العميل على اتخاذ قراراته.

(تايلر ، 1961م) :

يرى أن الإرشاد النفسي هو نوع من المساعدة في المجال النفسي ويهتم بتتمية الهوية ومساعدة العميل على اتخاذ القرارات والالتزام بما توصل إليه. يلاحظ اختلاف هذا التعريف إلى حد ما عن التعريف السابق إذ يولي المجال أهمية خاصة في نشاط المرشد ويرجع هذا الاهتمام إلى النظرة الحديثة التي تنادي بضرورة الاهتمام بالعوامل النفسية من أجل إعادة التوازن والتوافق إلى شخصية العميل، فمتى اعتدل المناخ النفسي استقامت صحة العميل النفسية وازداد وعيه بذاته وبإمكاناته وبالفرص المتاحة أمامه، ويؤدي كل ذلك إلى قيام جميع الأجهزة بوظائفها فيحسن الاختيار وتزداد الفعالية وتحسن العلاقات بين العميل وغيره من الأفراد الآخرين من جهة وبينه وبين مكونات البيئة من جهة أخرى .

(القذافي ، 1997م) :

يرى أن الإرشاد النفسي عملية مهنية خاصة بين مرشد متخصص و عميل، ويعمل المرشد من خلال العلاقة الإرشادية على فهم العميل ومساعدته على فهم نفسه واختيار أفضل البدائل المتاحة لهبناءً على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدراته وإمكاناته الواقعية، ويتوقع حدوث تغير تطوعي في سلوك العميل في مسار إيجابي ووفق حدود معينة.

يؤكد هذا التعريف على أن التوجيه والإرشاد النفسي مهمة متخصصة، كما يؤكد أهمية العلاقة الإرشادية بين المرشد والعميل، وعلى زيادة درجة الوعي لدى العميل من أجل تنميته لذاته وقدراته بشكل واقعي يؤدي إلى حدوث تغيير في سلوكه في الاتجاه الإيجابي.

يرى شابلن (1968م تعديل 2006م):

أن الإرشاد النفسي بأنه مجال واسع من الخدمات التي تقدم للآخرين لتساعدهم في تحقيق أهدافهم الخاصة والعامة و التكيف مع أنفسهم وبيئتهم.

أما جود (good) فعرفة في قاموسه التربوي بأنه مساعدة فردية وشخصية في المشكلات التربوية والمهنية والشخصية.

بين بروك (bruek) أن الإرشاد موقف يتم فيه التعامل بين شخصين يحاولان الوصول إلى فهم كل منهما للآخر، ولديهما أهداف خاصة لتحقيق شيء يفيد المسترشد.

عرفه كارل روجرز أنه عملية بواسطتها تسترخي الذات في أمن العلاقة مع المرشد حيث يتم إدراك الخبرات التي أنكرت سابقاً ويتم تقبل هذه الخبرات و تتوحد وتتكامل مع ذات بديلة.

(زهران ، 2002 م):

تعريفاً شاملاً فيقول إنه عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة تهدف إلى المساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسدياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً لتربوياً لمهنيلاً لزوجياً وأسرياً.

تحليل الباحث:

الإرشاد النفسي عملية مساعدة من مرشد إلى مسترشد بغرض تعديل السلوك المطلوب تعديله أو مساعدة الفرد إلى تحقيق هدفه المطلوب أو هي عملية مهنية بحثه كما أنها عملية سرية تعمل على زيادة الوعي لدى المسترشد من أجل تنميته.

ثانياً: الإرشاد النفسي للأطفال:

لقد ثبت بشكل قاطع تأثير السنين الأولى من العمر في باقي حياة الإنسان، وقد وجد أنه إذا ما لببت حاجات الطفل ورغباته من الأشهر الأولى إلى الطعام والراحة والمحبة، وغير ذلك يكون حظه في حياة مستقبلية سعيدة أكبر مما لو لم تلب تلك الحاجات الأساسية، وقد أصبح من المعتقد السائد اليوم أن مشاكل الكبار النفسية من قلق وشراسة وشقاء في الحياة الزوجية وما شابه ذلك تعود جذورها إلى السنين الأولى من العمر، وأن اضطرابات الشخصية والمشاكل الاجتماعية من انحرافات المراهقين وكثرة الطلاق والأنانية وفساد الضمير، بل وحتى الحروب كلها تبدر بدورها في السنين الثلاث أو الأربع الأولى من العمر يذهب ممارسو الانحرافات والأمراض النفسية إلى أن نقص العلاقات الأولية المبكرة مسئول عن كثير من الشخصيات السايكوباتية، تلك الشخصيات التي لم تنشأ عندهم طبيعة إنسانية حقيقية لأنهم لم يخبروا علاقات اجتماعية وعاطفية سليمة في جماعات أولية. (سهير، 2003م).

الإرشاد النفسي للصغار هو عملية المساعدة في رعاية نمو الأطفال نفسياً وتربيتهم اجتماعياً وحل مشكلاتهم اليومية، ويهدف إلى مساعدة الطفل لتحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سوي.

للطفولة سيكولوجيتها الخاصة، ومن أهم خصائص النمو في هذه المرحلة، سرعة النمو والتطور والتقدم من عام لآخر، كذلك فهناك مطالب للنمو في مرحلة الطفولة قد تحقق كلياً أو جزئياً، ولا يتحقق بعضها، مما يسبب بعض المشكلات، وهناك حاجات، الأطفال النفسية التي لا بد أن تشبع حتى ينمو الطفل سويًا ولكنها قد لا تشبع بالدرجة الكافية أو يكون مؤثرات خارجية بيئية قد تكون هشة الأثر، وقد تكون تأثيرها سيئاً.

مظاهر النمو في مرحلة الطفولة من الموضوعات التي تكون أساس للإرشاد النفسي للأطفال، إن التعرف على مظاهر وخصائص النمو المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية واللغوية و الجنسية.

كذا العوامل التي تؤثر على النمو يعد مطلب أساسي لأي مرشد نفسي يتعامل مع هذه المرحلة، ذلك أن دراسات النمو تعد عملية الإرشاد النفسي بالمبادئ والقوانين والمعايير التي تحكم سلوك الطفل مما يسهم بقدر فعال من تطور العملية الإرشادية. هناك مشكلات شائعة في مرحلة الطفولة يجب تناولها بالإرشاد حتى نتمكن من مواجهة المواقف البسيطة بأسلوب حكيم حل المشكلة، وإلى جانب حلها، يمكن ظهور ما هو أخطر منها في المستقبل، وتبدأ مشكلات الطفولة من زمن الولادة مرتبطة بتغذيتهم و نومهم، وعاداتهم وحالتهم الصحية الجسمية والصحية النفسية.(سهير، 2003م).

ثالثاً: تصنيف مشكلات الأطفال:

المشكلات المتعلقة بالتغذية (فقدان الشهية، الشرابة ، التقيؤ) .
المشكلات المتعلقة بالنوم (التغلب والمشي والكلام أثناء النوم) .
التبول اللاإرادي .
الحركات العصبية (مص الأصابع و قرص الأظافر ، والملزمات العصبية) .
صعوبات النطق (التهتهة ، الثأأة ، الحسبة ، اللثة) .(سهير، 2003م).
الخوف وضعف الثقة بالنفس (الخوف من الظلام ، الخوف من الموت، ضعف الثقة بالنفس) .
الكذب (الكذب الأثاني، الدفاعي، الإدعائي ، كذب التقليد) .
السرقة .
الميل إلى الاعتداء والتشاجر ونوبات الغضب .
التخريب .

الغيرة.

صعوبات التعلم.

يحتاج التعامل مع الأطفال في عملية الإرشاد إلى مهارة خاصة في فهمهم من داخل إطارهم المرجعي ومن سلوكهم الطفلي ، ويفضل أن يقوم بإرشاد الأطفال مرشدة يمكن أن يكون المرشد أقرب إلى الأمهات يعملن على التفاهم مع الأطفال بلغة بسيطة وتشجيعهم والعمل على إنجاح العلاقة الإرشادية الخاصة مع الطفل.

إذا كانت المعلمة هي المرشدة وهذا هو الاتجاه المطلوب، سنجد أن الطفل يذهب بمشكلاته إلى المعلمة المرشدة قبل أن يذهب إلى والديه، وإذا كانت العلاقة بين المرشد والطفل علاقة ودودة ومشجعة ودافئة سوف تتمكن المرشدة من تقديم المساعدة الإرشادية للطفل كما وتمنع من تفاقم المشكلة.

كذلك يمكن أن يكون الوالد المرشد إذا كان قادراً على تفهم مشكلات أبنائه ومتفهماً لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها وخصائصها، وأن يهيئ لهم بيت للخبرات يبدعون فيه، كما يمنحهم الفهم والتقبل ليسهل لهم عملية الإفصاح بحرية عن مشكلاتهم ويطلبون منه المساعدة والإرشاد. (سهير، 2003م).

رابعاً: دور الأب المرشد:

يجدر بالإشارة إلى بعض الأبعاد التي تحقق للأب صفته كمرشد:

1- أن يساعد الأب الطفل ويبسط له بشكل سهل وواضح ما تمثلته الأسرة من قيم وحقائق وما ترفض التمثل به.

2- أن يستمع الأب للطفل ويساعده على توضيح قيمه واتجاهاته ومشاعره وآرائه ومشكلاته الخاصة.

3- أن يدع الطفل يجرب ويطبق طرقاً جديدة من التفكير والتحقق.

4- أن يجيب الأب عن الأسئلة التي يمكن الطفل من فهم عالمه واستيفاء المعاني فيها.

5- أن يهيئ له المناخ الذي يساعده على التعلم، أي يعد له بيت خبرات يبدع فيه الطفل ويقترح ويخطط، ويجمع وينظم ويؤلف، وينتج، ويخلق ويزاول الأنشطة التي تبدو طبيعية وذات أهمية لهم.

6- أن يمنح الطفل الحب والعطف والأولن طاراً يستطيع فيه أن يقيم مفهومً صحيحاً لذاته وتقدير الآخرين.

7- أن يحدد المشكلات ويبينها للطفل ويساعده على اكتساب القدرة على حلها.

8- أن يبين للطفل كيف يزاول أعمالاً معينة بأسلوب معين، وأن يوجه انتباهه إلى ما يجب أن يفعل، وكيف يتعين عليه أن يفعله.

9- أن يقوم بتسجيل التراث الثقافي للأسرة وتبسيطه لمساعدته على اكتساب رؤية معمقة لمشكلاته وأسبابها، من أنا؟، ماذا أنا؟، لماذا أنا؟، ما يمكن أن أكون؟.

10- أن يقوم بدراسة وفهم الأطفال الذين ينتمون لثقافات غير ثقافته ليتمكن من تقديم إجابات لهم عن من أنت؟ ماذا أنت؟ لماذا أنت؟ كيف يمكن أن نصل سوياً لنكون؟

11- أن يستطيع أن يتوقع ما ينوي الطفل أن يؤديه، وما يقبل أن يفعله، ما يحترمه من أراء أو سلوك.

12- مساعدة الطفل على تكوين مفهوم إيجابي سوي لذاته بما يساعده على التكيف الشخصي والاجتماعي ويوفر له الصحة النفسية.

13- تنمية قدراته على التفكير السليم وما يتطلبه من الدقة في الملاحظات والتمييز وتدريبه على حل المشكلات والتفكير الابتكاري واكتساب الاتجاهات العلمية. (سهير، 2003م).

خامساً: أهداف الإرشاد النفسي:

يذكر بعض الكتاب أهدافاً كثيرة ومتعددة للإرشاد النفسي، حيث يرى البعض أن هذه الأهداف تكاد تكون خاصة بكل عمل حسب حاله وتوقعاته، ويتحدث البعض الآخر

عنها كوحدة وعموماً إن أهداف الإرشاد النفسي تحدد وجهة كل من المرشد والعميل، وعملية الإرشاد نفسها، ولعل أهم أهداف الإرشاد النفسي هي ما يلي:

مساعدة الفرد على تحقيق الذات self-actualization:

لا شك أن الهدف الرئيسي للإرشاد النفسي هو العمل مع الفرد لتحقيق ذاته، وهذا العمل يكون حسب حالة الفرد سواء كان عادياً أو متفوقاً أو ضعيف العقل أو ناجحاً، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها الرضي عن نفسه.

يرى كاروجرز (Bogers) المذكور في زهران أن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه نحو تحقيق الذات، ونتيجة وجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته ويتضمن ذلك تنميته بصيرة العميل). (زهران، وغيره 2009م).

فإن تحقيق الذات يتطلب كشف الذات وفهم الذات وتغيير الذات وتنمية الذات، حتى يصبح الفرد كامل الكفاية والفعالية (ديلاني، 1995م).

يركز الإرشاد النفسي غير المباشر أو الممرکز حول العميل أو الممرکز حول الذات على تحقيق الذات إلى أقصى درجة ممكنة وليس بطريقة "الكل أولاً شيء".

كذلك يهدف الإرشاد النفسي إلى نمو مفهوم موجب للذات، والذات هي كينونة الفرد وحجر الزاوية في شخصيته ومفهوم الذات الموجب positive self concept يعبر عن تطابق مفهوم الذات الواقعي (أن المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص) مع مفهوم الذات المثالي (أي المفهوم المدرك للذات المثالية كما يعبر عنه الشخص) ومفهوم الذات الموجب عكس مفهوم الذات السالب الذي يعبر عنه عدم تطابق مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي.

هناك هدف بعيد المدى للتوجيه والإرشاد وهو "توجيه" self-guidance أي تحقيق قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية وتحديد أهداف للحياة وفلسفة واقعية لتحقيق هذه الأهداف.

يتم هذا الهدف تحت عنوان "تسهيل النمو العادي، وتحقيق مطالب النمو في ضوء معايير وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي، ويقصد بتسهيل النمو هنا النمو السوي الذي يتضمن التحسن و التقدم وليس مجرد التغيير، لأنه ليس كل تغيير تحسناً .

تحقيق التوافق adjustment:

من أهم أهداف الإرشاد النفسي تحقيق التوافق أي تناول السلوك والبيئة الاجتماعية والطبيعية بالتعديل والتغيير حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته)، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة ويتطلب تحقيق هذا الهدف تنمية طاقات المسترشدوا وكسابه مهارات التعامل مع المواقف coping skills وخاصة المواقف الضاغطة ، (الشناوي ، 1996م) .

يجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة حيث تشمل كافة مجالات التوافق من التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي (McGowan and shmidt.1992).

ومن أهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي:

1- تحقيق التوافق الشخصي:

أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنهما إشباع الدوافع والحاجات الداخلية الفطرية والعضوية والفسبولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة .

2- تحقيق التوافق التربوي:

ذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي .

3- تحقيق التوافق المهني:

يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علمياً لتدريبها لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح، أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب له وبالنسبة للمجتمع.

4- تحقيق التوافق الاجتماعي:

يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية، ويدخل ضمن التوافق الاجتماعي التوافق الأسري والتوافق الزوجي.

تحقيق الصحة النفسية:

الهدف العام الشامل للإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية، ويلاحظ هنا فصل تحقيق الصحة النفسية كهدف عن تحقيق التوافق النفسي كهدف ويرجع ذلك إلى أن الصحة النفسية والتوافق النفسي ليسا مترادفين، فالفرد قد يكون متوافقاً مع بعض الظروف وفي بعض المواقف ولكنه قد لا يكون صحيحاً نفسياً لأنه قد يساير البيئة خارجياً ولكنه يرفضها داخلياً، ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف مساعدة العميل في حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك التعرف على أساليب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب وإزالة الأعراض .

سادساً: الأسس والمسلّمات والمبادئ الخاصة بالإرشاد النفسي:

يقال في هذا الشأن إن الهدف من دراسة هذه الأسس أنها تمثل الأساس الذي تبنى عليه باقي الموضوعات الخاصة بالإرشاد وهي معقدة وليست بسيطة لذلك نجد أن هنالك أسساً فلسفية وأسساً نفسية تربوية وأسساً اجتماعية خاصة بالفرد والجماعة وأسساً عصبية فسيولوجية.

تقوم عملية الإرشاد النفسي على عدد من الأسس المبادئ والتي ينبغي على المرشد النفسي أن يكون ملماً بها حتى يقوم بعملية الإرشاد على خير وجه، وهذه المبادئ تتلخص في الآتي:

(أ): ثبات السلوك الإنساني نسبياً وإمكانية التنبؤ به:

السلوك هو أي نشاط حيوي هادف (جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي) يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به ، و السلوك عبارة عن استجابة لمثيرات معينة، ويجب التفريق بين السلوك على أنه استجابة كلية و بين النشاط الفسيولوجي كاستجابات جزئية.

السلوك خاصية أولية من خصائص الإنسان يتدرج من البساطة إلى التعقيد، وأبسط أنماط السلوك هو السلوك الانعكاسي reflexive behavior، ومن أعقد أنواع السلوك الاجتماعي social behavior مثل سلوك الدور الاجتماعي ، فالسلوك الانعكاسي محصور في الفرد ولا يحتاج إلى استخدام المراكز العقلية العليا في الجهاز العصبي، ومعظمه وراثي لا إرادي وغير اجتماعي، أما السلوك الاجتماعي مثل سلوك الدور فإنه يتضمن علاقات بين أفراد الجماعة وبين الفرد و البيئة الاجتماعية، ويحتاج إلى تشغيل المراكز العقلية العليا، وهذا السلوك متعلم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ويتضمن اتصالاً اجتماعياً، وهو إرادي ومحدود اجتماعياً .

السلوك الإنساني في جملته مكتسب متعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم، وهو يكتسب صفة الثبات النسبي والتشابه بين الماضي والحاضر والمستقبل، وكون السلوك الإنساني ثابتاً نسبياً فإنه يمكن التنبؤ به . ولو لا أن السلوك الإنساني ثابت نسبياً لما أمكن التنبؤ بالسلوك في المستقبل، ويلاحظ أن السلوك الإنساني يكون ثابت نسبياً بدرجة أكبر ويمكن التنبؤ به بدقة عند الأشخاص العاديين وفي المواقف العادية تحت ظروف ومتغيرات عادية .

لكي يكون هذا المبدئ صحيحاً لا بد أن يضاف إليه استدراك هو " إذا تساوت الظروف و المتغيرات و العوامل الأخرى" other variables being constant or other things being equal مثلاً إذا نجح تلميذ بتفوق في الشهادة الابتدائية وكذلك في الشهادة الإعدادية أيضاً في الشهادة الثانوية ، يمكن القول ، إن شاء الله إذا تساوت الظروف و العوامل الأخرى - إن هذا الطالب سيكون متفوقاً أيضاً في التعليم الجامعي ، وهذا المثل يدل على ثبات السلوك الإنساني نسبياً وعلى إمكان التنبؤ به - و إذا تساوت الظروف و المتغيرات و العوامل الأخرى .

المرشد النفسي اختصاصي تغيير وتعديل سلوك، ومن ثم يكون فهم السلوك ودراسة طرق تعديله وتغييره أمرهم أيضاً في عملية الإرشاد ، وفي ميدان الإرشاد النفسي ، لكي يمكن التنبؤ بالسلوك، يجب دراسة عينات ممثلة من سلوك الفرد في مواقف متنوعة في الحياة اليومية ودراسة تاريخ الفرد واستنتاج أسلوب حياته ، ويجب الإحاطة باتجاهات ومعايير النمو في الشخصية العادية و معرفة العلاقات الاجتماعية وغير ذلك مما يمدنا به علم النفس النمو وعلم نفس الاجتماعي وغيرهما من ميادين علم النفس والإحصاء (هارولد بيرنارد ، 1972م ، تعديل 2006م).

(ب): مرونة السلوك الإنساني :

السلوك الإنساني مع ثباته النسبي ، فإنه مرن و قابل للتعديل و التغيير ، والثبات النسبي للسلوك الإنساني لا يعني جموده .

قد يظن بعض الناس أن تعديل السلوك أمر صعب بسبب ثباته النسبي ، ولكن انظر إلى مدرب الوحوش في السيرك ، إنه يغير سلوكها ويعدله ، ويحول السلوك الوحشي إلى سلوك أليف ، ويحول الحيوان المفترس إلى حيوان أليف ، ويكون هذا عن طريق التعليم والتدريب والترويض المتخصص، ويحكى لنا تاريخ علم النفس حكاية الطفل المتوحش ، الذي عثر عليه في غابة أفريقيا بفرنسا 1798م وكان يعيش حتى بلغ الثانية عشر من عمره مع الحيوانات متحروماً ، من المثيرات الاجتماعية الإنسانية ،

وقد وضع إيتارد Itard برنامجاً يهدف إلى تنمية الناحية الاجتماعية عند هذا الطفل وتدريبه عقلياً، وترويضه سلوكياً بصفة عامة، ونجح إيتارد Itard في تعليم الطفل المتوحش الكلام وقراءة بعض الكلمات وضبط بعض الدوافع، إلا أنه فشل في تدريبه على ضبط النفس والتوافق الاجتماعي والانفعالي، فقد كان الطفل ضعيف العقل، ويحكى لنا تاريخ علم النفس أيضاً حكاية الطفلتين الذئبيتين اللتين عثر عليهما في أحد كهوف الهند سنة 1921م، وكانتا تعيشان مع الذئاب عاريتان تمشيان على أربع، تأكلان اللحم النيئ وتلعقان الطعام بالفم، ولغتهما همهمات وأصوات غريبة وتظهران العداوة للآدميين، ونقلت الفتاتان إلى مدرسة الإرسالية البريطانية التي عثرت عليهما فأحرزتا تقدماً ملحوظاً وأنشأتا علاقات اجتماعية عاطفية، وتعلمتا أكل الطعام المطهو باليد وارتداء الملابس، وفهم اللغة البسيطة وحب الأطفال الآخرين.

هكذا يرى الباحث أن السلوك الإنساني مرن وقابل للتعديل، ولا يقتصر مبدأ المرونة على السلوك الظاهري فقط بل يشمل التنظيم الأساسي للشخصية ومفهوم الذات مما يؤثر في السلوك، ولولا هذه المسلمة لما كان الإرشاد النفسي والعلاج النفسي ولا التربية ولا أي جهد يقوم أساساً على تعديل وتغيير السلوك المضطرب أو المرضى إلى سلوك سوي وعادي.

(ج): السلوك الإنساني فردي جماعي:

السلوك الإنساني فردي جماعي في نفس الوقت، وهناك فرع من فروع علم النفس هو علم النفس الفردي، وفي نفس الوقت هناك فرع آخر هو علم النفس الاجتماعي الذي يدرس سيكولوجية الفرد و الجماعة و السلوك الاجتماعي كاستجابة للمثيرات الاجتماعية.

السلوك الإنساني فردي اجتماعي مهما بدا فردياً ابحتاً أو اجتماعياً بالصدأ، فسلوك الإنسان وهو وحده يبدو فيه تأثير الجماعة، وسلوكه وهو مع الجماعة تبدو فيه آثار

شخصيته وفرديته ، ونحن نعرف أن الشخصية هي جملة السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تميز الشخص عن غيره، والمعايير الاجتماعية social norms هي ميزان أو مقياس السلوك الاجتماعي، وهي السلوك النموذجي أو المثالي المحدد لما هو صحيح وما هو خطأ وما هو جائز وما هو غير جائز وما هو مباح وما هو عيب، أي أنها تحدد وتسهل سلوك الفرد والجماعة وتحدد السلوك المتوقع في المواقف الاجتماعية .

الفرد يلعب عدداً من الأدوار الاجتماعية social roles أي الوظائف الاجتماعية المتكاملة المتتالية، بمعنى أنه يقوم بدور الأستاذ ودور الأب ودور الزوج ودور الأخ ودور قائد أو تابع ، وهذه الأدوار يتعلم الفرد المعايير السلوكية المحددة لها من الجماعة.

للفرد اتجاهات اجتماعية Social attitudes كثيرة نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات و المواقف والموضوعات الاجتماعية، تتكون من خلال التنشئة الاجتماعية ، ويكون منها اتجاهات موجبة وسالبة، واتجاهات جامدة ، واتجاهات منفعة في شكل تعصب .

هكذا يمكن القول بأن الجماعة تعتبر بمثابة "نورموسات" السلوك الفردي، أي منظم السلوك الفردي، وأن السلوك الإنساني فردي اجتماعي.

في الإرشاد والعلاج النفسي نجد أن أي محاولة لتعديل أو تغيير سلوك الفرد لابد أن تتدخل في الحساب شخصية الفرد ومعايير الجماعة والأدوار الاجتماعية والاتجاهات السائدة والقيم ، بما يحقق صالح كل من الفرد والجماعة .

(د): استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد:

الفرد العادي لديه استعداد للتوجيه والإرشاد مبني على وجود حاجة أساسية لديه للتوجيه والإرشاد، وكل منا حين يلتوي عليه أمر أو تعترضه مشكلة يلجأ إلى الآخرين طلباً للاستشارة والتوجيه والإرشاد.

الفرد العادي يكون لديه استبصار بحالته ويدرك حاجته إلى الإرشاد ويسعى إليه سعياً ويقبل عليه إقبالاً برضي واختيار، وهذا يتضمن وجود الدافعية والإرادة والرغبة في التغيير، وهذا يعتبر أساساً لهمّاً تقوم عليه عملية الإرشاد نفسها، فنحن لا نستطيع أن نقدم شيئاً للإنسان لا يتقبله أو ليس مستعداً لأن يتقبله، وحتى إذا أُجبر العميل دون أن يكون لديه الاستعداد والإقبال والاهتمام، فإنه يعطي للمرشد، كما يقول المثل "أذن من طين وأذن من عجين"، ويكون المرشد في هذه الحالة كمن يطرق في حديد بارد، ولا يجدي الإرشاد وهناك قول مأثور هو أن "يمكن أن تقود الحصان إلى الماء ولكن لا يمكن أن تجبره على الشرب" فالفرد لابد أن يكون مستعداً للتوجيه والإرشاد ويشعر بالحاجة إليه ويقبل عليه ويثق في عملية الإرشاد ويتوقع الاستفادة منها حتى تحدث الاستفادة ويتحقق الهدف .

(هـ): حق الفرد في التوجيه والإرشاد:

التوجيه والإرشاد حاجة نفسية مهمة لدى الإنسان، ومن مطالب النمو السوي إشباع هذه الحاجة، وعلى هذا يكون التوجيه والإرشاد حقاً من حقوق كل فرد حسب حاجته في أي مجتمع ديمقراطي، أي أن للفرد حقاً على المجتمع في أن يوجهه باعتباره إنسان. من واجب الدولة توفير وتيسير خدمات التوجيه والإرشاد لكل فرد يحتاج إليها، فهي حق لمن ينمو في تطوره العادي وللمن يمر بمراحل حرجة وللمن يتعرض لمشكلات شخصية أو تربوية أو مهنية أو زوجية أو أسرية، فمثلاً من حق كل تلميذ أن يتلقى خدمات الإرشاد التربوي والمهني، ومن حق التلميذ أن يتلقى خدمات إرشادية خاصة، وهكذا.

إن خدمات التوجيه والإرشاد يجب أن توفر لكل فرد لأنه كائن متكامل لتحقيق سعادته في كل ميادين حياته الشخصية والتربوية والمهنية.

من أشهر طرق الإرشاد النفسي طريقة أطلق عليها اسم يدل على كرامة الفرد وحقه في التوجيه الإرشادي، وهي طريقة الإرشاد النفسي الممركز حول العميل (كارول ميل،

ومن أسس الإرشاد الثقة في الفرد واحترامه مهما كان جنسه أو لونه أو مستواه الاجتماعي والاقتصادي وبتاحة الفرصة أمامه لكي ينمو ويستغل إمكانات بيئته إلى أقصى حد، إن للفرد الحق في أن يدرس ما يشاء ويختار، أن يعمل في العمل الذي يفضله، بالضبط كما أن له الحق في أن يأكل ما يشتهي (جين، وارترز، warts 1964م).

والفرد العادي وهو يقرر مصيره، وهو يختار لنفسه، لا يضع نفسه في وضع شقاء ولا يختار لنفسه طريقاً منحرفاً، فلا أحد يكتب نفسه شقياً عن قصد، اللهم إلا إذا كان مريضاً أو مضطرباً نفسياً.

وهكذا لا يقدم المرشد للعميل حلولاً أو قرارات أو خطأ جاهزة، ولكنه يساعد العميل في اقتراح الحلول ورسم الخطط واتخاذ القرارات بنفسه لنفسه، وتصور أننا نقدم لإنسان جائع طعاماً ممضوغاً، إنه لا يقبله فضلاً عن أنه لا يجوز، والاصوب هو مساعدته في الحصول على طعامه الذي يحبه ويختاره ويجهزه بالطريقة التي يفضلها ويأكلها ويمضغه هو.

إن المساعدة في الإرشاد النفسي تقدم للعميل الذي له الحق في تقرير مصيره بطريقة "خذها أو أتركها" taka it or leave it. حق الفرد في تقرير مصيره يقابله واجب ومسؤولية عن فهم وتحقيق وتحسين وتوجيه ذاته .

(ز): تقبل العميل:

يقوم الإرشاد النفسي على أساس تقبل المرشد للعميل كما هو وبدون شروط وبلا حدود، وهذا أمر ضروري لتحقيق العلاقة الإرشادية الطيبة المطلوبة التي تتيح الثقة المتبادلة في العملية الإرشادية.

وميدان الإرشاد النفسي ليس ميدان تحقيق أو إصدار أحكام على السلوك والخبرات، إن العميل حين يلجأ إلى المرشد يلوذ به ليطمئن نفسياً، وله حق التقبل وسعة الصدر

والطمأنينة والشعور بالأمن وإزالة الكرب ويجب أن يلمس ذلك من خلال العلاقة الإرشادية.

فإن الأساس هنا هو تقبل العميل ككل مهما كان سلوكه، وليس تقبل كل سلوكه أياً كان مليحة بقبيحة، فتقبل العميل شيء، وتقبل سلوكه شيء آخر، فقد يقوم العميل بسلوك شاذ أو غير سوي فلا يتقبله المرشد، ولكنه يساعد العميل على تغييره، إن تقبل السلوك السوي مقبول ومرغوب، أما تقبل السلوك غير السوي فقد يفسره العميل على أنه تشجيع لمثل هذا السلوك .

(ح): استمرار عملية الإرشاد:

عملية الإرشاد عملية مستمرة متتابعة من الطفولة إلى الكهولة، ومن المهد إلى اللحد، ففي الطفولة يقوم بها الوالدين حين يهرع إليهما الولد بمشكلاته، وفي المدرسة يقوم بها المرشد أو المعلم أو المرشد حين يلجأ إليه التلميذ، وهكذا في الحياة حين تطرأ المشكلات، يسعى الفرد للإرشاد لدى مرشد متخصص.

نعلم أن مشكلات الحياة العادية تستمر مع النمو العادي وتصاحبه ولا تقتصر على فترة معينة من النمو. والمرشد الذي يقدم خدمات الإرشاد عليه أن يتابعها، والمتابعة تؤكد استمرار عملية الإرشاد، فالإرشاد ليس مجرد وصفة طبية أو دفعة مبدئية، ولكنه خدمة مستمرة ومنظمة .

هكذا نجد أن الإرشاد عملية مستمرة ما دام الفرد ينمو، والنمو عملية مستمرة، ما دام من مناهجه المنهج التنموي والمنهج الوقائي.

(ط): الدين ركن أساسي:

الدين عنصر أساسي في حياة الإنسان، والتربية السليمة تشمل التربية الدينية، والنمو السوي يتضمن النمو الديني، والصحة النفسية تشمل السعادة في الدنيا والدين.

المعتقدات الدينية لكل من المرشد والعميل هامة وأساسية لأنها تعتبر ضوابط للسلوك ومعايير مقدسة محددة وتؤثر في العلاقة الإرشادية.

يقول بعض الكتاب إن الإرشاد عملية إنسانية يجب ألا تتدخل فيها أو تنعكس عليها
المعتقدات الدينية للمرشد والعميل سواء اتفقت أو اختلفت.

وفي مقابل هؤلاء نجد بعض المتحمسين - كل لینه- يضيفون للمرشد صفة دينية،
ف نجد كتابات عن "المرشد المسيحي" و"المرشد اليهودي" وفي مقابلها يجب أن يكون
هناك كتابات عن "المرشد المسلم" ويحل البعض الموضوع بالحديث عن "المرشد
المحترف" وحبّتهم في ذلك أننا لا نستطيع أن نتحدث عن الأسلوب المسيحي في
عملية جراحية ولا عن الأسلوب اليهودي في تعليم القراءة ولا عن الأسلوب الإسلامي
في حل مسائل الحساب (مكجوان وشيمث mcgowan & Schmidt ، 1962 ،
م).

ويجمع المرشدون والمعالجون النفسيون على اختلاف أديانهم سواء كانوا مسلمين، أو
يهوداً أو نصارى على أن الإرشاد والعلاج النفسي يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ
وأساليب دينية روحية .

سابعاً: مناهج وإستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي:

هناك ثلاثة مناهج للإرشاد النفسي هي:

المنهج التتموي، والمنهج الوقائي أو التحصيني ، والمنهج العلاجي، ويدمج بعض
الكتاب المنهج التتموي والوقائي تحت عنوان واحد على أساس أن كل منهما يسعى
إلى تجنب الوقوع في المشكلات وذلك عن طريق دعم النمو السوي للفرد (مورتيينس
وشمولر، 1965م)، ويظن البعض الآخر أن المنهج الأهم هو المنهج العلاجي ولكن
الأصح هو أن المنهجين التتموي والوقائي يجب أن يسبقاً العلاجي .

مناهج الإرشاد النفسي تتحدد مهامها فيما يلي:

أ-المنهج التتموي developmental method:

ويطلق عليه بالإستراتيجية الإنشائية، وتُقدم فيه خدمات الإرشاد النفسي إلى الأسوياء
لتحقيق زيادة كفاءة الفرد وتدعيمه إلى أقصى حد ممكن، وهناك عدة مؤلفات ترى أن

عملية الإرشاد هي عملية نمومثلاً " لينل وثمان 1955 " ركز على أهمية ورعاية وتوجيه النمو السليم والارتقاء بالسلوك.

يتضمن المنهج التنموي الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدي الأسوياء والعاديين. خلال رحلة نموهم حتى يتحقق بهم الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والكتابة، ويتضمن ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات وتحديد أهداف سليمة للحياة .

ب- المنهج الوقائي أو التحصيني preventive method:

يطلق على هذا المنهج في بعض الأحيان منهج التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية ، يهتم هذا المنهج بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقبهم ضد حدوث المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية وذلك من خلال إزالة أسباب المشكلات وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى.

والوقاية أنواع هي :

أ- وقاية أولية : وهي محاولة منع حدوث المشكلة.

ب- وقاية ثانوية : وهي الكشف المبكر في مرحلته الأولى.

ج- وقاية من الدرجة الثالثة : وهي التقليل من أثر اعاقه الاضطراب. وتتركز

الخطوات العريضة للوقاية من الاضطرابات في الآتي:

الإجراءات الوقائية، والإجراءات الوقائية النفسية، ونمو المهارات الأساسية، والإجراءات الوقائية الاجتماعية .

ج- المنهج العلاجي therapeutic method:

يتضمن المنهج العلاجي علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ويهتم هذا المنهج بنظريات الاضطراب و

المرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وبالتالي فهو يحتاج إلى تخصص أدق في الإرشاد العلاجي إذا قورن بالمنهجين التتموي والوقائي .

ثامناً: الحاجة للتوجيه والإرشاد النفسي:

يقول (صالح أحمد الخطيب ، 2003م) إن هنالك حاجة أكيدة إلى الإرشاد النفسي، فهو لا يُعد ترفاً للحياة العصرية، بل ضرورة من ضروراتها وواحد من مرتبات الحياة الإنسانية المتجددة على مر العصور.

لقد كان الإرشاد النفسي فيما مضى موجوداً ويمارس دون أن يأخذ هذا الاسم العلمي ولكنه تطور وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه وأصبح يقوم به اختصاصيون مختصون علمياً وفنياً وأصبحت الحاجة ماسة للإرشاد، ومما يؤكد هذه الحاجة أن الإرشاد نفسه يعتبر من أهم الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى الأمن و الحب و الإنجاز (الزغبى ، 2003م).

تحدث الباحثون عن الحاجة الإرشادية للفرد، ويقدمون لها تعريفات، منها رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم، ويهدف من التعبير عن مشكلاته إلى التخلص منها والتمكن من التفاعل مع البيئة. (سهم ، 2002م).

إن الفرد والجماعة يحتاجون إلى الإرشاد النفسي، وكل فرد خلال مراحل نموه المتتالية يمر بمشكلات عادية وفترات حرجة يحتاج فيها إلى إرشاد ولقد طرأت تغيرات أسرية مثل: ظهور الأسرة الصغيرة وضعف العلاقة بين أفرادها وظهور مشكلات أسرية مثل السكن و الزواج وتنظيم الأسرة.

كذلك ظهور التغيرات في النظام الاجتماعي، مثل: تغير بعض مظاهر السلوك، التوسع في تعليم المرأة، ارتفاع مستوى الطموح، الصراع بين الأجيال، وزيادة الفروق في التعليم، إضافة لذلك تطور التعليم ومناهجه وتعود أساليبه وطرقه ومناهجه والأنشطة التي يتضمنها، وزيادة الإقبال إلى التعليم العالي والجامعي وزيادة اهتمام المعلم بالإرشاد النفسي، وزيادة التأكيد على التعليم الذاتي، كذلك التغيرات في مجال

العمل مثل: تغير البناء الوظيفي والمهني في المجتمع، إضافة لذلك ما يميز عصرنا هذا، فنحن في عصر يطلق عليه "عصر القلق" نسمع عن مصطلح "أمراض الحضارة"، إن المجتمع المعاصر ملم بالصراعات نتيجة التقدم العلمي السريع والكم الهائل في المعلومات التي يصبح الناس لا يلاحظونها، كذلك إن الكثيرين في المجتمع يعانون من القلق والمشكلات وهذا كله يؤكد الحاجة الماسة إلى الإرشاد النفسي (زهرا ن ، 2002م).

تاسعاً : نظريات الإرشاد النفسي:

توجد العديد من نظريات الإرشاد النفسي، وتلعب النظرية دوراً هاماً في عمل المرشد النفسي، فهي تزوده بفهم الطبيعة الإنسانية ومفهومه عن السلوك السوي والسلوك المضطرب، وأسباب اضطرابه ومن ثم يستند المرشد النفسي في القيام بعملية التشخيص النفسي لمشكلة العميل في إطار نظري معين، وكل نظرية من نظريات الإرشاد النفسي تختلف عن الأخرى في نظر الطبيعة الإنسانية و تفسير السلوك، ونظراً لتعدد نظريات الإرشاد النفسي فسوف يتم عرض بعض هذه النظريات ذات الصلة بموضوع البحث حسب وجهة نظر الباحث.

يقول (زهران ، 2003م) إن نظريات التوجيه والإرشاد متعددة وعليها تقوم العملية الإرشادية .

1- النظرية السلوكية behavioral counseling:

يطلق على هذه النظرية اسم نظرية المثير والاستجابة أو نظرية التعلم، وتهتم هذه النظرية اهتماماً كبيراً بالشخصية باعتبار أنها من العوامل المؤثرة في السلوك البشري، ولعل من أبرز المفاهيم التي ركزت عليها النظرية السلوكية ما يلي:

إن سلوك الفرد ما هو إلا سلسلة من المثيرات والاستجابات، فالمثير يؤدي إلى استجابة وهي بدورها تعد بمثابة مثير. ترى هذه النظرية أن شخصية الفرد هي تنظيم معين من العادات المتعلمة والثابتة نسبياً. إن للبيئة أثرٌ عظيمٌ في نمو وتشكيل

شخصية الفرد وليس هناك استعدادات وإمكانات مورثة لدى الفرد. إن عملية التعلم محوراً أساسياً في تفسير السلوك الإنساني والأعراض المرضية.

إن السلوك المضطرب هو استجابة شرطية خاطئة تكونت بفعل الارتباط الشرطي الخاطئ و الصراع النفسي يتم على المستوى الشعوري (عبد العظيم ، 2004 م) .
عموماً تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويركز الإرشاد النفسي السلوكي على الآتي:

تعزيز السلوك السوي المتوافق:

مساعدة العميل أو المسترشد على تعلم سلوك جديد مرغوب، والتخلص من السلوك غير المرغوب، ومساعدته في تعلم أن الظروف الأصلية قد تغيرت أو يمكن تغييرها بحيث تصبح الاستجابات غير المرغوبة غير الضرورية لتجنب المواقف غير السارة التي تسبق أن ارتبطت بها.

تغيير السلوك غير السوي وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها، وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغيير المباشر.
الحيلولة بين المسترشد وبين تعميم قلقه على مثيرات جديدة. ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكياً أمام المسترشد لكي يتعلم أنماطاً مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية (زهران ، 2002 م).

إن دور المرشد في النظرية السلوكية هو مساعدة المسترشد في تحديد الاهتمام الخاص الذي جعله يأتي إلى الإرشاد وبما أن المعالجة السلوكية تعتمد على الفرضية الأساسية وهي أن معظم مشاكل المسترشدين هي مشاكل في التعلم، فعلى هذا الأساس يرى المرشدون أن مهمتهم الأساسية هي مساعدة المسترشد على تعلم أساليب سلوكية جديدة أكثر تكيفاً وذلك من خلال تفهم المرشد للمسترشد وتقبله له وأن

يصغى للإصغاء تماماً ومشاركته وجدلياً وإتاحة الحرية له و مساعدته على التخلص من قلقه وخوفه (مشعان ، 2005م).

2- نظرية الذات:

مؤسسها هو كارل روجرز عام (1942. 1960). ترى أن الكائنات الإنسانية عقلانية اجتماعية وواقعية ولها دوافع تحركها لتحقيق أهدافها وتكافح من أجل التقدم. وترى أن للإنسان ميل فطري لكي ينمي ويحقق ذاته مهما صادفته المتاعب. يطلق على هذه النظرية نظرية الإرشاد المتمركز حول الشخص (self-theory) أو حول الذات ويعتبر كارل روجرز مؤسس هذه النظرية، ويعتقد روجرز أن أقرب الطرق للوصول إلى نظريته هو طريق التفاعل بين المرشد والعميل، ويعتبر الذات هي قلب نظرية روجرز، يعرفها بأنها كينونة الفرد وتنمو الذات وتتفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية. (مشعان ، 2005م).

تتكون الشخصية عند روجرز من خلال ثلاثة مفاهيم هي:

أولاً: مفهوم الكائن العضوي وهو الفرد كوحدة كلية بمشاعره وأفكاره وسلوكه .

ثانياً: المجال الظاهري ويشير إلى جميع الخبرات التي يمر بها الفرد في حياته من مواقف وأحداث، ويركز روجرز على فكرة أن ما يدركه الفرد في مجاله الظاهري هو الشيء المهم بالنسبة له وليس الواقع الفعلي.

وأيضاً هو عالم شخصي ذاتي يتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته ويتفاعل الفرد مع المجال الظاهري كما يخبره، ومن وجهة نظرة يعتبر واقعاً وحقيقة.

ثالثاً: الذات وهي كينونة الفرد وتتكون نتيجة التفاعل مع البيئة وتسعى إلى التوافق والالتزان والثبات.

أ- مفهوم الذات:

هي جزء من المجال الظاهري، ويتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه المستمر لها كمصدر للخبرة والسلوك، فالفرد الذي يكون صورة موجبة عن ذاته يشعر بقيمته وتقديره لذاته ومن ثم يكون قادراً على التفاعل بإيجابية مع الآخرين، أما الشخص الذي يكون لديه مفهوم سالب عن ذاته فإنه يشعر بالخجل والانطواء والذل والانسحاب عن الآخرين في مجتمعه (عبد العظيم، 2004م).

الذات: تكوين معرفي منظم متعلم للمدركات الشعورية الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً لفسيداً لذاته وتشمل الأتي :

الذات المدركة: هي إدراك تصورات الفرد لذاته كما يراها هو .

الذات الإجتماعية: هي مدركات المجتمع نحو الفرد والتي يمثلها من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

الذات المثالية : وهي الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون مثله .

يرى روجرز أن مفهوم الفرد لذاته يؤثر في سلوكياته المختلفة، لذلك فإن هدف الإرشاد في هذه النظرية هو مساعدة الفرد على تغيير اتجاهه نحو خبراته السلبية وإلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته، حيث إنه قادر على فهم الظروف التي تسبب التعاسة في حياته (جودت عزت، 1999م).

يمكن القول إن الهدف الأساسي للإرشاد في ضوء نظرية الذات هو مساعدة المسترشد للوصول إلى معرفة ذاته، ويحاول أن يعيد صياغة هذه الذات عن طريق إزالة العقبات التي تعترضه، فإذا استطاع المسترشد معرفة ذاته فإنه يستطيع أن يتحرر من السلوك غير المنسجم مع ذاته ومع مجتمعه، والذي يؤدي إلى إعاقة ميوله الفطري تجاه تحقيق الذات، لأن لأي فرد قوة دافعة فطرية هي الحاجة لتحقيق الذات .

عليه فإن هدف المرشد في نظرية الذات هو مساعدة المسترشد ليكون أكثر نضجاً وأن يعيد إليه نشاط تحقيق الذات بإزالة كافة العقبات التي تصادفه في طريقه .

يرى الباحث أن نظرية الذات تهدف إلى محاولة وضع المسترشد على الطريق الصحيح ومساعدته في وضع الخطط الصحيحة للمستقبل، من خلال إطلاق قوى موجوده فعلاً لدى الفرد مما يؤدي إلى نمو أساليب جديدة لدى الفرد يستطيع من خلالها أن يسير عن طريق تحقيق الذات (مشعان، 2005 م).

ب- مستويات نظرية الذات:

- أ. ذات اجتماعية عامة يعرضها الفرد للمعارف والأخصائيين النفسيين.
 - ب. ذات شعورية خاصة يعبر عنها الفرد لفظاً ويعرضها لأصدقائه الحميمين فقط.
 - ج. الذات البصيرة وهي التي يعرضها عندما يوضع في موقف تحليلي.
 - د. الذات العميقة تظهر في التحليل النفسي.
- كما يهدف العلاج الممركز حول العميل لمساعدة العميل إلى النمو النفسي السوي وإحداث التطابق بين الذات الواقعية والمدركة والمثالية والاجتماعية وأخيراً التوافق النفسي والصحة النفسية (مرجع سابق).

2- نظرية التحليل النفسي psychoanalysis theory:

مؤسس هذه النظرية هو فرويد ، حيث كان له تأثير على الفكر السيكولوجي . اهتمت النظرية بالاشعور وقامت على أساس بحوث أجريت على المرضى النفسيين مما أدى إلى استبعادها من الإرشاد النفسي لأنها يهتم بالأسوياء. كما يرى أن غريزتي الجنس والعدوان هما مصدر الطاقة الديناميكية في الحياة، وأن الشخصية تتكون من حيث أساس تكوينها من:

أولاً أَل "هو": أي أن الطفل يولد مزود به وأهمته الجنس والعدوان ويعمل بمبدأ اللذة ويسعى للإشباع مباشرة.

ثانياً أَل "أنا": وهي تنمو خلال الرضاعة وتعمل كوسيط بين الواقع ورغبات أَل "هو"، وأثناء ذلك يقع الفرد تحت ضغوط أَل "أنا" العليا خاصة عندما تضعف أمام رغبات

ال"هو" المرفوضة وبذلك يعمل من خلال مكانزمات الدفاع لحل الصراع بين حاجات ال"هو" ومتطلبات الواقع وقيم ال"أنا" العليا.

ثالثاً ال"أنا" العليا: وهي تنمو في نهاية المرحلة الأودوبية نتيجة للتوحد مع الوالد من نفس الجنس ، ويتم امتصاص القيم الوالدية حول ما هو مقبول وغير مقبول، كما تعمل كقوة ضاغطة على ال"هو" وال"أنا".

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أقدم النظريات النفسية، ويرجع إليها الفضل في كشف الجوانب اللاشعورية في الشخصية، كما تناولت تفسير الطبيعة الإنسانية والنمو النفسي للفرد، دخلت هذه النظرية ضمن نظريات الإرشاد النفسي لأن عملية الإرشاد النفسي تتضمن إجراءات عملية التحليل النفسي مثل التداعي الحر و التنفيس الانفعالي.

نظرية التحليل النفسي تقوم على مفاهيم أساسية هي:

أ- الشخصية:

يفترض سيجموند فرويد مؤسس هذه النظرية على أن الجهاز النفسي يتكون من ال"هو" وال"أنا" وال"أنا الأعلى"، أما ال"هو" فهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية، وأما الأنا الأعلى فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية، أما الأنا فهي مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، ويرى فرويد أن الجهاز النفسي لابد أن يكون متوازناً لذلك يحاول الأنا حل الصراع بين الهوا والأنا الأعلى.

الشعور واللاشعور وما قبل الشعور:

الشعور:

هو منطقة الوعي الكامل بالعالم الخارجي.

اللاشعور:

يحيوي ما هو كامن أو ما هو مكبوت ويقول فرويد إن هذه المكبوتات تسعى إلى الخروج من اللاشعور إلى الشعور في أحلام وفي أعراض الأمراض النفسية.
ما قبل الشعور:

يحيوي ما هو كامن ويسهل استدعاؤه إلى الشعور.

ب- الغرائز:

عرف فرويد الغريزة بأنها عبارة عن قوة نفترض وجودها وراء التوترات المؤصلة في حاجات الكائن الحي وتمثل مطلب الجسم من الحياة النفسية وهو فيها القضاء على هذا التوتر. (حامد زهران، 2002م).

صنف فرويد الغرائز إلى نوعين هي غريزة الحياة والتي تستهدف الحفاظ على حياة الفرد في مقابل غريزة الموت أو العدوان والتي تؤدي إلى التدمير والتخريب (thomrsom rudophil 1983م).

ترى هذه النظرية أن السلوك المضطرب من أهم أسبابه الصراع بين الغرائز والمجتمع، أما عن عملية الإرشاد في ضوء هذه النظرية فتقوم على العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد التي يسودها التقبل والتفاعل الاجتماعي السليم. ومن ثم تشجيع المسترشد إلى التفريغ الانفعالي للمواد المكبوتة سواء كانت دوافع أو خبرات أو صراعات بمصاحبتها الانفعالية، ومنها إلى التداعي الحر للكشف عن المواد المكبوتة في اللاشعور عن طريق إطلاق العنان بحرية الأفكار والخواطر والاتجاهات والصراعات و الرغبات، مع الاستفادة من فلتات اللسان، ثم التفسير بأسلوب منطقي كامل، والتعلم وبناء العادات تدريجياً أو إعادة تعليم المسترشد وتوجيهه، وهكذا نجد أن التحليل النفسي والإرشاد النفسي يشتركان في هذه الخطوات بالإضافة إلى ذلك يهتم كل منهما بإعادة التوازن بين أركان الشخصية وحل الصراعات وتنمية مفهوم موجب عن الذات و التقليل من حدة القلق وتكوين الإرادة الإيجابية. (زهران ، 2002م).

عاشرًا: طرق الإرشاد النفسي:

تتعدد طرق الإرشاد النفسي، ومن ثم لا يمكن القول إن هناك طريقة تعد هي المثلى لكل المرشدين، وتعمل على حل كل المشكلات النفسية إذ تختلف طرق وأساليب الإرشاد النفسي باختلاف شخصية المسترشد وطبيعة مشكلته، فهناك بعض المشكلات مثلاً تقتضي السرية الكاملة فمثل هذه المشكلات لا يصلح معها الإرشاد الجماعي كما تتعدد طرق الإرشاد النفسي حسب ارتباطها بنظريات الشخصية.

ومع تعدد طرق الإرشاد النفسي إلا أنها تسعى لتحقيق هدف أساسي هو:

1- الإرشاد السلوكي:

يستخدم الإرشاد السلوكي أساساً في مجال الإرشاد العلاجي، حيث تعتبر عملية الإرشاد عملية إعادة تعلم، ويعتبر الإرشاد السلوكي تطبيقاً عملياً لقواعد ومبادئ وقوانين التعلم، يقوم الإرشاد السلوكي على أساس نظريات التعلم، ويطلق عليه أحياناً "إرشاد تعلم" فالافتراض الأساسي هنا أن الفرد يولد وعقله صفحة بيضاء وبعد ذلك في نموه يتعلم السلوك "السوي أو غير السوي" عن طريق عملية التعلم، ويعتقد أن الاضطرابات السلوكية هي استجابات شرطية متعلمة ويحتفظ الفرد بهذه الاستجابات المرضية لأنها مصدر إثابة بالنسبة له من ناحية معينة (زهران، 2002م).

تهدف طريقة الإرشاد السلوكي بصفة عامة إلى تغيير وتعديل وضبط السلوك مباشرةً بما في ذلك محو تعلم مظاهر السلوك المضطرب المطلوب التخلص منه، وذلك بعد تحديد السلوك المضطرب وتحديد الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب ثم تحديد المواقف المسؤولة من استمرار السلوك المضطرب، ملائمة اختيار الظروف التي يمكن تعديلها أو تغييرها أو ضبطها ويتم ذلك بمعرفة كل من المرشد والمسترشد، ثم إعداد جدول التعديل أو التغيير أو الضبط ويكون ذلك في شكل تخطيط بخبرات متدرجة يتم فيها إعادة التعلم والتدريب في شكل وحدات ومحاولات، ثم تنفيذ خطة التعديل أو التغيير أو الضبط حسب الجدول المعد، ويستحث

المرشد المسترشد على أن يحاول وأن يتعلم، ويصاحب ذلك تعديل للظروف السابقة للسلوك المضطرب وتعديل الظروف البيئية المصاحبة لحدوثه (عبد الستار، 1994م).

2- الإرشاد بالواقع Reality counseling :

الإرشاد بالواقع إرشاد محوره تحمل الفرد مسئولية إشباع حاجاته في العالم الواقعي، ويقوم الإرشاد بالواقع على أساس ثلاثة مفاهيم رئيسية هي:

أ. الواقع Reality: أي الخبرات الواقعية الشعورية في الحاضر بعيداً عن المثال أو الخيال، والفرد السوي يتقبل الواقع إنكار الواقع بسبب اضطراب السلوك.

ب. المسؤولية Responsibility : أي مسئولية الفرد عن إشباع حاجات ومساعدة الآخرين على إشباع حاجاتهم، والفرد السوي هو الذي يكون مسئولاً عن سلوكه وعن نتائج سلوكه ونقص القدرة على إشباع الحاجات الأساسية يسبب اضطراب السلوك.

ج. الصواب والخطأ Right and wrong: أي قدرة الفرد على فعل الصواب وتجنب الخطأ (زهران، 1997م).

الإرشاد باللعب طريقة شاملة في مجال إرشاد الأطفال، حيث يعتبر اللعب نشاطاً من الأنشطة التي تميز مرحلة الطفولة عن أي مرحلة أخرى وهو استعداد فطري طبيعي فالطفل منذ صغره ميل إلى اللعب (القصوي، 1978م).

يقوم الإرشاد باللعب على فكرة أساسية مؤداها أن لعب الأطفال ما هو إلا انعكاس أو تعبير عن محتوياته ودوافع ورغبات لا شعورية مكبوتة لديه، ومن خلال اللعب يكشف الطفل عن تلك المحتويات المكبوتة، وقد يستخدم المرشد في هذه الطريقة أدوات عديدة، وقد يستخدم بعض اختبارات اللعب الإسقاطية في دراسة شخصية الطفل، فاللعب يعد وسيلة الطفل في الإفصاح عن مشاعره ورغباته اللاشعورية وانفعالاته من خوف وقلق وغضب (عبد العظيم، 2004م).

يفيد الإرشاد باللعب في إشباع حاجات الطفل مثل الحاجة إلى اللعب نفسه حين يلعب وحاجته إلى التملك حين يشعر أن هناك أشياء يمتلكها، وحاجته إلى

السيطرة حين يشعر أن هناك أجزاء من بيئته يسيطر عليها، وحاجاته إلى الاستقلال حين يلعب بحرية، ويعبر عن نفسه بالطريقة التي يفضلها، كما يتيح اللعب فرصة التنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ عن الصراع والإحباط ويظهر ذلك عندما يعبر الطفل عن مشكلاته وهو يتعامل مع اللعب (حركو كلاماً) وحين يكرر مواقف تمس مشكلاته الانفعالية ويعبر عن انفعالاته ويفرغها. (زهران، 2002م).

3- الإرشاد الفردي: individual counseling :

الإرشاد الفردي هو إرشاد مسترشد واحوجه لوجه، وتعتمد فاعليته على العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد، أي أنها علاقة مخططة بين طرفين تتم في إطار الواقع وحدود الشخصية و مظاهر النمو (الزغبى، 2003م).

يتم الإرشاد الفردي عادةً وفق إجراءات محددة تبدأ بتهيئة المكان وتوفير جميع الوسائل التي تسهم في نجاح العملية الإرشادية وتحديد أهداف الإرشاد وجمع المعلومات و التشخيص ثم تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة للعميل أو المسترشد. هذا النوع من الإرشاد يتم في الحالات التي تغلب عليها الخصوصية كما في الانحرافات السلوكية كالسرقة والكذب والاضطرابات الجنسية وهي مشكلات خاصة ولا يمكن علاجها إلا بصورة فردية، كما يستخدم الإرشاد الفردي في حالات الإعاقة المختلفة (عبد العظيم، 2004م).

يذكر محمد ماهر عمر (1984م) أن الإرشاد الفردي يستخدم في الأتي:
عندما تتطلب حالة المسترشد السرية التامة بحيث تنحصر بينه وبين مرشده.
عندما يكون المسترشد خجولاً وانطوائياً عاجزاً عن التحدث أمام جماعة من الناس.
عندما يشعر المسترشد بأن حالته تسبب له الخجل عند مناقشتها أمام الغرباء مثل حالات الشذوذ الجنسي.

عندما تكون حالة المسترشد معقدة جداً وتحتاج إلى تركيز خاص واهتمام بالغ من المرشد النفسي.

4- الإرشاد المباشر directive counseling:

الإرشاد المباشر هو الإرشاد الموجه الممرکز حول المسترشد، وفيه يقوم المرشد بدور إيجابي نشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات، وتوجيه المسترشد نحو السلوك الموجب مما يؤدي إلى التأثير المباشر في تغيير الشخصية والسلوك، ويقوم الإرشاد المباشر على أساس افتراض رئيسي وهو نقص معلومات المسترشد وعجزه عن حل مشكلاته من ناحية، وزيادة معلوماته وخبرته في حل المشكلات من ناحية أخرى. يهدف الإرشاد المباشر إلى حل مشكلات المسترشد، ويعتقد فيه أنه يحل المشكلات ويكتسب المسترشد بالتدريج القدرة على التوافق، ويعتقد أن الإشباع والرضي الذين يتحققان للعميل نتيجة حل مشكلاته الحالية يزيدان من ثقته بنفسه وبالمرشد. يستخدم الإرشاد المباشر عادةً مع المسترشدين ذوي المشكلات الواضحة المحددة (زهران، 2002م).

يقوم المرشد خلال عملية الإرشاد المباشر بدور إيجابي حيث يقع العبء عليه لا على عاتق المسترشد والحجة في ذلك أن المرشد يأتي إليه المسترشد بخبرته وعمله ويتوقع من استقلال عمله ومعرفته في مساعدته، كما أن المرشد هو الذي يقدر الطرق والوسائل التي يمكن إتباعها في مساعدة المسترشد وبالتالي يكون الاهتمام مركزاً على مشاكل المرشد أكثر من المسترشد نفسه (عبد العظيم، 2004م).

5- الإرشاد غير المباشر:

يعتبر روجرز صاحب هذه الطريقة ويكون فيها موقف المرشد سلبي ويقتصر دوره على تهيئة الجو النفسي أمام المسترشد لكي يتمكن من الإفصاح عن مشاعره وعلى تقبل المرشد لهذه المشاعر، وتفترض هذه الطريقة أن الفرد لديه قدرة على اتخاذ قراراته بنفسه بعد إزالة التوتر الذي يعاني منه نتيجة المشكلة التي يواجهها والوصول إلى التكيف السليم في حياته، وعلى ذلك فإن مسؤولية التعرف على المشكلة ودراستها والوصول إلى حل ممكن تقع على عاتق المسترشد نفسه (عبد العظيم ، 2004م).

أما عن دور المرشد فهو يكون مستمعاً يعمل على تكوين علاقة بينه وبين المسترشد وتهيئة الجو الذي يسمح للفرد بالتخلص من حدة توتره والذي يحول بين الفرد وبين الاستبصار بمشكلته ويقتصر جهد المرشد ودوره فيما يلي:

- أ- تقبل ما يقوله المسترشد وما يعبر عنه عن مشكلاته دون إصدار أحكام معينة عليه إعادة صياغة عبارات المسترشد التي يوضح بها أفكاره ومشاعره بطريقة موضوعية فيكون كالمرآة تنعكس عليها انفعالات المسترشد فيراها ويتقبلها كجزء من أدائه.
- ب- مساعدة العميل على تركيز أفكاره عن طريق تلخيصها، فيتيح للمسترشد أن يفهم نفسه كما هو، ويعني ذلك أن المرشد يصل بالفرد إلى اقتراح الحلول بنفسه وتوجيه نفسهائماً وتحمل مسؤوليته في حل مشاكله وتقرير مصيره (حمزة، 1979م).

6- الإرشاد الديني:

يقوم الإرشاد الديني على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية أخلاقية، مقابل الإرشاد الديني، الذي يقصد به بقية طرق الإرشاد الديني التي تقوم على أسس ومبادئ وضعها البشر.

فالتربية بمعناها الواسع تشمل التربية الدينية، والنمو بمعناه الشامل يتضمن النمو الديني والأخلاقي، والصحة النفسية بمعناها الكامل تشمل السعادة في الدنيا والدين والهدف الأسمى للإرشاد مهما كانت طريقته هو تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي.

يقوم الإرشاد الديني على أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان والله يعلم من خلق، يَعْ لَمْ قَلَّ تَعَالَى لَقَوْلَا وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (سورة الملك الآية (14). والله تعالى يعرف كيف يكون الإنسان سوياً ويعرف أسباب فساد الإنسان ويعرف كذلك طرق وقابته وعلاجه وصلاحه.

ترى هذه الطريقة أن أسباب الاضطراب النفسي يرجع لارتكاب الإنسان للذنوب والضلال والصراع بين دوافع الخير والشر، وضعف الضمير لدى الإنسان، لذلك يوجه

المرشدون اهتماماً كبيراً إلى الوقاية الدينية من الاضطرابات النفسية، ولأغراض الوقاية و تحقيق التوافق والصحة النفسية يجب الاهتمام ببناء ونمو شخصية المسلم كما حددها الدين (زهران، 2002م).

7- إرشاد وقت الفراغ :Leisure time counseling

مع التقدم العلمي والتكنولوجي والصناعي ... الخ في المجتمع الحديث، يزداد وقت الفراغ، ومع التقدم العلمي كذلك يزداد متوسط العمر وتزداد بالتالي أهمية شغله واستغلاله.

وقت الفراغ هو الوقت الحر لدي الفرد الذي لا يقضيه في نشاط لكسب عيشه كما في العمل أو للعيش كما في الأكل والنوم وهو الوقت الذي يقضيه الفرد في ممارسة الهوايات والترفيه والتسلية، يقوم وقت الفراغ على أسس تبين ضرورته الملحة حيث ينصرف على سلوك موجه ويملا بنشاط مخطط يعود بالنفع وذلك لعدة اعتبارات أهمها:

- 1- وقت الفراغ ليس وقت لهو، إنه سلوك جاد ولكنه خارج عن العمل وليس إجبارياً.
 - 2- وقت الفراغ ضروري للراحة والاستجمام و إن حسن تنظيمه يؤدي إلى الراحة النفسية وإلى زيادة الإنتاج، لأنه يقطع روتين العمل ويقضي على التعب والملل.
 - 3- الفرد لديه ميل طبيعي لاستقلال وقت فراغه في نشاط سلبي هدام.
- هناك بعض الناس لهم مشكلاتهم في زيادة وقت الفراغ وعدم توجيهه وترشيده، وعدم معرفة كيفية قضاءه وشغله بنشاط بناء، وهؤلاء يحتاجون إلى توجيه في هذا الشأن. عموماً تعتبر هذه الطريقة ممتازة وخفيفة الظل بالنسبة للمرشدين الذين لا يحبون الإرشاد في عياداته ومراكزه (زهران، 2002م).

8- الإرشاد المختصر :Brief counseling

الإرشاد المختصر هو إرشاد محدود الوقت (خلال بضع ساعات) يقتصر على المهم، ويركز على مهارات مطلوبة لإتقانها لمساعدة المسترشد ليصبح سلوكه فعالاً. (باتريسون، 1976م).

يهدف الإرشاد المختصر إلى حصول المسترشد على أكبر فائدة إرشادية في أقل وقت ممكن، أو على الأقل في وقت مختصر نسبياً، ويركز على تنمية مهارات السلوك الواحدة تلو الأخرى مهارة واحدة في الجلسة الواحدة) من أمثلتها مهارة المذاكرة والتحصيل ومهارات أداء الامتحانات، كما يستخدم الإرشاد النفسي المختصر في حل المشكلات المؤقتة التي تعترض المسترشدين، وتكون أدائهم وتقلقهم.

يقوم الإرشاد النفسي المختصر على أساس النموذج النفسي التربوي Ppyco-educational أو نموذج التدريب الإرشادي وهو على نسق "تعليم المتعلم للمتعلم" ويطلق على مراكز إرشاد الصحة النفسية التي تستخدمه بكثرة كعيادة التدريس: وينظر إلى المرشد النفسي على أنه مربي نفسي، وذلك لتركيز هذا النوع من الإرشاد على فنيات التدريب للمهارات المختلفة. (سهام، 2002م).

9- الإرشاد العرضي **Incidental counseling**:

الإرشاد العرضي هو إرشاد صرفي طارئ عابر، سريع، غير مخطط، وهو إرشاد سطحي يهدف إلى طمأنة العميل أو المسترشد، ولا يحاول التعمق في فهم ديناميات الشخصية والصراعات، وهو عمل أكثر من عملية ولا تنطبق عليه إجراءات عملية الإرشاد بتفاصيلها الكثيرة، ولكن المرشد يطبق منها ما يسمح به الوقت أو الموقف.

الإرشاد العرضي يستغل أي فرصة لتقديم أي قدر من الخدمات، حتى إذا لم تنفع كثيراً فهي تنفع قليلاً، ولا تضر إذا قدمت الخدمة في اللحظة السيكولوجية المناسبة.

يستخدم الإرشاد العرضي مع بعض الحالات التي لا يحتاج الأمر فيها إلى إرشاد سريع كما في حالات سوء التوافق الوقتي، أو غير اضطراب الشخصية العابر، والانحراف العارض والمواقف الطارئة (زهران، 2002م).

10- الإرشاد الخياري Eclectic counseling:

تتعدد طرق الإرشاد النفسي، ولكل طريقة مزايا وعيوب، وليست كل منها كاملة، والإرشاد الخياري "التوفيقى" هو حل لهذه المشكلة، فالإرشاد الخياري هو طريقة اختيارية توفيقية تركيبية بين طرق الإرشاد المختلفة يأخذ منها بإيجاد ما يناسب ظروف المرشد والمسترشد، والمشكلة والعملية الإرشادية بصفة عامة وهناك أسلوبان أساسيان في الإرشاد الخياري:

الأول: يقوم على الاختيار بطرق الإرشاد النفسي حيث يتعامل المرشد مع طرق الإرشاد في حياد ولا يتحيز لطريقة معينة دون غيرها.

الثاني: الجمع بين الطرق حيث يجمع المرشد بين عدد من طرق الإرشاد النفسي ، فيختار من كل طريقة أفضل ما فيها أو أنسب ما فيها.

والمرشد حسب طريقة الإرشاد الخياري لا بد أن يعرف كل طرق الإرشاد النفسي وأن يكون قادر على استخدامها، وماهر في الانتقال من إحداها إلى الأخرى أو التوافق بينها. (زهران، 2002م).

11- الإرشاد الجماعي group counseling:

يؤكد كثير من علماء النفس أن الناس كائنات اجتماعية، لا تستطيع العيش وحدها، وأن نموهم يتأثر بشكل كبير بالمجموعات المحيطة بهم من أفكار ومعتقدات وسلوك، ويستند الإرشاد الجماعي إلى التسليم بتأثير الجماعة على سلوك الفرد (الخطيب، 2003م).

بأنه علاقة شخصية ومهنية، يقودها مرشد متخصص وتقوم على عملية ديناميكية تهدف إلى تحقيق أهداف إرشادية محددة من خلال التفاعل بين أعضاء جماعة يواجهون مشكلات متشابهة.

كما ينظر للإرشاد الجماعي أنه عملية تربوية تقوم على فكرة تقديم العون بصورة جماعية لعدد من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم، ويتم ذلك من خلال مجموعات يبنها المرشد لأغراض إرشادية، وتقوم هذه العملية على المشاركة اللفظية للمشاعر والأحاسيس والأفكار، وتهتم بالتوصل إلى فهم أفضل للذات، وتعمل على التأثير في السلوك وتغيير الاتجاهات. (الخطيب، 2003م) .

تحليل الباحث :

يرى ان الإرشاد النفسي بكل صوره هو تقديم مساعدة لشخص محتاج ولا بد من تقديمها حسب العلم والمعرفة والطرق المتبعة في اللحظة نفسها .

المبحث الرابع الدراسات السابقة

تمهيد:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وجد دراسات تناولت العدوان وعلاقته ببعض المتغيرات، ولاحظ قلة الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية لخفض السلوك العدواني، وخصوصا في دارفور و معسكرات اللاجئين إلا انه وجدت دراسات تناولت برامج إرشادية ، ومن هذه الدراسات دراسات تناولت برامج الإرشاد النفسي وأخرى برامج إرشاد نفسي لخفض السلوك العدواني ودراسات تناولت السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات ومنها ما يلي:

أولاً:

الدراسات السودانية التي تناولت برامج إرشاد نفسي وعلاقته ببعض المتغيرات

1- دراسة (مريم احمد حسن عبوش (2014م) :

بعنوان : فاعلية برنامج إرشادي لتقليل السلوك العدواني والخلل لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان.
هدفت الدراسة إلى :

1- معرفة فاعلية استخدام برنامج إرشادي لتقليل السلوك العدواني والخلل لدى أطفال ما قبل المدرسة .

2-الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بالمجلس الأفريقي للتعليم الخاص في تقليل سلوك الخجل .

3-التعرف على الفروق في فاعلية البرنامج الإرشادي في تقليل سلوك الخجل تبعا للنوع.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- 1- أثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في تقليل مستوى العدوان والخجل لأطفال ما قبل المدرسة لصالح القياس البعدي .
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية في تقليل درجة العدوان والخجل تبعاً لعمر الطفل .
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية في تقليل درجة العدوان والخجل تبعاً لمستوى تعليم الأم.

2- دراسة (احمد حسن حامد حسن (2013م) :

بعنوان : (فاعلية برنامج إرشاد علاجي في خفض التأتأة لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمدينة زانجي بولاية وسط دارفور) السودان.

هدفت الدراسة إلى :

- 1- التعرف على نسبة انتشار التأتأة لدى تلاميذ مرحلة الأساس (7-14) بمدينة زانجي.
- 2- التعرف على أعراض التأتأة المنتشرة بين أفراد العينة.
- 3- التحقق من فعالية برنامج إرشاد نفسي علاجي معد من قبل الباحث في خفض درجة التأتأة.
- 4- تزويد التربويين والمهتمين بأساليب عملية التعامل مع الأطفال المصابين باضطراب التأتأة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- 1- نسبة انتشار التأتأة بين أفراد المجتمع حوالي (8.6%) أما توزيع نسبة الاضطراب من حيث النوع فعدد التلاميذ الذكور (158) ونسبتهم (68.7%) وعدد الإناث (72) ونسبتهم (31.3%).

2- أكثر أعراض التأتاة انتشاراً بين أفراد العينة هي: تكرار المقاطع الصوتية ، والتوقف أثناء النطق ، وتكرار الكلمات ، ومد أصوات الحروف ، والإقحام ، ثم التعديل والتصحيح.

3- وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ من الجنسين في القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس التأتاة لصالح القياس البعدي.

4- وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ (الذكور) في القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس التأتاة لصالح القياس البعدي.

5- وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ حسب الفصول الدراسية في القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس التأتاة لصالح البعدي.

1- وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في أعراض التأتاة بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

3- دراسة (علي فرح أحمد فرح) (2005 م) :

بعنوان : (تصميم و تجريب برنامج إرشادي نفسي على طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا) السودان .

هدفت الدراسة إلى:

أ- التعرف على المشكلات التي تحتاج إلى التدخل الإرشادي عند الطلاب بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو أكاديمية.

ب- تصميم وتنفيذ برامج إرشادية توجيهية تناسب طبيعة تلك المشكلات وفقاً للأسس العلمية المتبعة لتصميم مثل هذه البرامج.

ج- المساهمة في تحقيق الأهداف العامة لبرنامج الدراسة بكلية التربية عن طريق تطبيق البرامج الإرشادي سواء كانت هذه الأهداف متعلقة بالإعداد المهني أو بنمو الشخصية المتكاملة لدي الطلاب .

د- وضع الأسس العامة لتصميم برنامج للتوجيه والإرشاد النفسي لطلاب الجامعات من خلال تقويم البرنامج المنفذ في هذه الدراسة و تعميم النتائج.

ه- وضع الأسس السليمة لمهنة الإرشاد النفسي في الجامعات السودانية لأهميتها في هذه المرحلة من مراحل تطوير التعليم العالي في السودان.

تكونت العينة لهذه الدراسة من (123) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

أما أدوات الدراسة فاستخدم الباحث الأدوات التالية:

اختبارات التوافق الدراسي.

برنامج التوجيه والإرشاد النفسي الفردي و الجماعي.

استمارة بحث لتحديد الاحتياجات الإرشادية الفعلية لدى الطلاب.

مقياس تقدير الذات الديني.

أما عن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة فكانت كما يلي:

- أن (77%) من أفراد العينة طرحوا احتياجات فعلية تتمثل في مشكلات نفسية ومادية واجتماعية خاصة طلاب المستويين الأول والثاني.

- أن المشكلات التي طرحت كانت تختلف حسب النوع والتخصص والخلفية الاجتماعية للطلاب.

- إن نتائج الاختبارات القبالية والبعديه جاءت مؤكدة لاستفادة الطلاب من البرنامج ، وبناءً على هذه النتائج خلص الباحث إلى أن عددًا من التوصيات التي تؤكد على ضرورة وجود الإرشاد النفسي ضمن النشاط الأكاديمي لطلاب كلية التربية والكليات الأخرى بالجامعات السودانية.

4- دراسة (نجود النور عثمان ، 2004م) :

بعنوان : فعالية الإرشاد النفسي الجماعي في خفض قلق الدراسة لدى الطلاب المراهقين ، بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية التربية ، رسالة غير منشورة .
هدفت الدراسة إلى :

إلى معرفة مدى فعالية الإرشاد الجماعي في خفض قلق الدراسة لدى المراهقين .
تصميم و تجريب برنامج إرشادي جماعي للتعامل مع مشكلة الدراسة لدى المراهقين .
عينة الدراسة :

فتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً يمثلون طلاب الصف الثالث بمدرسة أم درمان النموذجية الأهلية الثانوية. حيث اختارت الباحثة منهم (30) طالباً كمجموعة تجريبية حيث بلغت درجاتهم أكثر من (154) من مقياس قلق الدراسة ومثلوا الارباعي الثالث أعلى من 25% حسب التحليل الإحصائي لدرجات المقياس .
أما أدوات الدراسة فتكونت من:

- مقياس قلق الدراسة.

- موديل القراءة لبعض المهارات التي تساعد على تنمية التحصيل الدراسي وخفض قلق الدراسة من إعداد الباحثة.
أما عن أهم نتائج الدراسة فكانت:

- فعالية الإرشاد الجماعي في خفض قلق الدراسة للطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية ذكور .

- وجود فروق في كل من عامل كراهية الدراسة، عامل إهمال الدراسة، عامل صعوبة الدراسة ، عامل رفض الدراسة، عامل توتر الأداء، عامل ملل الدراسة، عامل قصور .
- المهارات الدراسية لدى المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج مما يعني تعديلها للأحسن بفضل البرنامج الإرشادي.

5- دراسة (عصام الدين بابكر السيدح 1989م) :

بعنوان : التوجيه والإرشاد النفسي في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية بمعتمديه
الخرطوم - السودان.

هدفت الدراسة إلى:

الكشف عن درجة الاختلاف في ترتيب مجالات المشكلات من حيث حدتها لدى
تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف النوع.

الكشف عن درجة الاختلاف في أنواع بين إجابات المعلمين و إجابات المعلمات حول
تأثير العوامل على دورهم مرشدين و موجهين للتلاميذ في المدارس.

الكشف عن درجة الاختلاف بين إجابات الأمهات المتعلمات وإجابات الأمهات غير
المتعلمات حول تأثير مشاغل الحياة على دورهن مرشدات و موجهات لأبنائهن.

عينة الدراسة فكانت تتكون من ثلاث مجموعات هي:

عينة تلاميذ المرحلة المتوسطة (540) تلميذ وتلميذه (270) من الذكور و (270) من
الإناث.

عينة المعلمين و المعلمات (343) معلماً و معلمة، (192) معلم و (151) معلمة .

عينة الآباء و الأمهات.

أدوات الدراسة فكانت كما يلي:

استبيان قائمة المعلمات (معدل عن قائمة موني للمشكلات).

استبيان الدور الإرشادي للمعلمين و المعلمات من تصميم الباحث.

استبيان الدور الإرشادي للآباء و الأمهات من تصميم الباحث.

أهم النتائج فكانت كما يلي:

أن متوسط عدد المشكلات مرتفع بصفة عامة و يتراوح ما بين (4,1-7,6) للبنين و
(2,9-7,7) للبنات، كما اتضح أن البنين و البنات يتساووا عند المجالات الأربعة

الأولى بالإضافة إلى المجال الثامن بينما اختلف ترتيب المجالات الأخرى:

وجود اختلافات في أنواع المشكلات للمجالات الأحد عشر بين الجنسين.

أن المعلمين أكثر شعوراً بأن أشغالهم بأعمال إضافية خارج المدرسة هو السبب الرئيسي الذي يحول دون قيامهم بتوجيه و إرشاد التلاميذ في المدرسة.
لا توجد فروق كبيرة بين إجابات الأمهات المتعلمات و الأمهات الغير متعلمات حول أن مشاغل الحياة هي السبب الرئيسي الذي يمنعهن من البقاء في المنزل لتقديم المساعدة للأبناء المشكلين.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الآباء المتعلمين و الآباء غير المتعلمين حول أن مشاغل الحياة هي من الأسباب الرئيسية التي تمنعهم من المكوث في المنزل لتقديم المساعدة للأبناء المشكلين.

6- دراسة أحمد (1995م):

بعنوان : "دراسة حول مظاهر السلوك العدواني لدى عينة من المتأثرين دراسياً ، وأثر الإرشاد النفسي في تعديله".
هدفت الدراسة إلى:

التعرف على ترتيب المظاهر الخاصة بالسلوك العدواني لدى المتأخرين دراسياً من الذكور والإناث.

واستخدم الباحث في دراسته:

- 1- مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني.
- 2- مقياس المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.
- 3- اختبار الذكاء المصور.
- 4- البرنامج الإرشادي.

عينة الدراسة:

وتم اختيار عينة الدراسة من الطلاب المتأخرين دراسياً بمدرسة شيبية الإعدادية تتراوح أعمارهم ما بين (12-14) سنة و عددهم (72) طالباً و طالبة، و بالنسبة لعينة

الدراسة الإرشادية فهي مكونة (18) طالباً كمجموعة ضابطة، و(18) طالباً مجموعة تجريبية يطبق عليهم البرنامج الإرشادي.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

1- اتضح أن البنات أكثر عدواناً من البنين في العدوان اللفظي، بينما البنين أكثر عدواناً من البنات في العدوان على الممتلكات.

2- لا توجد فروق بين البنين و البنات في العدوان البدني و العدوان الموجة نحو الذات و الدرجة الكلية للسلوك العدواني.

3- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي المستوى الاقتصادي الاجتماعي في كل مظاهر العدوان.

4- توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعتي المستوى الاقتصادي الاجتماعي في العدوان على الممتلكات و الدرجة الكلية للعدوان لصالح مجموعة المستوى الاقتصادي المنخفض.

5- عدم وجود تأثير للتفاعل بين نوع العدوان و المستوى الاقتصادي الاجتماعي في السلوك العدواني.

6- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني للمجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي ، وذلك عند مستوى دلالة (0,005).

7- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لمجموعتي المقارنة: التجريبية، والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي و ذلك عند مستوى دلالة (0,05).

8- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة (0,01).

ثانياً :

الدراسات العربية التي تناولت برامج إرشاد نفسي وعلاقته ببعض المتغيرات

7- دراسة (سهام علي عبد الحميد حسن شريف) (1992م) :

بعنوان : "مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء"
وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك
العدواني لدى الأطفال اللقطاء المقيمين داخل المؤسسات الإيوائية (10-12) سنة
وتتكون عينة الدراسة من (100) طفلة من الأطفال اللقطاء المقيمين داخل المؤسسة
الإيوائية، وقامت الباحثة باختيار (30) طفلة عشوائية من بين الذين حصلوا على
درجات مرتفعة من مقياس السلوك العدواني ، وقسمت العينة مناصفة إلى مجموعتين
كل منها إلى (15) طفلة، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، والمجموعتان متجانسة،
من حيث السن، والجنس، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومستوى الذكاء كما
تتراوح أعمارهن (10-20) سنة واستخدمت الباحثة مقياس عين شمس الذكاء
الابتدائي (عبد العزيز القوسي، حامد زهران، هدى برادة) ، ومقياس السلوك العدواني
للأطفال اللقطاء إعداد الباحثة، واستمارة ملاحظة السلوك العدواني خاصة المشرفين
(إعداد الباحثة) والمقياس الإسقاطي C-A-T (إعداد بلاك وبلاك) ، ومقياس رسم الأسرة
المتحركة (إعداد بيزنر وكوفماب) ، والمقابلة الطليقة ، وبرنامج إرشادي لتعديل السلوك
العدواني لدى للأطفال اللقطاء (إعداد الباحثة) ، واستمارة دراسة الحالة (إعداد
الباحثة)، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات
أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك على مقياس السلوك العدواني
المستخدم في الدراسة . ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد
المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة
التجريبية على مقياس السلوك العدواني ، وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد
المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج

على مقياس السلوك العدوانى ، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج ومتوسطات درجاتهم بعد المتابعة على مقياس العدوانى ، أن هناك أسباب نفسية وبيئية تؤدي إلى ظهور السلوك العدوانى لدى الأطفال اللقطاء ويمكن تعديل السلوك العدوانى إلى سلوك سوي مقبول اجتماعيا في طريق إعطاء الأطفال برامج إرشادية توضح لهم الأسباب السلوكية التوكيدية لثبات ذاتهم والشعور بالثقة بالنفس.

8- نبيل حافظ ونادر فتحي قاسم (1993 م) :

بعنوان : "برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدوانى لدى طلاب المدرسة الابتدائية، وذلك بعد دراسة بعض المتغيرات التي ترتبط بالسلوك العدوانى، لديهم والخاصة بالأسرة والمدرسة الابتدائية.

وتكونت عينة الدراسة من (256) تلميذاً من مدارس طارق بن زياد التجريبية بشبرا، وقسمت العينة إلى (147) تلميذاً و(109) تلميذة بمتوسط عمري 10 سنوات وستة شهور، واستخدم مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى ، إعداد الباحثين، وبرنامج إرشادي تضمن محاضرات توجيه وإرشاد، تمثيل تأمل ذاتي، وأنشطة اجتماعية وثقافية، ورياضية، وفنية، وأسلوب حل المشكلات، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التغيرات الأسرية ارتباطا بالسلوك العدوانى، هي حجم الأسرة أو زيادة عدد أفرادها. وأنه توجد فروق بين الجنسين في السلوك العدوانى، وهي العدوان المادي والسلبى لصالح الذكور، وفي العدوان اللفظي والسلوك السوي لصالح البنات، وترتبط درجة المزاحمة داخل الفصل بالعدوان المادي والعدوان اللفظي، وليس ثمة ارتباط بين التحصيل الدراسي ومن أي أشكال السلوك العدوانى.

9- دراسة وفاء عبد الجواد وزميلتها (1999 م) :

بعنوان : "فعالية برنامج لخفض السلوك العدوانى باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج باستخدام اللعب في خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال المعاقين سمعياً، وذلك باستخدام أنشطة اللعب كإستراتيجية أساسية في التقليل من أسباب هذا العدوان تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة يعانون من الصمم قسمت إلى مجموعتين تجريبيتين، وكانت أعمارهم تتراوح من 11-9 سنة وروعي التجانس لدى العينة في مستوى الذكاء، والسلوك العدوانى لدى الصم، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى السلوك العدوانى لدى المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج، والذي احتوى على اللعب الموجه، وعدم وجود دالة فروق بين متوسطات درجات ذكور المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات إناث المجموعة التجريبية، وأهمية اللعب في قدرته على توفير المناخ النفسى الملائم لنمو مهارات الاتصال والتعبير عن الأفكار والمشاعر لدى الأطفال المعاقين سمعياً، مما يقلل من الإحباط، ومن حدة نوبات الغضب لديهم.

10- دراسة حسن محمد سالم أبو زيد (2000م) :

بعنوان : "مدى فاعلية برنامج مقترح في خفض السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة ووضع برنامج لخفض هذا السلوك مع تحديد تأثير ذلك البرنامج على السلوك العدوانى لهؤلاء الأطفال، وتألفت عينة الدراسة من (28) تم اختيارهم بطريقة عشوائية وكانت أعمارهم تتراوح ما بين 4-6 سنة وتم تقسيمهم إلى (14) طفلاً مجموعة تجريبية (14)

مجموعة ضابطة، واستخدم مقياس رسم الرجل لجو ادانف - هاريس لقياس ذكاء الأطفال، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية، واستمارة تقدير السلوك العدواني لأطفال ما قبل المدرسة، وبرنامج خفض السلوك العدواني لأطفال ما قبل المدرسة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، واستمرار أثر البرنامج على المجموعة التجريبية التي خُضَّض السلوك العدواني لديها بعد شهرين من انتهاء البرنامج.

11- دراسة نجوى إبراهيم مرسى الشرقاوي (1992م) :

بعنوان : "العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري في خدمة الفرد وتخفيف معدلات حدوث السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة".

وهدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية ممارسة العلاج الأسري في تخفيف السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة: وتكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً ، تتراوح أعمارهم ما بين 5-6 سنوات، واستخدم مقياس السلوك العدواني (إعداد: فاروق صادق). والجلسات الأسرية، والمقابلات الفردية المشتركة، والمقابلات الجماعية، واستمارة بيانات معرفة بالطفل وأسرته، ومجموعة من الألعاب والحكايات والبرامج التربوية. وأظهرت الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج الأسري، وتخفيف معدلات حدوث السلوك العنيف التربوي لطفل ما قبل المدرسة.

12- دراسة أسعد نضيف سعد (1997م) :

بعنوان : "إعداد برنامج في اللعب الجماعي لتعديل السلوك اللا توافقي لدى الأحداث الجانحين".

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج في اللعب الجماعي لتعديل السلوك اللا توافقي لدى الأحداث الجانحين، المودعين بدار التربية للبنين بالزقازيق، حيث ركزت الدراسة على الجانب العلاجي للسلوك العدواني اللا توافقي، وتكونت عينة

الدراسة من (28) جاندًا حدثًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية قوامها، (14) ، ومجموعة ضابطة قوامها (14) جاندًا حدثًا تراوحت أعمارهم بين (11 - 15) سنة، راعي الباحث التجانس في مجموعتي العينة من حيث السن، الذكاء، الجنس، ونوع العينة، والمستوى التعليمي والاقتصادي، واستخدم مقياس الذكاء الاجتماعي المصور، ومقياس السلوك (A-B-S)، وبرنامج اللعب الجماعي لتعديل السلوك اللا توافقي لدى الأحداث الجانحين، أعدا الباحث، واستمارة بيانات أولية، إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى أن وجود فروق دالة إحصائية قبل تطبيق البرنامج بين درجات المجموعتين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مجال السلوك العنيف، والمضاد للمجتمع، والسلوك المتمرد، وغير المؤتمن، وكذلك الاضطرابات النفسية، ووجود فروق دالة إحصائية، بعد تطبيق البرنامج بين درجات المجموعتين على مقياس السلوك التوافقي لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي كان له أثره في السلوك اللا توافقي لدى أحداث الجانحين، خلال فترة تطبيق البرنامج وبعده مباشرة، وبعده لصالح المجموعة التجريبية.

13- دراسة عزة حسين (1989م) :

بعنوان : البرنامج الإرشادي لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين.

هدفت الدراسة إلى:

التعرف على أثر برنامج إرشادي لمواجهة العدوان لدى الأحداث الجانحين.

عينة الدراسة:

وقد تكونت عينة دراستها من (12) فرداً من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم (12- 18 سنة) وقد قسمت الباحثة المجموعة إلى مجموعتين تجريبيتين مناصفة، الذكور، والإناث.

وقد قامت الباحثة باستخدام مقياس الأدوات التالية:

السلوك العدواني واختيار تفهم الموضوع ودراسة الحالة والبرنامج الإرشادي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

أن البرنامج كان له أثر إيجابي في تعديل الأنماط السلوكية غير المقبولة و التي تتمثل في تعديل السلوك العدواني : اللفظي، والمادي، وعدم الطاعة للأوامر لدي الجنسين .

أهم نتائج الدراسة :

كذلك أظهرت النتائج اختيار الذات، تعديل النظرة لصورة الذات و بروز دور الأنا الأعلى بدرجة أكثر وضوحاً في شخصية الجانحين، كما دلت النتائج على عدم وجود دلالة بين الجنسين بعد البرنامج على مقياس السلوك العدواني، كما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية عند مستوى 0,05 من حيث التغيير.

14- دراسة صلاح عبود (1991م):

بعنوان : "فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إلى القيام بعمل برنامج إرشادي لهؤلاء الطلاب لتخفيف حدة السلوك العدواني لديهم، وتألفت عينة الدراسة من (200) تتراوح أعمارهم ما بين 14-12 سنة ، وتم اختيار أربعين طالباً وطالبة بطريقة عشوائية وتم تقسيمهم إلى أربعة مجموعات : مجموعتان تجريبيتان ومجموعتان ضابطتان، واستخدم مقياس السلوك العدواني واستمارة ملاحظة السلوك العدواني، (خاص بالمدرسة)، واستمارة دراسة الحالة، ومقياس (T.A.T) وبرنامج إرشادي يقوم على السيكو دراما، وأسفرت نتائج دراسة الحالة عن إن الذكور أكثر عدواناً من الإناث، كما بينت الدراسة فاعلية السيكو دراما في خفض السلوك العدواني.

15- دراسة عبود (1992 م) :

بعنوان : استخدام السيكو دراما أسلوب إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدي المراهقين. و تكونت عينة الدراسة من (200) طالب من سن (12-14) سنة. وطبق الباحث الأدوات التالية:

1- مقياس السلوك العدواني.

2- استمارة ملاحظة السلوك العدواني (خاصة المعلمين).

وتوصلت الدراسة إلى:

نجاح البرنامج الإرشادي في تخفيف حدة السلوك لدى المراهقين أفراد المجموعتين التجريبيتين، واستمرت بعد فترة المتابعة.

16 – دراسة سهام شريف ، مصرية (1992م) :

بعنوان : مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدي الأطفال اللقطاء (10-12) سنة.

عينة الدراسة:

و تتكون عينة الدراسة من (100) طفل من الأطفال اللقطاء داخل مؤسسة الوحدة الشاملة للفتيات بمحافظة القاهرة، و هي تقتصر على الإناث فقط و تتراوح أعمارهن الزمنية من بين (10-12) سنة.

أدوات الدراسة:

واستخدمت الباحثة في دراستها نوعين من المقاييس السيكو سوماتية وأدوات اكلينكية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل البرنامج، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في المدرسة.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

ج- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج و متوسطات درجاتهم بعد المتابعة، وذلك على مقياس السلوك العدواني .

د- إن هناك أسباباً نفسية وبيئية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء ويمكن تعديل السلوك العدواني إلى سلوك مقبول اجتماعياً بإعطاء الأطفال برامج إرشادية توضح لهم الأسباب السلوكية التوكيدية لإثبات ذواتهم ، والشعور بالثقة بالنفس ، و تحقق لهم التوافق الشخصي و الاجتماعي مع البيئة المحيطة بهم.

الدراسات الأجنبية التي تناولت السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات :

17- دراسة بير كوتيز Berkowitz (1970م):

بعنوان : "الدعاية العدوانية كمثير لاستجابة العدوان".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على تأثير الدعاية، شملت العدوان وثمانين (80) طالبة ، مسجلات في احد مقررات علم النفس بجامعة وسك ونس (Wisconsin) الأمريكية، وتم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين، تضم كل مجموعة عشرة طالبات، وأجريت الدراسة في أحد معامل علم النفس، حيث قام الباحث (المجرب) بإبلاغ كل طالبة، بأن تحدد كيفية اختيار شريك حياتها بعد الاستماع لموقف مسجل على شريط تسجيل، يدور حول اختيار شريك الحياة، وأسفرت الدراسة ونتائجها عن أن الدعاية تقلل من العدوان لدى الأفراد إلى حد كبير في حالة عدم إدراك هذه الطبيعة العدوان، لمضمون (محتوى) الدعاية أما إذا تم إدراك هذه الطبيعة العدوان ، فإن الدعاية للدعاية ذاتها تزيد من أساليب السلوك العدواني لدى الأفراد العدوانيين .

18- دراسة توم (1981م ، tom) :

بعنوان : " دراسة حول التعامل مع العنف داخل فصول المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية".

هدفت الدراسة إلى:

إلى تقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها وتكونت عينة الدراسة من (185) طالباً أ.

أما أدوات الدراسة فكانت كما يلي:

استخدم الباحث في الدراسة أداة الإستبانة لجمع البيانات وعرض فيها مجموعة من المواقف التي يتم فيها مواجهة العنف.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. إن الطبيعة التنافسية العالية بين أفراد المؤسسات التعليمية من أهم الأسباب التي أسهمت في وجود العنف داخل المدارس.

ب. إن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل الفصول.

ج. إن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي عن طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب.

د. وضعت الدراسة بعض التوجيهات والاقتراحات لتغيير اتجاهات المدرء والمعلمين التي تساعد على تقليل العنف داخل المدارس.

الدراسات الأجنبية التي تناولت برامج إرشاد وعلاقته ببعض المتغيرات

19- دراسة بندلتون Pendleton (1980):

" دراسة كشفية لأثر برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية".

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى تأثير برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (126) تلميذاً من الصف الرابع حتى السادس من المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 10-12 سنة، واختار الباحث من بين أفراد العينة الكلية ثمانين (80) تلميذاً وتلميذة، إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وعدد أفراد كل مجموعة (40) تلميذاً واستخدم مقياس العدوان ليرودين سكي والبرنامج الإرشادي لمدة 6 أسابيع من تصميم الباحث .

وأُسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعة البحث، فيما يتعلق بالعدوان (مباشر أو غير مباشر)، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعتي الدراسة (ضابطة وتجريبية) ، فيما يتعلق بكل من العدوان البدني، والعدوان اللفظي، والعدوان المركب، وقد تبين أن العدوان قد انخفضت لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج الإرشادي، مقارنة بالمجموعة الضابطة، فيما يتعلق بصور العدوان الثلاث، مما يؤكد فاعلية برنامج الإرشاد النفسي في خفض حدة الكثير من مشكلات السلوك العدواني بما في ذلك السلوك العدواني.

20- دراسة جاتين وبريندا (Jeanine Brenda) (1995) :

"بعنوان أثر استخدام الإرشاد الجماعي في تحسين أسلوب الاتصال والتحدث مع الجمهور لطلاب المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة إلى:

تحسين أسلوب الاتصال والتحدث مع الجمهور عن طريق استراتيجيات احترام الذات من خلال برنامج إرشادي جماعي.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من (61) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية قُسموا إلى مجموعتين بواقع (5) أسابيع للجلسات.

المجموعة الأولى:

أدارتها مرشدة ركزت على موضوع احترام الذات وعلاقته بالتواصل الاجتماعي وذلك على الفرض الذي يقول إنه كلما زادت الثقة في النفس قل القلق والتوتر. وكانت نتيجة المجموعة الأولى أنهم أصبحوا يفكرون بطريقة أخرى عن أنفسهم مما زادت الثقة لديهم.

أما المجموعة الثانية:

استخدم معها برنامج سلوكي معرفي وذلك عن طريق المرشد النفسي باستخدام الطرق العلاجية وذلك بالفرض الذي يرى أن الطلاب الذين يغيرون سلوكهم في معرفة ذاتهم يقل لديهم القلق في مواقف التحدث مع الجمهور.

21- دراسة باركلي (2002) :Barkley:

بعنوان : أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي على انسحاب طلاب السنة الأولى).

هدفت الدراسة إلى:

هدفت الدراسة لفحص أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي على انسحاب طلاب السنة الأولى، حيث تكونت العينة من (320) طالباً وطالبة. وقد استخدم الباحث محاضرات عن الإرشاد السلوكي المعرفي ومهارات دراسية بوصفها عوامل مؤثرة على الأداء الأكاديمي.

أهم النتائج فكانت كما يلي:

توصلت الدراسة إلى أن الإرشاد حقق تأثيراً في خفض نسبة انسحاب الطلاب وتحسناً في التواصل الجامعي .

22- دراسة وحيد مصطفى (2001م) :

"بعنوان : (فعالية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى الأمهات المسيئة لأطفالهن المعاقين عقليا) .

الهدف من الدراسة :

أجريت الدراسة بهدف تطبيق برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي لدى الأمهات هذا من ناحية والتحقق من جدواه في خفض الإساءة على أطفالهن المعاقين عقليا من ناحية أخرى.

وقد اشتملت الدراسة على (10) أمهات وأطفالهن المعاقين عقليا وتضمنت أدوات الدراسة مقاييس التوافق النفسي، والإساءة للأطفال بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي وأسفرت نتائج الدراسة عما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأمهات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك على مقياس التوافق النفسي لصالح القياس البعدي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأمهات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد فترة المتابعة وذلك على مقياس التوافق النفسي لصالح المتابعة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأطفال المعاقين عقليا قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهاتهم وذلك على مقياس الإساءة لصالح الأطفال بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهاتهم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأطفال المعاقين عقليا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وعلى أمهاتهم وبعد فترة المتابعة وذلك على مقياس الإساءة لصالح الأطفال بعد فترة متابعة البرنامج على أمهاتهم.

23: دراسة عصام فريد (1986م) :

بعنوان : " المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك المراهقين العدوانيين و اثر الإرشاد النفسي في تعديله".

هدفت هذه إلى معرفة ما يعاني منه المراهقون من مشاكل ، وبخاصة العدوان ، ومساعدته في فهم نفسه بصورة تجعله يتفاعل مع هذه المعرفة من خلال عمل برنامج إرشادي يساهم في التخفيف من تلك الاضطرابات النفسية ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (82) طالبا وقسمت العينة إلى مجموعتين (41) مجموعة تجريبية ، (41) مجموعة ضابطة ، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للذكور (إعداد الباحث) ، ومقياس القلق للمراهقين (رفعت احمد) ، ومقياس مفهوم الذات للكبار ، ومقياس التفضيل الشخصي ، ومقياس القيم (1-2) ، ومقياس الذكاء العالي ، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، وبرنامج إرشادي ، قائم على المحاضرات ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين العدوانيين وغير العدوانيين في متغير الذكاء ، والقلق النفسي ، والتكيف الشخصي والاجتماعي ، ومفهوم الذات والحاجات النفسية ، كما إن الطلاب غير العدوانيين أكثر توافقا شخصيا واجتماعيا ، وبنيت الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض العدوان وانخفاض القلق النفسي ، وارتفاع الحاجة للتحمل والقيمة العملية ووضوح الهدف لدى الطلاب العدوانيين بعد إجراء البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة وجد الباحث أن هناك قواسم مشتركة توجد دراسات تناولت برامج إرشادية لخفض السلوك العدواني ودراسات تناولت السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، وأغلب الدراسات استخدمت المنهج التجريبي وذلك يتفق مع الدراسة الحالية، كما أنها بشكل عام أوضحت أهمية وفعالية الإرشاد النفسي في علاج بعض المشكلات لدى المراهقين والأطفال هنا يكمن وجه الشبهة الآخر يتضح ما يلي:

من حيث الموضوع/ تناولت اغلب الدراسات متغير البرنامج الإرشادي ومتغير السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة /سهام علي 1992م، نبيل

حافظ 1993م، وفاء عبد الجواد 1999م، حسن محمد سالم 2000م، اسعد النظيف 1997م، عزة حسين 1991م، عبد المنصف حسن 1991م، صلاح عبود 1991م، صلاح عبود 1992م، سهام شريف 1992م.

ومن حيث الهدف/ جاءت معظم الدراسات بهدف استراتيجي هام وهو الكشف عن مصادر السلوك العدواني و إبراز المخاطر إذا زاد عن حد لمحاولة التخفيف منه قدر الإمكان.

لكن بعض الدراسات جاءت بأهداف مرحلية ولفترات زمنية محددة ، حين هدفت الى تخفيف السلوك العدواني إلى اقل درجة ممكنه ، وذلك من خلال برامج إرشادية نفسية علاجية تساهم في التخفيف من أمثالها دراسة عزة حسين وآخرون .

الفروض / تكاد تكون معظم الدراسات فروضها غير صفرية (بديلة ، موجهة) إلا أن هناك بعض الدراسات فروضها صفرية ، وخاصة الدراسات التي اهتمت بدراسة اثر برنامج إرشادي .

من حيث العينة / من خلال استعراض عينة الدراسات السابقة وجد أن معظمها كانت من الذكور والإناث ، وهناك دراسات قسمت ، العينة في بعضها إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، مثل دراسة عصام فريد (1986م) ، ودراسة عزة حسين (1989م) و آخرون .

وهناك بعض الدراسات قسمت المجموعة إلى أكثر من مجموعة واحدة .

أما الدراسة الحالية:

فقد تميزت على الدراسات السابقة بأنها أجريت على الأطفال اللاجئين الموجودين داخل السودان في ولاية وسط دار فور مدينة أم شالا يا وموطنهم الأصلي دولة تشاد ودولة أفريقيا الوسطى، ومتوسط أعمارهم (7 - 16 سنة) .

من حيث الأدوات / أن معظم الدراسات قاست السلوك العدواني ، وطبقت برنامج الإرشاد النفسي العلاجي على العينة .

واعتمد الباحث في هذه الدراسة على العينة الواحدة وقسمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، واستخدم مقياس السلوك العدواني ومن ثم طبق برنامج الإرشادي النفسي العلاجي .

ندرة الموضوع/ لم تتخذ أي من هذه الدراسات التوجيه والإرشاد النفسي كمتغير مع أطفال اللاجئين في دارفور عموماً ومعسكرات ولاية وسط دار فور للاجئين على وجه الخصوص.

اتخذت بعض هذه الدراسات الأفراد من الجنسين كعينة دراسة لها، كدراسة علي فرح (2005م) ودراسة عصام الدين بابكر (1989م) بينما اتخذت الأخرى منها الأفراد من الذكور أو الإناث فقط كعينة دراسة لها، كدراسة نجود النور (2004م).

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسة الحالية امتداداً وتطويراً للدراسات السابقة وتمثل ذلك في إتباع الباحث للمنهج الوصفي والمنهج التجريبي وهي نفس المناهج البحثية التي استخدمت في معظم الدراسات السابقة أيضاً نفس الأدوات القياسية تقريباً وأساليب القياس وجمع المعلومات بل ونفس طرق وأساليب المعالجات الإحصائية التي اتبعتها معظم الدراسات السابقة.

أما من حيث أنها تطوير للدراسات السابقة يتمثل ذلك في أن الباحث سعى في دراسته الحالية إلى دراسة بعض جوانب المتغيرات التي لم تربط بينها الدراسات السابقة بل وإنها تعد من الدراسات الحديثة و النادرة في اتخاذها لمتغيري الإرشاد النفسي والسلوك العدواني والأطفال اللاجئين.

وأن الموضوع الذي تناولته الدراسة الحالية في متغيراته بدراسة تطبيق برنامج إرشادي نفسي علاجي لخفض السلوك العدواني للأطفال اللاجئين في معسكرات مدينة أم شالا يا بولاية وسط دار فور، وينبغي أن تجدد مثل هذه الدراسات في فترة زمنية متقاربة لا سيما أن السلوك العدواني في انتشار مستمر هذا بالإضافة إلى أن معظم

الأفراد من هذه الشريحة المهمة في المجتمع تعتبر هذه الدراسة إضافة حقيقية للبحوث والدراسات العلمية في المكتبات السودانية.

التعليق على الدراسات الأجنبية:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أن أفراد عينتها قليلة ، وهذا يعود لطبيعة الدراسات التجريبية، وكما اتفقت أغلب الدراسات في تنامي حجم ظاهرة السلوك العدواني بالدراسة والتحليل في ضوء النظريات المفسرة للسلوك العدواني مثل دراسة توم (1981م)، و دراسة الدريبي، وملكيان (1983م)، وعبد العزيز(1986م)، وعزة حسين (1989م)، وأحمد (1992م)، وسهام شريف (1992م)، وحافظ وآخرون (1993م).

وجل هذه الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في تناول السلوك العدواني من وجهة نظر علاجية إرشادية لخفض درجة السلوك العدواني في ضوء العلاج و النظريات الإرشادية العلاجية، ولكنها اختلفت مع الدراسة الحالية في أنها تناولت الطلاب الأسوياء والدراسة الحالية تناولت أطفال اللاجئين مرتفعي درجة السلوك العدواني .

كما أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج التجريبي و المسحي الذي يحدد الظاهرة كما هيكمً اوكيفاً هناك دراسات استخدمت المنهج التجريبي مع الدراسة الحالية .

كما أن الباحث قام في دراسته باستخدام العديد من استراتيجيات وفنيات العلاج النفسي في ضوء مجموعة من النظريات الإرشادية العلاجية بصورة انتقائية علمية لصيانة برنامج إرشادي نفسي علاجي لخفض السلوك العدواني للأطفال اللاجئين يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة وما تتصف به من خصائص ، وهذا يختلف مع كثير من الدراسات التي تستخدم منهجاً نظرياً لواحداً في العلاج ، وتعدد النظريات الإرشادية العلاجية المستخدمة في الدراسة الحالية هو ما ميز هذه الدراسة حيث يقوم الباحث في دراسته بإعداد مقياس لتحديد درجة مرتفعي السلوك العدواني على نتائج المقياس .

حيث إن الباحث استخدم في دراسته الحالية عينة من أطفال اللاجئين وتم تطبيق البرنامج داخل المعسكر مما شجع عينة الدراسة على مواصلة البرنامج الإرشادي النفسي وأيضاً وجد الباحث الثقة التامة من أسر الأطفال المعنيين وتشجيع شيوخ المعسكر على مثل هذه الدراسة وعدم قطعها ، مما أثر فعال وواضح انعكس من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي وتهيئة اللاجئين لكل دراسة أخرى وذلك لتفهمهم للدراسة الحالية ونتائجها المثمرة التي كانت أمامهم ولهم فيها دور مثل الشيوخ المشتركين في البرنامج الإرشادي وغيرهم .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد أن استعرض الباحث الجانب النظري والوصفي لهذه الدراسة الذي تم تقسيمه إلى أربعة مباحث شملت، المبحث الأول الإرشاد النفسي. المبحث الثاني السلوك العدواني. المبحث الثالث النازحين. المبحث الرابع الدراسات السابقة التي تناولت الإرشاد النفسي من جهة ومفهوم السلوك العدواني من جهة أخرى، كان لا بد من استكمال هذه الدراسة بالنزول على أرض الواقع أي التطبيق الميداني والإطلاع عن قُرب لمعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى أطفال النازحين بمعسكرات مدينة الجنيينة .

حيث تناول الباحث في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية، من حيث، عينة الدراسة، ومجتمع الدراسة، ومنهج الدراسة، وأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وخطوات التطبيق الميداني، والصعوبات التي واجهت الباحث.

أولاً: منهج الدراسة Research Method:

اتباع الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي والذي يعني تغير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو للظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذه الظاهرة " (عبيدات وزملاؤه، 1998م: 280).

ويتفق هذا التعريف مع تعريف أبو حوش والذنيبات(1989م: 109) وهو المنهج الذي تتفتح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية، لأنه يتضمن تنظيمًا يجمع البراهين بطريقة تسمح باختيار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة، والوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج ، اتفق الأغا وعبد المنعم (1999م:83) مع التعريفين السابقين في تعريف المنهج التجريبي، بأنه يدرس ظاهرة حالية مع إدخال تغيرات في أحد العوامل أو أكثر ورصد نتائج التغير .

ويتصف هذا المنهج بالدقة العلمية، لأن نتائجه كمية دقيقة ، حيث كان يستخدم وما زال في النتائج العلمية على الحيوانات ، إلا أنه الآن يستخدم في الدراسات والتجارب الاجتماعية والإنسانية .

ولهذا المنهج خطوات علمية:

يذكرها أبو حوش وذنيبات (1989 : 280):

التعرف على المشكلة وتحديد معالمها ، وصياغة الفرضية أو الفرضيات واستنباط ما يترتب عليها ، ووضع تصميم تجريبي يحتوي على جميع النتائج وعلاقتها وشروطها .

ولهذا المنهج تصميمات تجريبية ثلاثة :

يذكرها عبيدات وزملاؤه (1989 م : 290).

تصميم تجريبي باستخدام مجموعة واحدة ، وتصميم تجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين ، وتصميم تجريبي بتدوير المجموعات .

وسوف يعتمد الباحث في دراسته التصميم التجريبي الأول، لأن هدف الدراسة التعرف على مدى فاعلية تطبيق برنامج إرشاد علاجي (كمتغير مستقل) في خفض

السلوك العدواني (كمتغير تابع) واستخدامه في دراسة لحل مشكلة البحث لأنه المنهج الملائم لعملية التعديل المقصودة و الذي يساعد على ملاحظة التغيرات الناتجة عن إدخال المتغير المستقل. وسوف يتم استخدام تصميم برنامج إرشاد نفسي علاجي يطبق على الاختبار القبلي والبعدي وهو احد تصميمات المنهج التجريبي، حيث يسمح هذا التصميم باستخدام مجموعة من المفحوصين يتحقق فيهما التشابه قدر الإمكان. نفس المجموعة تجريبية و ضابطة حيث تتعرض نفس المجموعة التجريبية للمقياس القبلي ومن ثم يطبق عليها البرنامج الإرشادي بينما تظل نفس المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الإرشادي النفسي العلاجي ويعاد عليها المقياس البعدي لمعرفة مدى فاعلية تطبيق برنامج الإرشاد النفسي العلاجي ومعرفة التغير في أداء فاعلية البرنامج وتطبيقه.

كما يعرف الكردي منهج البحث بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته" (خالد إبراهيم الكردي، 2004) .

ثانياً: مجتمع الدراسة Population study:

يُعرف مجتمع الدراسة بأنه هو جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها، ولا بد أن يحدد بدقة (محمد الملح ومصطفى محمد، 1998م).

ويرى الباحث أن مجتمع الدراسة هم أطفال اللاجئين الذين يطبق عليهم البرنامج وهم يسكنون الآن بمعسكر أم شالاي للاجئين.

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من أطفال اللاجئين ذوي السلوك العدواني بولاية وسط دار فور منطقة أم شالاي ومتوسط أعمارهم ما بين 7-16 سنة ، وهم (30) طفلاً لاجئاً ولارتفاع السلوك العدواني عندهم وهم من معسكرات ولاية وسط دارفور منطقة أم شالاي، الذين تكثرت فيهم السلوكيات العدوانية.

ثالثاً: عينة الدراسة: Research Sample :

انظر ملحق رقم (8) يوضح عدد سكان المعسكر وعدد الاطفال اللاجئين داخل المعسكر:

تعرف عينة الدراسة بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي أبو زينة وآخرون (2005م :20) وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على طريقة اختيار العينة القصدية الأكثر عدوانية , وهي العينة التي يعتمدها الباحث . (2011م:84) وتعني أيضاً طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة . (عليان وغنيم 2000م :138).
وتنقسم العينة إلى:

أ- طريقة اختيار العينة :

تكونت العينة الاستطلاعية من (60) طفلاً من داخل المعسكر وذلك بسبب الظروف التي يواجهها هؤلاء الأطفال، وتم الاقتصار على ولاية وسط دار فور مدينة أم شالاياء، دون بقية المدن الأخرى، واختار الباحث العينة عن طريق العينة العشوائية القصدية بأن تكون ممثلة لمختلف الفئات والطبقات المتجانسة في المجتمع المراد قياسه وبعد تحديد المعسكر قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك العدواني على (60) طفلاً من الأطفال ذوي السلوك العدواني لاختيار عينته من المعسكر المعني ووفقاً لمصطلح السلوك العدواني المحدد في الدراسة على جميع مجتمع عينة الدراسة وبهذه الطريقة وقع الاختيار على الأكثر عدوانية وهم (30) طفلاً لاجئ سلوكه العدواني مرتفع، حيث أن العلاقة بين مجتمع الدراسة وأفراد عينة الدراسة وهم من أطفال المعسكرات يعيشون في بيئة واحدة وينتشر بينهم السلوك العدواني، وتم اختيار (30) طفلاً من مرتفعي السلوك العدواني الذين تتراوح درجة مقياس السلوك العدواني عندهم مرتفعة وهم يمثلون عينة الدراسة.

ب- العينة الأصلية الفعلية:

تم اختيار العينة الأصلية وقوامها (30) طفلاً على أعلى الدرجات التي حصلوا عليها ، حين طبق الباحث عليهم مقياس السلوك العدواني الذي أعده الباحث وطبقه على العينة المعنية.

ج-وصف أفراد عينة الدراسة:

انظر ملحق رقم (12 و 13) يوضح عينة الدراسة بمعسكر ام شالايا والاحصائية الشاملة.

إن أفراد عينة الدراسة أطفال أعمارهم ما بين 7-16 سنة تميزوا بعدة خصائص في ضوء المتغيرات التي حددتها الدراسة، ويمكن عرضها فيما يلي:

أ- متغير العمر:

جدول رقم (1)

يوضح توصيف العينة من حيث العمر وتكراره حسب التدرج .

متغير التوصيف	تدرج العمر	التكرار	النسبة
العمر	7	1	3,3
	8	4	13,3
	9	4	13,3
	10	2	6,7
	11	3	10,0
	12	5	7'16
	13	3	10,0
	14	3	10,0
	15	2	6,7
	16	3	10,0

100,0	30	المجموع	
-------	----	---------	--

متغير العمر من (7-16 سنة) عاملاً مؤثراً في تفكير الطفل واتجاهاته نحو نفسه ونحو غيره.

ب- متغير المعسكر أو البيئة أو (القطاع الحالي):

ملحق رقم (10) يوضح تصنيف المعسكر .

ملحق رقم (9) يوضح اذن دخول المعسكرات .

متغير البيئة أو المعسكر (القطاع) الحالي عاملاً مهماً في نفسية هؤلاء الأطفال بسبب اللجوء مما يدل على أنه السبب المباشر نحو هذا الموضوع، مثلاً في اقل شجار بين طفلين انت من قطاع أ مثلاً وهكذا.

ج- الدولة (دولة اللجوء):

ملحق رقم (11) يوضح تصنيف الدولة التي لجئ منها هؤلاء .

يقصد الباحث بالمنطقة التي أتى منها هؤلاء اللاجئين وأطفالهم وهي دولة تشاد ودولة افريقيا الوسطى.

متغيرات الدراسة:

في حالة تطبيق المنهج التجريبي لابد من تحديد المتغيرات بشكل واضح:

المتغير المستقل Independent Variable

يرى الباحث المتغير المستقل هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي. المتغير المستقل هو البرنامج الإرشادي.

المتغير التابع Dependant Variable

يرى الباحث أن المتغير التابع هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة المدروسة. المتغير التابع هو السلوك العدواني لدى أطفال اللاجئين بالمعسكر.

رابعاً : أدوات الدراسة Study Tools :-

تتمثل أدوات الدراسة في تطبيق جلسات الإرشاد النفسي العلاجي ومقياس السلوك العدواني باستخدام الأدوات التالية :-

صدق وثبات الأدوات

1- مقياس السلوك العدواني.

2- برنامج الإرشاد النفسي العلاجي من إعداد وتصميم الباحث.

يستخدم الباحث عدد من الأدوات اللازمة للدراسة وهي كما يلي:

مقياس السلوك العدواني:

انظر الملحق رقم (1) (2) (3) جدول يوضح عبارات المقياس قبل التعديل.

وصف المقياس: يتكون المقياس من (65) عبارة في صورته المبدئية وبعد ما تم عرضه على مجموعة من المحكمين وإجراء خصائص الصدق والثبات، وانتهى المقياس إلى (67) عبارة تمحورت تحت ثلاثة أبعاد وهي:

أ- العدوان الموجه نحو الذات: وفقراته (13) فقرة ، وهي من الفقرة رقم (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13).

ب- العدوان الموجه نحو الآخرين : وفقراته (33) فقرة، وهي من الفقرة رقم (14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33).

ج- العدوان الموجه نحو الممتلكات : وفقراته (21) فقرة، وهي من الفقرة رقم (34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66).

(67).

بعد أن اطلع الباحث على كثير من المقاييس وبالأخص مقياس السلوك العدواني للأطفال (آمال عبد السميع أباطة) وفق الأساليب العلمية المتبعة في بناء الأدوات وحاول الباحث شمل عدد من المظاهر السلوكية العدوانية المختلفة للأطفال وبموجب هذا المقياس تعرف الباحث على مدى إمكانية تحديد أفراد العينة التي أُجريت عليها الدراسة.

1- طرق بناء المقياس:

تم بناء المقياس بناءً على الإطار النظري للعدوان والدراسات السابقة التي أُطلع عليها، وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والقراءات النظرية التي تناولت موضوع السلوك العدواني والعدوان، بغرض الوقوف على ما تم إنجازه في هذا المجال والوصول إلى الجوانب والأبعاد التي يمكن أن يتضمنها المقياس، ومن أهم المقاييس التي استعان بها واستفاد منها:

أ- قام بالاطلاع على مقياس السلوك العدواني للأطفال ل (آمال عبد السميع أباطة).

ب- أيضاً اطلع على مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني للأطفال (نبيل عبد الفتاح حافظ وفتحي نادر قاسم).

ج- أيضاً اطلع على مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب (آمال عبد السميع أباطة ، 2003م).

د- أيضاً اطلع على مقياس سلوك العنف من إعداد أحمد المسيحي (2001م).

ذ- أيضاً اطلع على استبيان العدائية واتجاهاتها (عبد الظاهر محمد الطيب ، 2001م).

ر- أيضاً اطلع على مقياس السلوك العدواني من إعداد بص وبيري (Buss) ترجمه / أبو عباہ وعبد الله 1995م ل (سعد محمد سعد رشود ، 2006م) .

وبعد الإطلاع على مقاييس السلوك العدواني وخاصة مقياس السلوك العدواني للأطفال وغيرها ركز في استخدام مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ (آمال عبد السميع أباطة) .

ومن ثم قام بتقنين مقياس السلوك العدواني للأطفال على البيئة السودانية في (معسكرات اللاجئين بولاية وسط دار فور) .

لذلك يرى الباحث أن هذا المقياس هو الأنسب للاستخدام في الدراسة الحالية للآتي:
مبررات استخدام مقياس السلوك العدواني (آمال عبد السميع أباطة):

1- أن المقياس تم إعداده بعد الرجوع لعدد كبير من مقاييس السلوك العدواني للأطفال العالمية والعربية.

2- سهولة تصحيح الاستبيان والحصول على نتائجه.

3- درجة الصدق والثبات العالية التي تمتع بها المقياس عند تقنيه على البيئة المصرية.

4- ملائمة المقياس على أطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دار فور. بعد تعديل بعض البنود على البيئة السودانية.

واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس للسلوك العدواني:

أ- مقياس العدوانية الموجه نحو الذات:

ويتكون من (13) بنداً موزعة على (4) خيارات على أبعاد المقياس، دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً، بحيث يختار المجيب أحد هذه الإجابات.

ب- مقياس العدوانية الموجه نحو الآخرين:

يتكون من (33) بنداً موزعة على (4) استجابات على أبعاد المقياس، دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً، بحيث يختار المجيب أحد هذه الإجابات.

ج- مقياس العدوان الموجه نحو الممتلكات:

ويتكون من (21) بنداً موزعة على (4) استجابات على أبعاد المقياس ،دائماً ، غالباً ، أحياناً ، أبداً ، بحيث يختار المجيب أحد هذه الإجابات .

يقوم الباحث بتصميم مجموعة متنوعة من المواقف المرتبطة بكل بعد من أبعاد المقياس، وذلك من المواقف التي يتعرض لها الأطفال اللاجئون وتقيس السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال، وكان الباحث قد تعرف على بعض البنود من بعض الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس . من خلال تحكيم المقياس .

يبدأ الباحث في إعداد الصورة الأولية للمقياس، حيث تم إعداده تحت عنوان ومقياس السلوك العدواني لدى بعض أطفال اللاجئين " وقد أعطى لكل عبارة (4) خيارات تمثل مستويات متباينة الترتيب من العدوان المرتفع ، تم المتوسط إلى العدوان المنخفض . وقد تمت صياغة البنود وروعي فيها البساطة والوضوح وعدم الغموض والتعقيد ، بحيث تكون في مستوى فهم الأطفال اللاجئين ولتناسب مع مستواهم العمري والاجتماعي والثقافي وتنوعهم، كما روعي فيها الإيجاز حتى لا يستغرق المبحوث وقتاً طويلاً للإجابة عليها .

ويصبح المقياس في صورته الأولية يضم (64) بنداً ويشتمل كل منهما على (4) خيارات موزعة على أبعاد المقياس على النحو التالي:

1-العدوان الموجه نحو الذات .

2-العدوان الموجه نحو الآخرين .

3-العدوان الموجه نحو الممتلكات .

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني :

تم بناء المقياس بناء على الإطار النظري للعدوان والدراسات السابقة التي اطلع الباحث عليها واستفاد منها كثير جداً مما جعله يخلص ببناء مقياس حقيقي يحدد الهدف الذي صيغ من اجله ، وذلك للوقوف على أهم مظاهر السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال اللاجئين ، وبعد عرض المقياس على المتخصصين في علم النفس ،

واخذ آرائهم وذلك من اجل الوقوف على مدى ملائمة العبارات ومعرفة الخصائص السيكومترية للمقياس ، حتى أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (67) فقرة. ولمعرفة الخصائص السيكومترية لمقياس لل فقرات بمقياس السلوك العدواني لدى الأطفال اللاجئين بمعسكرات وسط دارفور (أم شالايا) بمجتمع البحث الحالي ، قام الباحث بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (67) فقرة على عينة حجمها (30) طفلا لاجئا تم اختيارهم بطريقة بسيطة من مجتمع البحث الحالي وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وادخلها في الحاسب الآلي ومن ثم تم الآتي :

صدق المقياس:

الصدق الظاهري :

انظر الملحق رقم (4) يوضح أسماء المحكمين الذين حكموا المقياس والبرنامج الارشادي .

عرض الباحث المقياس على مجموعة من الأساتذة والخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والصحة النفسية للتعرف على مدى ملائمة المقياس لما وضع من أجله ، ولقد أبدوا بعض الملاحظات على فقرات المقياس ، وذلك لاستطلاع آرائهم فيما يتعلق بتعديل بعض أو كل بنود المقياس حسب الطرق العلمية المتبعة وهذا في ضوء تعريف السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية وعليه أصبح المقياس في صورته النهائية (67) فقرة وأوصت اللجنة المحكمة باعادة كتابة المقياس باللهجة المحلية لسهولة التعامل مع المقياس من قبل العينة المستهدفة .

جدول رقم (2)

يوضح عبارات مقياس العدوان الموجة نحو الذات قبل وبعد التعديل :

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
-------	---------------------	---------------------

1	أميل إلى استخدام الآلات الحادة لألحق الأذى بنفسي	مرات كثيرة يحاول اجرح نفسي بموس
2	أتعمد في وضع القاذورات في الأماكن العامة	عمد مني بخت الأوساخ في المكان العام
3	أتعمد إهمال مظهري الشخصي	ضر بس بكون وسخان
4	لا أتردد في العدوان لحماية نفسي	ما بخاف من زول نخسني
5	أدمر ممتلكاتي الشخصية	لما تحكم لي بلجن حاجاتي زاتو
6	أضرب رأسي بعنف في أي شيء حتى يصيبني أذى	بدق راسي لامن يجيب دم أرجل مني ما في
7	أضرب على وجهي حتى يحمر	بكفت ليك روجي عجيب
8	أبكي لأتفه الأسباب	لو دبرست بيكي عمد
9	أرمي بنفسي على الأرض وأصيح وأصرخ	رجالة بس بقع على ألواط وأكورك شديد
10	أبكي وأصرخ	أكورك وابكي
11	أمزق و أشد و أمضغ ملابسي	بشرط هدومي رجالة بس
12	أحك جلدي وأمزقه بأظافري	بنخر نفسي وما بخاف
13	أفضم أظافري	أقلم ضفري

جدول رقم (3)

يوضح عبارات مقياس العدوان الموجة نحو الآخرين قبل وبعد التعديل :

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
14	أقوم بكسر أدوات الآخرين للانتقام منهم	بكسر ليك حاجات الناس عشان تاني ما

ينخسوني		
بجاسف ليك الفرد ديل عجيب	أقوم بسرقة ممتلكات الآخرين وأخفيها	15
بقع ليك دق في الناس عمد بس	أعتدي على الآخرين بالضرب	16
بجز ليك شعر الناس بخافوا مني	أقوم بشد شعر الآخرين	17
بخطف حقك من أيديك	أستولي على حاجات الآخرين بقوة	18
بسركك واسب ليك قدامك	أقوم بإهانة الآخرين أمام الغير	19
بجاسف حقك لو ما سألتني برضو	أتسبب في إيذاء الآخرين بدون سبب	20
أكورك في وشك الناس	أصرخ في وجه الآخرين	21
بشروط هدموم الناس	أقوم بتمزيق ملابس الآخرين بأدوات حادة .	22
بجدع الناس بأي حاجة في أيدي حتى لو أكل	أقذف الآخرين بالأشياء التي بيدي	23
بجز ليك راسك وألوي أطانك	أشد شعر الآخرين أو أذانهم	24
أدفسك و أقرصك كمان	أدفع و أحمش و أقرص الآخرين	25
بتف فيك طوالي	أبصق على الآخرين	26
هسي اقوم اعضيك	أعض الآخرين	27
أشلتك وارميك	أرفس أو أضرب الآخرين	28
اجدع الأشياء على الناس	أرمي الأشياء على الآخرين	29
بخنق الناس طوالي	أحاول خنق الآخرين	30
سكيني معاي طوالي بحمي بيها نفسي	أستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين	31
بهيج لأبسط الحاجات	أنفعل وأغضب لأبسط الأسباب	32
بأرهيم طوالي خوافين	أميل إلى خلق جو من التوتر والخوف ما بين	33

	الآخرين	
بنذ الناس يومي	أميل إلى الشجار الكثير مع الآخرين	34
ما بديك فرصة تتكلم زاتو	لا أعطي الآخرين فرصة للتحدث	35
بجاسف ليك حاجات الناس طوالي	الاعتداء على ممتلكات الآخرين الشخصية	36
بحب اوجع الناس	أميل إلى إلحاق الأذى الجسماني بالآخرين	37
بسبب للناس ساكت	أشتم الآخرين وأستخدم ألفاظ غير لائقة	38
بنبزك قدام الناس	أنادي الآخرين بما يكرهون من ألقاب	39
نحاشيك عشان تدق الناس	أميل للمجادلة لفرض الإثارة	40
بدقك كن حاشيتي	أرد بالضرب عندما يسيء احد إلي	41
بنبزك لو بتحاشيني	أندفع بالشجار مع أي شخص يقوم باهانتني	42
بكاويك بالإشارات	أغيب الآخرين بالإشارات والحركات	43
بشركل ليه في اللعب	أجذب الآخرين بعنف أثناء اللعب	44
نحرش الناس على البوليس	أحرض الآخرين عن النظام العام	45
اصبر لي بعدين اوفك الويل	أتوعد الآخرين بالتهديد والأذى	46

جدول رقم (4)

يوضح عبارات مقياس العدوان الموجة نحو الممتلكات قبل وبعد التعديل:

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
47	أقوم بقطع الزهور من حديقة الجيران.	بقطع زهور الجيران
48	أقوم بتكسير مقاعد الآخرين.	بكسر مقاعد الناس
49	أقوم بتخريب صنوبر المياه العام.	بكسر حنفية الماسورة
50	أقوم بإلقاء القاذورات في الصف الدراسي أو المدرسة	بجدع الوساخة في الفصل
51	أقوم بالكتابة على جدران الآخرين.	بكتب في حيطه المدرسة
52	أسلب بعض ممتلكات الآخرين.	بجاسف العيال كتب واقلام
53	أمزق الوسائل واللوحات الورقية في الشارع	بشرط الاعلانات والجرايد
54	أحطم نوافذ المنازل.	أكسر شبابيك البيوت
55	أقطع أسلاك الكهرباء.	بقطع سلوك الكهرباء .
56	أقوم بتخريب منازل الآخرين.	بتلف بيوت الناس
57	أمزق الكتب المدرسية.	بشرط الكتب في المدرسية .
58	أغلق أبواب الفصل ونوافذه بقوة	ادقأبواب الفصل والشبابيك بقوة
59	أكسر الشبابيك	أكسر الشبابيك
60	أضرب الأشياء بقدمي وأنا أصرخ وأصيح	نشلت الحاجات برجلي ونكورك
61	أحطم الأشياء إذا تمت إثارتي	لو حاشوني بنكسر الحاجات
62	أتعامل بعنف مع الأثاث المدرسي	ما برحم حاجات المدرسة
63	أشخبط بالأقلام والألوان على الحائط والمقاعد	أشخبط بالأقلام والألوان على السور

64	أفتتف الزهور والنباتات و ألقىها على الأرض	بقطع الزهور ووجدعوا ليك
65	أتمرد على القوانين والنظم في المدرسة	أتمرد على القوانين ونظام المدرسة
66	أشيع الفوضى والضجيج داخل الصف	بكون سبب الهرجلة في الفصل
67	لا أبالي صائح وا إرشادات المدرس	ما لماني بكلام الاستاذ زاتو

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency :

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد بمقياس السلوك العدواني عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي ، قام الباحث بحساب معامل ارتباط بير سون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تقع تحته الفقرات المعنية والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم (5)

يوضح معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس السلوك العدوانى عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالى :

العدوان لموجه نحو الذات	
الارتباط	البند
.042	1
.461	2
.642	3
.691	4
.653	5
.577	6
.642	7
.587	8
.833	9
.535	10
.600	11
.568	12
.468	13
العدوان الموجه نحو الآخرين	
الارتباط	رقم البند
-.061	14

.555	15
.352	16
.068	17
.128	18
.294	19
.212	20
.358	21
-.145	22
.112	23
.262	24
.270	25
.218	26
.216	27
.589	28
.441	29
.325	30
.500	31
.063	32
.301	33
.490	34
.156	35
.332	36

.463	37
.555	38
.410	39
.267	40
.317	41
.440	42
.532	43
.281	44
.330	45
.295	46
العدوان الموجه نحو الممتلكات	
الارتباط	رقم البند
.232	47
.472	48
.416	49
.305	50
.196	51
.133	52
.266	53
.298	54
.092	55
.249	56

.477	57
.625	58
.566	59
.417	60
.164	61
.064	62
.382	63
.286	64
.152	65
.220	66
.613	67

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن جميع معامل الارتباط لجميع الفقرات موجبة الإشارة ودالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ، ما عدا معاملات ارتباط الفقرات الآتية :

من الفقرة رقم (1) (14) (17) (18) (22) (23) (32) (52) (55) (62) (65) وقد قرر الباحث حذف هذه الفقرات من المقياس لأنها ضعيفة وسالبة الإشارة ، وهذا يعني أن بقية الفقرات والبالغ عددها (54) فقرة تمثل الصورة النهائية للمقياس ، وهي صورة تتمتع بصدق اتساق داخلي جيد بمجتمع البحث الحالي .

تقوم فكرة هذا النوع من الصدق على حساب ارتباطات درجات الفقرات مع الدرجات الكلية للمقياس ، وكذلك مع الأبعاد الفرعية له، إضافة للتحقق من ارتباط أبعاد المقياس فيما بينها ، ومع الدرجة الكلية للمقياس (حبيب :1996م: 322).

واتضح أن جميع معاملات البنود في مختلف الأبعاد موجبة الارتباط وغير صفرية لذلك قام الباحث باستخراج معاملي الثبات والصدق على النحو التالي:

معاملات الثبات **Reliability**:

لمعرفة نسبة الثبات في درجات الأبعاد الفرعية بمقياس السلوك العدواني في صورته النهائية بمجتمع البحث الحالي قام الباحث بتطبيق معادلتني (ألفا كرونباخ وسيير مان - براوين) على بيانات العينة الاستطلاعية ، فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول الآتي:

جدول رقم (6)

يوضح نتائج معاملات الثبات لدرجات الأبعاد الفرعية بمقياس السلوك العدواني في صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي:

معاملات الثبات بعد التصحيح		عدد الفقرات	المقاييس الفرعية للسلوك العدواني
س-ب	ألفا		
.797	.896	13	العدوان الموجه نحو الذات
.625	.838	33	العدوان الموجه نحو الآخرين
.710	.787	21	العدوان الموجه نحو الممتلكات
.690	.905	67	الدرجة الكلية للسلوك العدواني

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن معاملات الثبات لدرجات جميع الأبعاد وللدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني ككل اكبر من (0.60) ، الأمر الذي يؤكد ثبات الدرجة الكلية لكل بعد من هذه الأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي.

جدول رقم (7)

يوضح توصيف خصائص عينة البحث وفقاً للمتغيرات الآتية (العمر الزمني للطفل ، المنطقة ، رقم المعسكر):

متغير التوصيف	التدرج	التكرار	النسبة
العمر	7	1	3,3
	8	4	13,3
	9	4	13,3
	10	2	6,7
	11	3	10,0
	12	5	16,7
	13	3	10,0
	14	3	10,0
	15	2	6,7
	16	3	10,0
	المجموع	30	100,0
المنطقة	تشاد	19	63,3
	أفريقيا الوسطى	11	36,7
	المجموع	30	100,0
رقم المعسكر	رقم واحد	9	30,0
	رقم اثنين	8	26,7
	رقم ثلاثة	6	20,0
	رقم أربعة	7	23,3
	المجموع	30	100,0

خامساً: برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني:

إن عالمنا اليوم يعج بالتناقضات والصراعات التي تلقي بظلها على الأفراد والأسر، فتزيد من الضغوط والتوترات النفسية ، مما يساهم في فقدان السعادة والتوازن النفسي لدى أفراد المجتمع، وخاصة الأطفال اللاجئين ، لذا كان من الضروري توفير برنامج إرشادي نفسي علاجي لخفض السلوك العدواني يساهم في توفير أكبر قدر من التوازن والصحة النفسية لهؤلاء الأطفال الذين تحتضنهم معسكرات اللاجئين بولاية وسط دارفور خارج ارض أوطانهم .

يتكون هذا البرنامج من ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: الإطار النظري للبرنامج:

يتضمن هذا المحور توضيح أهمية السلوك العدواني عند الأطفال، وحاجتهم الماسة إلى البرنامج الإرشادي وأهميته في حياتهم المستقبلية.

المحور الثاني: محطات تصميم البرنامج الإرشادي:

يتضمن هذا المحور المحطات أو المراحل التي سيمر بها تصميم البرنامج ، وذلك بتحديد أهمية البرنامج وأهدافه ، والطريقة التي سيقوم عليها ، والنهج الذي سينتجهه والمحتويات الأساسية التي ستحدد كموضوعات للجلسات الإرشادية ، إضافة إلى أساليب تقويم فاعلية نجاح البرنامج ، والخطوط الإرشادية العريضة التي سيسير عليها البرنامج كاستراتيجيات ثابتة.

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في تطبيق البرنامج:

شمل هذا المحور العوامل التي تساهم في نجاح البرنامج وتطبيقه منها:

1- **التقبل :** يجب على المرشد أن يتقبل المسترشد على علته دون شروط ، ودون التأثير بأحكام سابقة أو آراء مسبقة ، ودون نقد أو لوم ، يجب على المرشد عدم تحميل المسترشد أكثر مما يتحمل فهو قد جاء فاقداً الشعور بالتقبل ، وهو في حاجة إلى التقبل الإيجابي غير مشروط من المرشد .

2- **التقدير :** وهو الثناء وتثمين المشاعر النبيلة والسلوك الحسن للمسترشد .

3- **الشعور بالأمن** : إن جو الحب والتقبل والأمان مع الشعور بالتقدير والثناء يؤدي إلى الشعور بالأمن ،وبخاصة أن المسترشدين بعيدين عن اللوم أو النقد أو التسلط أو الشدة ، بل لا بد الجو يكون فيه احترام وتسامح وتعاون .

4- **الشعور بالانتماء** : يعتبر الفرد اجتماعيا بطبعه ، فهو يسعى دوماً للالتحاق بجماعة ، والانتماء إليها ، لأنه بالانتماء إلى الجماعة يشبع حاجاته من التقدير الاجتماعي والقبول والاحترام .

5- **الثقة بالنفس** : إن ما يعصف الفرد من مخاوف وأزمات ، نتيجة شعور الطفل بضعفه وعجزه تجاه النواحي العلمية والاجتماعية ، لا يمكن التخفيف والتخلص منها إلا عن طريق الثقة بالنفس ، وهذه الثقة لا سبيل لتحقيقها إلا عن إذا توفر جو التقبل والفهم التقدير والاحترام والشعور بالحرية والأمن والتفاعل الاجتماعي مع المجموعة الإرشادية وبقية الوسط الاجتماعي المحيط به .

6- **الفهم والتفسير** : يهدف التفسير إلى إيضاح ما ليس واضحاً ، وفهوماً فهم ما ليس مفهوماً ، ويبدأ التفسير عندما يكون هناك تعاون مشترك بين المسترشد والمرشد ، فتتجمع المعلومات الكافية التي تساعد في التفسير عندما يصبح المسترشمستعداً عقلياً وانفعالياً للمشاركة فيه وتقبله وتحمله ، أي أن التفسير يجب أن يقدم في اللحظة السيكولوجية المناسبة لتقبله ، ويتناول التفسير المعلومات التي جمعت عن المسترشد والأسباب التي تضمنتها مشكلته ، وكذلك الأسباب النفسية والبيئية والحيوية بالإضافة إلى تفسير أعراض المشكلة ، ونماذج سلوك المسترشد السابق وديناميات العلاقة الإرشادية ، والتفاعل الاجتماعي ، وكذلك لا بد من تفسير المشاعر والأفكار والرغبات والاتجاهات والصراعات ، وكل ما يكشف عنه التداعي الحر وعلاقتها بخبرات العميل ومشكلاته ، مما يساعد على استبصار عملية العميل لما لم يكن يدركه من قبل (زهران : 1998م : 279) .

7- **الاستبصار** : وهو فهم النفس ومعرفة الذات والقدرات والاستعدادات ، وفهم الانفعالات ، ومعرفة دوافع السلوك ، والعوامل المؤثرة فيه ، ومعرفة مصادر الاضطراب وإمكانات حلها ، والاستبصار أمر يعمل المرشد على نموه عند العميل (المسترشد) ، من خلال عدة جلسات إرشادية (زهران: 1998م: 283) ، وهذا ما تؤكدُه سهير كامل احمد ، حيث تقوا إن عمل المرشد يتركز على تبصير العميل بمشاعره ، وينمي بصيرته فيصبح أكثر قدرة على الاستفادة ، بخبرات أكثر عن طريق التعرف على المشاعر والتفسير (احمد : 1999 : 277).

إن تفاعل المسترشد مع زملائه في الجماعة الإرشادية ، يهيئ له فرصة التعرف على وجهات نظرهم وآرائهم وأفكارهم ، مما يكسبه خبرات ومهارات متعددة تكون كرسيد معرفي يستعين به على اتخاذ قرار معين ، وبالتالي يكون له القدرة على وضع حلول مناسبة لها .

8- **القدرة على اتخاذ القرارات** : إن إشاعة جو الصراحة والديمقراطية الذي يسود جلسات البرنامج بين أعضاء المجموعة الإرشادية ، يساهم في إتاحة الفرصة لإبداء الآراء ، وتقديم النقد البناء للآخرين بحرية كاملة ، كل ذلك يساهم في الانفتاح الفكري للأعضاء على الآراء المختلفة والمتعددة ، بعدها يكون دراستها وتحليلها بهدف اتخاذ قرار بشأنها ، وهذا يساهم في تنمية قدرة أعضاء الجماعة على اتخاذ القرارات " لكن دور المرشد هنا يكون تعليم المسترشد ومساعدته في اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب ، وأن يتخذ هذا القرار بنفسه ، ويتحمل مسؤولية القرارات التي اتخذها : (الزغبى : 1994م : 106) .

9- **التنفيس الانفعالي** : ويقصد به " التفرغ أو التطهير الانفعالي والتنفيس عن المواد والخبرات المشحونة انفعالياً ، ويتضمن تفرغ العميل ما بنفسه من انفعالات ، أي أنه يعتبر بمثابة تطهير للشحنات الانفعالية وتفرغ للحمولة النفسية ، يضاف إلى

ذلك أن التنفيس الانفعالي يفيد في تخفيف ضغط الكبت والتخلص من التوتر الانفعالي كذلك اختفاء أعراض العصاب "(زهرا ن : 1998م ، 282).

10- **التدعيم والتشجيع** : وذلك من خلال إبداء الرضا عن السلوك المرغوب به ، وشحن الهمم ، وهذا التدعيم والتشجيع بطريقة غير لفظية ، إما عن طريق الإيماءات أو تعبيرات الوجهة ، ومن خلال حضور مسرحية تعليمية عبر الفيديو مكافؤ تعليمياً للمسترشدين ، وتكون ذات صلة بتعديل السلوك العدوانى .

11- **تقديم النصيحة** : وهي عبارة عن مساعدة المرشد للمسترشد ، عن الاهتمام إلى الحل الأمثل لمشكلته ، فيحاول المرشد الوقوف على أسباب المشكلة لدعم اختيار الصورة الصحيحة لمساعدة المسترشد ، فهي طريقة تفتح الباب أمام المسترشد لاتخاذ القرار المناسب .

12- **المرونة والضبط** : إن تعاطي المسترشد وتفاعله مع أي مشكلة تواجهه ، لابد أن تحكمه المرونة الانفعالية وعدم التصلب وكذلك الضبط خير وسيلة لكثير من الأزمات الانفعالية .

13- **الفهم الصحيح** : أن وضوح قواعد وآداب الاشتراك في الجماعة الإرشادية من استماع جيد لأعضاء الجماعة وإبداء الرأي وتلخيص النقاط الهامة لكل موضوع يطرح في كل جلسة يساهم كل ذلك في الفهم الصحيح إدراك أبعاد الموضوعات التي تطرح على مسامع المسترشدين كما أن المرشد يحاول باستمرار إيجاد الحلول المناسبة بمشاركة المسترشدين لكل المناقشات والمشاكل .

أولاً: أ- حاجة الأطفال إلى البرنامج الإرشادي:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة حرجة من مراحل نمو الإنسان ، بما يسايرها من تغيرات جسمية ونفسية وانفعالية يكون لها عظيم الأثر على شخصية الطفل في حياته ، لذا فهو أحوج ما يكون إلى المساعدة والأخذ بيده ليتمكن من اجتياز هذه المرحلة بسلامة ، حيث تتميز هذه المرحلة بما قبل المراهقة ، وتتميز بطفرة النمو الجسمي ، والنضج

الهيكلي ، ونمو المهارات الحركية ، وأثناءها ينمو الذكاء وتقليد السلوك العدواني ، وتنمو الانفعالات وتتميز بالسهولة والعنف والتقليد فيها ، والتذبذب والتناقض والقوة والحماس والحساسية إلى أن تصل إلى الاستقرار والنضج الانفعالي ، كما إنه خلال هذه الفترة ينمو الأطفال اجتماعيا ، ولديه رغبة التقليد في كل سلوك ، ويتفق برفاق وأصدقاء حسب الميول والرغبة ، ويغاير سلوكه ويتألف معهم ويتنافس معهم .

كما أن هذه المرحلة فترة عواصف وتوتر ، وشدة ، تكتنفها الأزمات النفسية ، وتسودها المعاناة والإحباط ، والصراع ، والضغط الاجتماعية ، والقلق ، وصعوبات التوافق ، كل ذلك بسبب ما يتعرض له الشباب والأطفال في الأسر ، وفي المدرسة ، وفي المجتمع من ضغوط (1998م: 464).

يتضح مما سبق صور المعاناة التي يحيها هؤلاء الأطفال ، والتي تؤثر بشكل مباشر على تكوينه الشخصي والمباشر والاجتماعي والانفعالي ، ومن ثم عرقلة نموه الأكاديمي وتحصيله الدراسي ، وبناء عليه تظهر أهمية الحاجة إلى تقديم الخدمات الإرشادية في إطار برامج إرشادية نفسية علاجية لتخفيف حدة السلوك العدواني لهؤلاء الأطفال اللاجئين .

كذلك انه مع تطور المجتمع ، وتعقد الحضارة ، والتقدم العلمي والتكنولوجي ، وتطور التعليم وتعدد فروعها ، أصبح للإرشاد النفسي وبرامجه الإرشادية أهمية بالغة للمجتمع عامة ، وللأطفال خاصة ، ونحن الآن نعيش عصر القلق والشدائد والضغوط النفسية ، كما أن المجتمع مليء بالصراعات والمطامع والمشكلات المدنية ، كما ذلك يظهر أهمية الحاجة الملحة إلى برامج إرشادية نفسية (الزغيبي :1994: 27) .

ثانياً : محطات تصميم البرنامج :

(أ): أهمية البرنامج :

1- يسلط البرنامج الحالي الضوء على ظاهرة السلوك العدوانى لدى شريحة هامة فى مجتمعنا (الأطفال اللاجئىن) ، فى ظل أجواء الصراع المحتدم ، والأحداث الدامية التى تشهدها القارة الأفريقية على حد سواء ، ومدى انعكاسات الأوضاع الاجتماعية ، والاقتصادية تبعا للأحداث على سلوكيات العدوان عند الأطفال . لذا فان تقديم مثل هذه البرنامج الإرشادى قد يخفض مستوى العدوان لديهم ويعيد توافقهم وائترانهم الانفعالى إلى نصابه .

2- تظهر أهمية البرنامج فى معرفة خصائص هذه المرحلة ، وأثرها على السلوك العدوانى ، ومدى تأثيره على مستقبلهم وحياتهم المستقبلية ، والذى على ضوءه يتجدد مستقبلهم ، لذا يعتبر هذا البرنامج نموذجا واقعيا وعلميا وتدريبيا من الممكن أن يساعد الأطفال على انتهاج العلمى والعملى لعدلوا من سلوكهم .

3- يساهم هذا البرنامج فى مساعدة الوالدين وعمال المنظمات فى التعرف على طبيعة السلوك العدوانى ومظاهره وما يلزم منه من تعديل فى السلوك الغير مرغوب فيه ، وبخاصة أنه يقدم خدمات إرشادية متميزة لفئة هامة - قد تؤدي مستقبلا خدمات للمجتمع .

4- يساعد هذا البرنامج المرشدين والمدرسين ولجان الإرشاد النفسى فى خفض درجة السلوك العدوانى من خلال تطبيقه .

(ب) : أهداف البرنامج :

1. يهدف البرنامج إلى التعرف على فاعلية تطبيق برنامج لتخفيف السلوك العدوانى لدى الأطفال اللاجئىن .

2. يعرف المرشدين على أهم مشاكل مرحلة الطفولة وأسبابها وطرق علاجها .

3. تعديل سلوك عينة الدراسة ، وإكسابهم المهارات الاجتماعية ، مثل الصداقة ، المشاركة ، التعاون ، التفاعل ، التعبير عن الذات .

4. التفريغ الانفعالى للطاقة الكامنة لديهم ، وبالتالي تخفيف حدة السلوك العدوانى .

5. يعرف المسترشدين على جوانب التوافق النفسي ومدى مساهمته في تحقيق الصحة النفسية.

(ج) : الطريقة التي يقوم عليها البرنامج :

يقوم البرنامج على إتباع طريقة الإرشاد الجماعي والفردى ، لما لهذه الطريقة مزايا خاصة وفوائد كثيرة ، تبعاً لما تقتضيه الطبيعة الإنسانية ، من حيث استفادة أكبر عدد من المسترشدين وبأقل تكلفه وبأسرع وقت ممكن ، نتيجة لكثرة الأعداد التي تحتاج إلى رعاية إرشادية خاصة ، علاوة على أن هذه الطريقة تقوم على أسس نفسية واجتماعية ، أهمها :

1- الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية واجتماعية ، لا بد من إشباعها في إطار اجتماعي ، مثل الحاجة إلى الأمن والنجاح والحب وتجنب اللوم والسلطة والضبط و..... الخ .

2- تتحكم المعايير الاجتماعية التي تحدد الاجتماعية في السلوك الفرد العدواني ، وتخضعه للضغوط الاجتماعية .

3- تعتمد الحياة في العاصر الحاضر على العمل في جماعات ، وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي السوي ، واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة .

4- يعتر تحقيق التوافق الاجتماعي هدفاً هاماً من أهداف الإرشاد النفسي (زهران ، 1998م:322) كما تعتبر هذه الطريقة من أنسب طرق الإرشاد النفسي في هذا المجال ، وهي تتلاءم مع هذه الدراسة ، لأسباب منها :

** أن ظاهرة السلوك العدواني موضع الدراسة ، وما يحيط بها من أبعاد سيكولوجية واجتماعية خطيرة على الفرد من أهم مظاهر الإحباط والتوتر النفسي التي تتأثر بها مظاهر نمو الفرد ، مما يزيد من اضطرابه النفسي ، وهذا يؤدي إلى عرقلة نموه الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي ، ما لم تخفض حدة العدوان باستخدام الإرشاد النفسي .

** من حيث إنهم أطفال بشكل عام فان هذه الطريقة أكثر تناسبا معهم ، لما لديهم من ميول إلى تكوين صداقات ، والعمل الجماعي .

** تعمل طريقة الإرشاد هذه على تفجير الموضوعات ، التي قد تكون مهمة لدى الفرد ، وتسبب له كثيرا من المعاناة لا شعوريا .

** إن مبدأ إعانة الأفراد ليساعدوا أنفسهم بأنفسهم يمكن أن يستغل بفعالية أكثر ، نظرا للآراء والاقتراحات المتعددة التي يقدمها المشاركون في الجلسة ، حيث يستفيد منها المسترشد بطريقة غير مباشرة ، أفضل مما لو أعطي بطرق مباشرة .

سادساً : إجراءات البرنامج الإرشادي النفسي:

استعان الباحث بعدد من البرامج الإرشادية النفسية بمختلف الأعمار منها رسالة علي فرح علي، 2005م، و عباس الصادق، 2008م ، و هويدا سر الختم عبد الرحيم، 2010م ، و نجود النور عثمان، 2004م ، و يسرا عوض الكريم سليمان، 2011م ، و هويدا عباس أبو زيد، 2007م و آخرون، و لاحظ الباحث أن كثيراً من الباحثين السابقين لم يهتموا بأمر الأطفال وخاصة الأطفال النازحين في معسكرات دارفور ولكن راعى الباحث خصوصية هؤلاء الأطفال النازحين الذين لا يد لهم ولا رجل في أمر النزوح فيما هم فيه.

قام الباحث بتصميم البرنامج من مجموعة فنيات تنطلق من نظريات الإرشاد النفسي بطريقة تكاملية انتقائية، مع الاستفادة من معطيات الدين الإسلامي في التأثير على أفراد العينة من خلال دحض ومهاجمة الأفكار اللاعقلانية التي تؤدي بهم إلى ارتكاب السلوك العدواني، وإحلال أفكار إرشادية تهدف إلى خفض السلوك العدواني، وتدعو إلى التسامح ونبذ الاعتداء، وعدم التجني على الآخرين.

تضمنت جلسات البرنامج اثني عشر جلسة تشتمل كل جلسة على عدد من الأهداف والإجراءات والفنيات التي تركز على التعرف على الأفكار المسيطرة على سلوك الفرد، والموجهة للسلوك العدواني، ومن ثم خفض السلوك العدواني، بطرق

إرشادية بديلة، إضافة إلى الجلسات التمهيدية التي ستركز علي بناء العلاقة المهنية وتطبيق أدوات الدراسة (المقياس القبلي) والجلسة الختامية التي يتم تطبيق (المقياس البعدي) فيها بعد نهاية البرنامج على كل من أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ومن ثم الإجراءات والفنيات التي يتم تطبيقها في البرنامج الإرشادي ما يلي:

1. التعرف على الأفكار السلبية التي يعتقدها الطفل اللاجئ والتي تجعله يرتكب

السلوك العدواني وذلك بطريقة التعبير الذاتي عن نفسه ومشكلاته.

2. إعادة تنظيم إدراك وتفكير الطفل اللاجئ عن طريق التخلص من أسباب المشكلة.

3. التعرف على النتائج المتوقعة من اضطراب السلوك والآثار السلبية من نتائج السلوك العدواني.

4. إتباع أساليب مختلفة في مساعدة الطفل النازح، للتغلب على مصادر السلوك الذي بموجبها يعمد إلى ارتكاب السلوك العدواني، بما في ذلك استخدام الأثر الديني في مواجهة السلوك الشاذ بالإضافة إلى الأساليب التالية:

أ. جعل هذه الأفكار في مستوي وعي الطفل وانتباهه، ومساعدته على فهم لماذا هو غير منطقي في ارتكابه للسلوك العدواني؟

ب. إتباع أسلوب الحوار للتعرف على مشكلات الفرد التي جعلته يرتكب السلوك العدواني كأسلوب تعويضي.

ج. إتباع أسلوب تعديل السلوك بتغيير بيئة الفرد.

د. توضيح أن السلوكيات المضطربة تسيطر عليه، والتي تقف خلف السلوك العدواني، اضطرابه الانفعالي.

هـ. مساعدة الطفل اللاجئ في التعرف على السلوكيات البديلة.

و. تكرار المقولات الذاتية ، بحيث تحل محل التفسيرات.

سابعاً : عناصر ومكونات البرنامج الإرشادي وتشتمل علي:

جلسات للتوجيه والإرشاد والتوعية.

أولاً : مصادر بناء البرنامج:

- 1- القرآن الكريم ومعطيات الدين الإسلامي .
 - 2- نظريات الإرشاد النفسي والنظرية المعرفية والسلوكية .
 - 3- الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة .
 - 4- الإطلاع على بعض البرامج الإرشادية التي لها علاقة بالسلوك العدواني .
 - 5- خبرة الباحث بوصفة مرشد نفسي بوزارة الصحة غرب دارفور والمعسكرات .
- انتقاء بعض الإستراتيجيات الإرشادية من نظريات الإرشاد النفسي وهي:

أ. النظرية المعرفية السلوكية.

ب. النظرية العقلية الانفعالية.

ج. النظرية المعرفية.

د. النظرية التحليلية.

هـ. نظرة العلاج بالواقع.

أساليب اكتساب المهارات الاجتماعية عن طريق تدريب أفراد المجموعة التجريبية من خلال هذه الدراسة لمواجهة المشكلات التي يتعرضون لها.

ثامناً : وصف البرنامج الإرشادي النفسي:

بعد الاستفادة من البرامج الإرشادية النفسية (احمد حسن حامد ،2013م ، فعالية برنامج إرشادي علاجي في خفض درجة التآتاة لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمدينة زالنجي بولاية وسط دارفور) (علي فرح، 2005م، تصميم وتجريب برنامج الإرشاد النفسي على طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)، (عباس الصادق، 2008م، تصميم برنامج التوجيه والإرشاد النفسي وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى مرضى الايدز دراسة تطبيقية على مرضى ولاية الخرطوم، (هو يدا سر الختم، 2010م، فاعلية برنامج إرشادي نفسي في تحسين مفهوم الذات لدى طالبات مدرسة الراشدين الثانوية بأم درمان)، (نجدود النور عثمان، 2004م، فاعلية

الإرشاد النفسي الجماعي في خفض قلق الدراسة لدى الطلاب المراهقين دراسة تجريبية مطبقة على طلاب الصف الثالث من مدرسة أم درمان الأهلية) (يسرا عوض الكريم، 2011م، فاعلية برنامج الإرشاد النفسي في تعديل اتجاهات الأطفال المضطربين نفسياً وسلوكياً نحو العلاج والإرشاد النفسي)، (هو يدا عباس أبو زيد، 2007م، برنامج الإرشاد النفسي الجماعي وأثره في خفض سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، قام الباحث بتصميم برنامج إرشادي نفسي مناسب لطبيعة أفراد العينة من الأطفال النازحين، مستخدماً فيه طريقة الإرشاد الجماعي ويحتوي علي عدد من الأنشطة المختلفة، منها المحاضرات والمناقشات الجماعية والحوار وتمثيل الأدوار، تهدف إلي خفض السلوك العدواني عند الأطفال، ومساعدة الفرد الاستبصار بسلوكه، والوعي بمشكلاته ومحاولة تعديل السلوك العدواني، والعمل علي تحقيق أهداف البرنامج من خلال طرق وأساليب التوجيه والإرشاد.

الفترة الزمنية لكل جلسة:

حدد الباحث المدة الزمنية لكل جلسة جماعية (40) دقيقة . ولكل جلسة فردية (7) دقائق من تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي .

عدد الجلسات الإجمالي:

حدد الباحث عدد جلسات البرنامج الإرشادي النفسي (13) جلسة متواصلة حسب الجدول المحدد دون انقطاع.

مدة البرنامج الإرشادي:

اشتمل البرنامج الإرشادي علي مدة 7 أسابيع (ما يقارب الشهرين) من بداية شهر فبراير وحتى منتصف مارس 2011م.

جدول رقم (8)

يوضح نوع وزمن الجلسات الإرشادية كالاتي :

نوع الجلسة	زمن الجلسة	رقم الجلسة
جماعية	40 دقيقة	الأولى
جماعية	40 دقيقة	الثانية
جماعية	40 دقيقة	الثالثة
جماعية	40 دقيقة	الرابعة
فردية	7 دقيقة	الخامسة
فردية	7 دقيقة	السادسة
فردية	7 دقيقة	السابعة
جماعية	40 دقيقة	الثامنة
جماعية	40 دقيقة	التاسعة
جماعية	40 دقيقة	العاشرة
جماعية	40 دقيقة	الحادية عشرة
جماعية	40 دقيقة	الثانية عشرة
جماعية	40 دقيقة	الثالثة عشر

تاسعاً: الأساليب الإحصائية:

قام الباحث باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS لتفريغ البيانات ومعالجتها كما يلي:

1- معامل ارتباط بير سون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تقع تحته الفقرات المعنية .

2- لمعرفة نسبة الثبات لدرجات الأبعاد الفرعية بمقياس السلوك العدواني استخدم الباحث معادلتي (ألفا كرونباخ وسيير مان - براوين)

3- استخدم الباحث اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد .

4- أيضاً استخدم الباحث اختبار (ت) للتباين الثنائي للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق .

5- استخدم الباحث اختبار سيير مان لمعرفة علاقة الارتباط بين الدرجات .

تحديد المكان الملائم لإقامة الجلسات:

يقوم الباحث مع إدارة العسكر ومعتديه اللاجئيين COR داخل المعسكر الذي يتم فيه تطبيق البرنامج الإرشادي ، ويقوم فيها بتحديد المكان الملائم لتطبيق المقياس القبلي والبعدي وتطبيق البرنامج الإرشادي على أن يحتوى على الوسائل والتجهيزات المطلوبة.

علما بان الأطفال الذين تم اختيارهم هم نفس المجموعة التجريبية للدراسة، ونفس المجموعة تكون ضابطة في إعادة المقياس بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ومن ثم يصبح لدينا مجموعة تجريبية تتلقى جلسات البرنامج الإرشادي المقترح في الدراسة، ونفس المجموعة تصبح ضابطة.

خطوات الدراسة :

الخطوة الأولى:

قام الباحث بإعداد الإطار النظري للدراسة .

قام الباحث بتصميم البرنامج الإرشادي من خلال فلسفة نظريات الإرشاد النفسي وربطها وتوزيعها داخل الجلسات الإرشادية.

الخطوة الثانية:

قام الباحث بإعداد مقياس السلوك العدواني لأطفال اللاجئين ، وتم عرضه على مجموعة محكمين ، للتأكد من ملائمة لهؤلاء الأطفال .

الخطوة الثالثة:

صمم برنامج إرشادي مقترح وفق الإطار النظري للدراسة ، والدراسات السابقة ، ليشمل ثلاثة عشر جلسة متنوعة الأهداف . ثم عرض على مجموعة محكمين .

جلسات تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي:

الجلسة الأولى:

التعارف وبناء العلاقة الإرشادية :

تعتبر الجلسة الأولى جلسة تمهيدية تبدأ بتعريف الباحث بنفسه وتذكيرهم بأهمية التعارف مصداقاً لقول الله تبارك وتعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) . سورة الحجرات .
ثم تتاح الفرصة لكل واحد من أفراد المجموعة التجريبية بتعريف نفسه كاملاً بحياته ووضعه الاجتماعي والاقتصادي ورفاقه وهكذا .

بعد التعارف المفصل يتم تحديد الهدف من هذه الجلسات ، أن يؤهل أفراد المجموعة التجريبية للدخول في البرامج . أن يبين أهمية الإصلاح الذاتي والإرشاد النفسي في مساعدة ذوي السلوك العدوانى للتخلص من مشكلتهم . وأهميتها ، لأن هذه اللقاءات تساعدهم على فهم أنفسهم بصورة أفضل ، وتساعدهم على فهم غيرهم من الزملاء .
وبعد ذلك يقوم الباحث بتعريف السلوك العدوانى وأنواعه ، وبطريقة علمية مبسطة ، ويوضح أضراره بالنسبة للأفراد والمجتمعات ،

طريقة تطبيق البرنامج :

قام بإعداد نموذج وطرحه على أفراد المجموعة التجريبية لتسهيل المشكلات التي يتعرض لها الفرد .

بدأ بتجميع المشكلات التي ذكرها أفراد المجموعة التجريبية وذلك ليقوموا بعرضها ويختار الباحث أولى هذه المشكلات بناءً على رغبة أفراد المجموعة التجريبية واستعداد أحدهم لذلك .

استخدم عملية التدخل والتوجيه المباشر باستعراض بعض المشكلات التي قدمت ، وناقش بعض المشكلات الواردة في تلك النماذج لتعديل التصرفات والسلوكيات غير

المرغوب فيها، وتنمية قدرة أفراد المجموعة التجريبية علي السيطرة علي سلوكياتهم المسببة لمشكلة السلوك العدواني.

قام باستعراض مشكلة ويطلب من أفراد المجموعة التجريبية وضع السلوك المطلوب لحلها. قام الباحث بتبنيه أفراد المجموعة التجريبية بأهمية زيادة التفاعل والاتصال بين أفراد المجموعة التجريبية ومع الآخرين، كما ينبه الباحث أفراد المجموعة التجريبية داخل المجموعة وخارجها بإتباع السلوكيات التالية:

الإنصات الجيد ، والصراحة التامة ، والصدق والوضوح وإشعار الآخرين بالاهتمام ، والرغبة في حل المشكلة ، والسرية ، والالتزام بمواعيد الجلسات الإرشادية دون تأخير ، وفي المكان المحدد لها.

وكانت الجلسة جماعية . واستخدم فيها التساؤل والمواجهة ، و المحاضرة ، والمناقشة ، ومخاطبة الجانب العقلي لدى العينة .

الجلسة الثانية:

ترسيخ العلاقة بين المرشد والطفل.

لكي يزيد من عملية التعارف وترسيخها بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية ، لابد أن يبين الباحث العلاقة الإرشادية الفعالة بينه وأفراد المجموعة التجريبية ، وأن يتم تشجيع كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية على المشاركة في النقاش والحوار ، وبيّن مظاهر وأشكال السلوك العدوانى وأنواعه .

طريقة تطبيق البرنامج :

عمل بفرض الثقة بينه وبين أفراد المجموعة التجريبية لتعميق عملية التعارف وترسيخها ، ومن خلال عملية ترسيخ العلاقة بينه وبين أفراد المجموعة التجريبية بإبداء روح الدفاء الصادق وتقبل العميل على علاقته بدون أي شروط ، ويقوم أيضا ببيان مظاهر أشكال السلوك العدوانى وأنواعه . وتعتبر هذه الجلسة جلسة جماعية .

واستخدم فيها فنيات ، التساؤل ، والتفسير للإجابة على الأسئلة المطروحة من قبل الأطفال . وكانت طريقة الأداء عن المحاضرة ، والمناقشة ، والحوار .

الجلسة الثالثة:

تبصيرهم بالسلوك الحالي .

هدف الباحث في هذه الجلسة ، أن يركز على السلوك العدواني بدلاً من المشاعر تحقيقاً للقاعدة الثانية من نظرية العلاج بالواقع (الشناوي ، 1994 : 223) ، وأن يبصر أفراد المجموعة التجريبية بما يقومون به من تصرفات تسبب مشكلة السلوك العدواني لهم ، وأن يكسب أفراد المجموعة التجريبية ، والقدرة على السيطرة علي سلوكياتهم المسببة لمشكلة السلوك العدواني .

طريقة تطبيق البرنامج :

تم إعداد نموذج وطرحه على أفراد المجموعة التجريبية لتسهيل المشكلات التي يتعرض لها الفرد ، ويقوم بتجميع المشكلات التي ذكرها أفراد المجموعة التجريبية وذلك ليقوموا بعرضها ويختار الباحث أولى هذه المشكلاتبناءً علي رغبة أفراد المجموعة التجريبية واستعداد أحدهم لذلك ، ويقوم بالتدخل والتوجيه المباشر باستعراض بعض المشكلات التي قدمت ، ويناقش بعض المشكلات الواردة في تلك النماذج لتعديل التصرفات والسلوكيات غير المرغوب فيها ، وتنمية قدرة أفراد المجموعة التجريبية علي السيطرة علي سلوكياتهم المسببة لمشكلة السلوك العدواني ، ويقوم باستعراض مشكلة ويطلب من أفراد المجموعة التجريبية وضع السلوك المطلوب لحلها، وتعتبر هذه الجلسة جلسة جماعية ، واستخدم فيها ، فنيات التساؤل ، والمواجهة ، واستخدم أسلوب المحاضرة ، والمناقشة ، ومخاطبة الجانب العقلي لدى انفراد المجموعة التجريبية بالحجة والمنطق .

الجلسة الرابعة:

إرشاد الأسرة نحو طريقة التعامل مع الأبناء.

هدف الباحث أن يعرف أولياء أمور أفراد المجموعة التجريبية بطبيعة البرنامج ، وأن يحسس ويشعر أولياء أمور أفراد المجموعة التجريبية بأهمية التوعية بمشكلة السلوك العدوانى ، وأن يشرك أولياء أمور أفراد المجموعة التجريبية في عملية الإرشاد ، وأن يوضح خطورة المشكلة على الفرد والأسرة والمجتمع كله من نتائج المشكلة السلبية ، وأن يرشد أولياء الأمور في حسن التعامل مع الأبناء وعدم استخدام العنف ضدهم، وكذلك إلى أهمية استخدام أسلوب التدعيم والتعزيز ودوره في عملية العلاج .

طريقة تطبيق البرنامج :

قدم دعوة لأولياء أمور أفراد المجموعة التجريبية وتوعيتهموا عطاء أولياء الأمور بعض المعارف حول مرحلة ما قبل المراهقة التي يمرون بها الأطفال من تقمص ادوار حسب ما يرونه أمامهم في الواقع أو التلفاز تكون لديهم رغبة جامحة في تمثيل ذلك الدور ، وأنها مرحلة متميزة عن غيرها من المراحل لما فيها من متغيرات فسيولوجية ، كما أنها تعتبر مرحلة الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ، وأيضاً هي مرحلة تعرض صاحبها للاضطراب وعدم التناسق في التوازن و الانفعالات المتضاربة والمتوترة غير أن لها طبيعة نفسية واجتماعية غير ثابتة وتكثر بها التقلبات المزاجية.

قمت بالشرح والتفسير لأولياء أمور أفراد المجموعة التجريبية عن خطورة مشكلة السلوك العدوانى على الأسرة والمجتمع ، وأن الأسرة مطالبة بتحقيق الحاجات والمطالب لمرحلة المراهقة . ويقوم الباحث بالتنوير والشرح لأولياء الأمور وإرشاداتهم إلى حسن التعامل مع الأبناء ، وعدم استخدام العنف ضدهم ، وكذلك إلى أهمية استخدام التدعيم والتعزيز للسلوك الإيجابي الصادر من الأبناء . ويقوم الباحث بتهيئة أولياء الأمور حتى يساهموا في توعية أبنائهم ، وكذلك نقل هذه التوعية إلى جميع

أفراد الأسرة حتى يتم التعامل مع الأبناء ، بطريقة سليمة لمساعدتهم في حل مشكلاتهم . وتعتبر هذه الجلسة جلسة جماعية لكي تكشف لأولياء الأمور نوع من السلوك العدوانى وتبصيرهم به ، ومن الطرائف أثناء هذه الجلسة طبق طفل سلوك عدوانى اثبت لهم ذلك الدور ، واستخدم فيها فن التساؤل ، وفن تقديم النصح ، وفن الإقناع ، واستخدم أسلوب المناقشة ، والحوار مع كل المجموعة الحاضرة بما فيهم أولياء الأمور وقدموا صوت شكر للباحث لاهتمامه بهذه الشريحة المنسية من جهات كثيرة .

الجلسة الخامسة:

التعبير الذاتى:

ويرى الباحث من خلال تحليل الكلمات ضمن كل حقل دلالي و بيان العلاقات بين معانيها و كذلك تحليل كلمات المشترك اللفظي و تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميز ، وأن يطبق أسلوب التعبير الذاتى وهو من أهداف الجلسة واستراتيجيات العلاج التحليلي ، وأن ينمي أسلوب التعبير الذاتى لأنه طريقة من طرق التنفيس الانفعالى الداخلى للإنسان، واستجلاء ما بداخله من انفعالات ومشاعر، وأن سيتجلى ما بداخل الفرد من انفعالات يمكن أن تؤثر حتى لا تحدث ردة فعل سلبية عن طريق التعبير الذاتى .

طريقة تطبيق البرنامج :

قمت بإعطاء بعض الوقت لكل فرد من المجموعة للتعبير عما بداخله من انفعالات ومشاعر، بحيث يقوم كل فرد بالتحدث عما يقلقه ويؤرقه في أي موضوع يراه بحرية تامة ، ويقوم الباحث بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على الثقة بالنفس والتعبير الحر واستجلاء ما بداخلهم من انفعالات قد يحدث رد فعل سلبي ، ويقوم الباحث بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على التعبير عن رأيهم وقناعتهم وما يدور بداخلهم ، ويقوم الباحث بالتوضيح للعميل بأن أفضل طريقة للتعامل مع الماضى السيئ هي الاستفادة منه بعدم تكراره وتذكره . وتعتبر هذه الجلسة جلسة فردية لأهمية

دورها ، واستخدم الباحث الفنيات المتمثلة في التنفيس الانفعالي ، والتساؤل ، وفن الاصغاء ، واستخدم أسلوب الحوار ، والحديث الذاتي .

الجلسة السادسة:

التعرف على الأفكار غير العقلانية ودحضها :

يرى الباحث انه لا بد من السعي في محاولة إدخال المنطق والعقل في الإرشاد والعلاج النفسي، أو بمعنى آخر علاج اللا معقول بالمعقول وتبني فلسفة للحياة أكثر عقلانية .

تعريفه:

هو علاج مباشر موجه يستخدم فنيات معرفية وانفعالية لمساعدة المريض على تصحيح معتقداته غير العقلانية التي يصاحبها خلل انفعالي وسلوكي إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي ، وبتهدف إلي الآتي :

أ- أن يتعرف على أفراد المجموعة التجريبية وتقييمها وهل هي عقلانية أم غير عقلانية.

ب- أن يقنع أفراد المجموعة التجريبية بأن هناك أفكاراً غير عقلانية لديهم كانت سبباً في إحداث مشكلة السلوك العدوانية لديهم.

ج- أن يستجلى الأفكار غير العقلانية المسببة لمشكلة السلوك العدوانية.

د- أن يحدد الأفكار غير العقلانية لدى أفراد المجموعة التجريبية ودحض هذه الأفكار ومواجهتها.

هـ- أن يحل أفكاراً بديلة عن الأفكار غير العقلانية.

طريقة تطبيق البرنامج :

قام الباحث باستقبال أفراد المجموعة التجريبية بشكل جيدوا عطائهم فكرة عن محتوى الجلسة ، ويقوم بتوجيه أفراد المجموعة التجريبية باستعراض الأفكار العقلانية والأفكار غير العقلانية ، ويقوم الباحثبناءً على الجلسات السابقة ، وتجربة أفراد المجموعة التجريبية في استعراض الأفكار غير العقلانية بالتخلص من الأفكار الخاطئة التي يشعر بها العميل ، ويقوم بإقناع أفراد المجموعة التجريبية بأن هناك أفكاراً غير عقلانية تكون سبباً في إحداث إشكاليات مختلفة ومنها مشكلة السلوك العدواني ، ويقوم الباحث بإظهار الأفكار غير العقلانية لكل فرد على حدة على أن تكون سبباً في مشكلة السلوك العدواني لديه ، ويقوم الباحث بتوجيه كل أفراد المجموعة التجريبية بتدوين أفكارسواءً كانت عقلانية أو غير عقلانية و ثم تقييم أفكاره ، ويقوم الباحث بإطلاع أفراد المجموعة التجريبية بتجارب الناس الآخرين دون إعطاء أي معلومات وتجارب الآخرين ، ويقوم الباحث بتحديد أفكار أفراد المجموعة التجريبية غير العقلانية ثم يقوم بدحض هذه الأفكار ومهاجمتها ، ويقوم الباحث بإحلال أفكار عقلانية بديلة عن الأفكار غير العقلانية لدى أفراد المجموعة التجريبية . وتعتبر هذه الجلسة فردية من نوع فريد ، واستخدم فيها أسلوب فن التساؤل ، وفن الإقناع المبتكر ، وفن المواجهة ، وفن التحدي في الأفكار اللا عقلانية . واستخدم الأساليب ، الأسئلة المباشرة وغير المباشرة ، والمناقشة ، والإقناع المنطقي ومخاطبة الجانب العقلي ، وإجراء المقارنات .

الجلسة السابعة :

التدريب على أسلوب الاسترخاء بالتنفس:

هدف الباحث هنا أن يخفف شعور أفراد المجموعة التجريبية من الضغط النفسي عند تعرضهم لمواقف قد تستفزهم ، وأن يخفف ويخفض التقلصات العضلية عن طريق التحكم الإرادي مما يؤدي إلى تحسن في نبضات القلب وخفض ضغط الدم الذي قد يؤدي إلى السلوك العدواني ، وأن يدرّب أفراد المجموعة التجريبية على ممارسة مهارة

الاسترخاء عند تعرضهم لأي موقف مثير يؤدي إلى السلوك العدوانى ، وأن يغنيهم بتدريبات الاسترخاء كواجب منزلى .

طريقة تطبيق البرنامج :

1- قمت باستقبال أفراد المجموعة التجريبية بشكل جيداً عطائهم فكرة عن الاسترخاء بالتنفس .

2- جلوس أفراد المجموعة التجريبية جلسة مريحة على البساط .

3- ضرورة خلو المكان من الضوضاء .

4- ضرورة إرخاء أفراد المجموعة التجريبية من أي مشدود في أجسامهم من ملابس ونحوه .

5- ضرورة عدم إشعار أفراد المجموعة التجريبية آلام أو مضايقات جسدية .

6- القي الباحث في (15-20) دقيقة تعليمات الاسترخاء على أفراد عينة الدراسة بصوت منخفض ونبرة صوت متزنة وباللغة التي يفهمها أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

- خذ نفساً عميقاً أو وقفة للحظات ثم أخرج الهواء من فمك ببطء ، وكرر ذلك ثلاث مرات (خمس ثوان) .

- شفت البطن إلى الخلف والاستمرار في هذا الوضع لمدة (30) ثانية ، والعودة الى الوضع الطبيعي بتكرار العملية (4) مرات .

- إرخاء عضلات الرقبة تدريجياً وترك الرأس ينسدل على الصدر ، والاستمرار في هذا الوضع لمدة (30) ثانية ، والعودة إلى الوضع الطبيعي بتكرار العملية (4) مرات .

- الضغط على الأسنان بأقصى قوة والاستمرار في هذا الوضع لمدة (30) ثانية ، والعودة على الوضع الطبيعي بتكرار العملية (4) مرات .

- الضغط على الشفتين بأقصى قوة ، والاستمرار في هذا الوضع لمدة (30) ثانية ، والعودة إلى الوضع الطبيعي بتكرار العملية (4) مرات .

أغض عينيك ، وأصغ إلى ، سأنبهك الآن لبعض الإحساسات أو التوترات في جسمك وسأبين لك بعدها أنه باستطاعتك أن تقلل منها وأن تتحكم فيها جميل إن جسمك الآن لا يزال في وضعة المريح ولا تزال عيناك مغمضتين في استرخاء لطيف (لحظات صمت) .

وتعتبر هذه الجلسة ، جلسة جماعية فنية ، استخدم فيها فن التساؤل ، والإصغاء ، واستخدم فيها أسلوب المحاضرة لشرح طريقة الاسترخاء وكيفيةها ، والتدريب العملي على الاسترخاء ، وتطبيق مهارات أسلوب الاسترخاء من أفراد المجموعة التجريبية .

الجلسة الثامنة:

الضبط الذاتي

هدفت هذه الجلسة إلى ضبط الذات وطريقة تعلمه يتمثل في الآتي:

- 1- أن يطبق أفراد المجموعة التجريبية أسلوب الضبط الذاتي للوصول إلى تنفيذ إستراتيجيات العلاج السلوكي .
- 2- أن يكتسب الفرد طريقة المراقبة الذاتية لسلوكياته التي تتمثل في تنبيه الفرد بالسلوك العدوانى .
- 3- أن يمارس الفرد أساليب الضبط الذاتي ومهمة التقويم الذاتي بوضع توقعات وأهداف للسلوك الذي يجب أن يكون عليه من خلال مراقبته لسلوكه .
- 4- أن يعرف أفراد المجموعة التجريبية التعلم الذاتي للسلوكيات الإيجابية ومعاقبة ذاته إذا كانت سلوكياته سلبية .

طريقة تطبيق برنامج الجلسة :

- 1- قام بتطبيق أسلوب الضبط الذاتي وتنمية ذلك الضبط لدى أفراد عينة الدراسة .
 - 2- قام باستيضاح المواقف التي لم يضبط فيها الفرد ذاته والتي كانت سبباً في عدوانه على الآخرين .
 - 3- قام بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على الضبط الذاتي ، بأن يطلب منهم أن يتخيلوا أنهم في موقف مواجهة مع أحد الزملاء ، وأصبح هذا الزميل يستفزههم بصورة زائدة فعلى كل فرد أن يقوم بالتخيل لهذا الموقف .
 - 5- قام الباحث بشرح أساليب الضبط الذاتي وتنمية مهارة التقويم لدى أفراد عينة الدراسة .
 - 6- قام الباحث بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على التعلم الذاتي للسلوكيات الإيجابية ، والتنفير من السلوكيات السلبية .
- وتعتبر هذه الجلسة جماعية ، واستخدم فيها فنيات ، التساؤل ، وفنيات لعب الأدوار ، وفن تغير البيئة ، واستخدم أسلوب محاضرة فيها الآتي:
- 1- كلمة عن أهمية الضبط الذاتي.
 - 2- قصة تهدف إلى تنمية أسلوب الضبط الذاتي من خلال التعلم بالعبارة والعلاج السلوكي.
 - 3- التعرف على الفوائد المستتبطة من القصة.
 - 4- المناقشات الجماعية والحوارية.

الجلسة التاسعة:

كيفية التخطيط للسلوك السليم.

هدف الباحث هنا إلى خلع ذلك السلوك العدواني ، وتبديله بسلوك قويم ، وذلك إتباع الآتي :

- 1- تابع ما تم تنفيذه من واجبات أُقرت في الجلسة السابقة.
- 2- أن يساعد كل فرد على بناء خطة محددة لتغيير سلوكه من سلوك عدواني إلى سلوك مسالم في حدود قدراتها إمكانياته.
- 3- أن يساعد أفراد المجموعة التجريبية على تكوين خطة للسلوك الإيجابي المراد تحقيقه.
- 3- أن يكسب أفراد المجموعة التجريبية المرونة في الخطة القابلة للتعديل بحيث يمكن استبدالها أو التعديل فيها عندما تستدعي الحاجة ذلك.

طريقة تطبيق البرنامج :

- 1- قام الباحث بإعطاء أفراد المجموعة التجريبية محاضرة تشمل معارف حول ما يسببه السلوك العدواني بالمجتمع وآثاره السلبية في عدم تقبل المجتمع لهذا السلوك.
- 2- قام الباحث بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على بناء خطة محددة لتعديل سلوكه إلى سلوك مسالم في حدود قدراتها إمكانياته.
- 3- قام الباحث بمساعدة أفراد المجموعة التجريبية على أن الإنسان عندما يقوم ببعض السلوكيات السليمة المرغوبة من المجتمع فإنه يكون محل إعجاب وتقدير ليس من الناس والمجتمع فقط ولكنه من نفسه ، وهنا يمكن أن يكون التركيز على السلوك الإيجابي المراد تحقيقه.
- 4- قام الباحث بإكساب المجموعة التجريبية القدرة على وضع بدائل السلوك المراد تحقيقه، ويتم عمل توجيه وتعديل لأخطاء السلوك حسب المرونة التي تستند عليها الحاجة إلى ذلك ، وكانت الجلسة جماعية شيقة وممتعة لتداول الحوار فيها ، واستخدم فيها فنيات التحديد ، ولعب الأدوار ، وفنيات المواجهة ، واستخدم الأساليب المختصرة

في محاضرة ومناقشات جماعية ، وأسئلة موجهة من الباحث لأفراد العينة . والأسئلة الموجهة من أفراد العينة للباحث و لقاء محاضرة عن كيفية اختيار السلوك الإيجابي .

الجلسة العاشرة:

التدريب على تحمل الإحباط ومواجهة الصعوبات.

الأهداف:

- 1- أن يتعرف على وجود المشكلة ومسبباتها.
- 2- أن يتدرب على التحكم في الانفعالات لاختيار الحل العلمي المعقول في حل المشكلات.
- 3- أن يتدرب على مواجهة المشكلات والمواقف الصعبة وتنمية القدرة على وضع مجموعة فرضيات لحل المشكلات التي تعترض الفرد.
- 4- أن ينمي ملكة إبداء الرأي لدى أفراد المجموعة التجريبية أو الاختلاف مع الآخرين أو التأييد.

إجراءات وآليات تطبيق الجلسة:-

- 1- قام الباحث بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على مواجهة المواقف الصعبة والتعرف على وجود المشكلات وأسبابها.
- 2- قام الباحث بمساعدة أفراد المجموعة التجريبية على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة التي تعترضهم.
- 3- قام الباحث بتشجيع أفراد المجموعة التجريبية على التعبير عن مشكلاتهم وعما يدفع إلى ذلك أمام الآخرين.
- 4- قام الباحث بمساعدة أفراد المجموعة التجريبية على إيجاد بدائل للحلول لأي مشكلة تعترض الفرد.

5- قام الباحث بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على مهارة القدرة على التعامل مع الآخرين وكيفية التعامل معهم في المواقف المختلفة.

نوع الجلسة : جلسة جماعية.

الفنيات المستخدمة في الجلسة:

1- فن المواجهة.

2- فن الإقناع.

3- فن لعب الأدوار.

الأساليب المستخدمة في الجلسة:

1- تمثيل الأدوار.

2- المحاضرة.

3- المناقشة الجماعية.

4- شرح بعض النماذج على كيفية حل المشكلات التي تعترض الفرد وكيفية مواجهة أي موقف صعب.

الجلسة الحادية عشر:

اختيار الأصدقاء :

هدفت هذه الجلسة إلى موضوع في غاية الأهمية لهؤلاء الناشئة في كيفية دلهم على اختيار الأصدقاء ، وهذا يساعدهم في كثير من الأحيان ، ويمكن أن يغير سلوكياتهم الغير مرغوبة التي اكتسبوها من جراء الأحداث والتقليد والنمذجة فهنا يلعب الباحث دورا مهما للتغيير المنشود في الآتي :

1- ندى معرفة أفراد المجموعة التجريبية بأنواع السلوك وتحديد السلوك الإيجابي والسلوك السلبي .

2- درب أفراد المجموعة التجريبية على أساسيات النصح والإرشاد للزملاء والرفاق .

3- زود أفراد المجموعة التجريبية بمهارات اتخاذ القرار في الابتعاد عن أي سلوك سلبي.

طريقة تطبيق البرنامج :

1- قام الباحث بتعريف أفراد المجموعة التجريبية على بعض الطرق التي يقوم على أساسها اختيار الأصدقاء والزملاء .

2- قام الباحث بتعويد أفراد المجموعة التجريبية على ممارسة عملية النصح والإرشاد والرفاق الذين يعانون من سلوكيات خاطئة بعد تدريبهم على أساسيات النصح والإرشاد .

3- قام الباحث بتزويد أفراد المجموعة التجريبية بمهارات وأسس اتخاذ القرار بعد دراسته .

وتعتبر جلسة جماعية لتفتيح أفقهم ، واستخدم فيها الباحث فنيات عديدة ، منها فن التساؤل عن كيفية الاختيار ، وفن تغيير البيئة أو المعسكر ، وفن الإقناع ، وأيضاً استخدم فيها أسلوب المحاضرة ذات الشرح المبسط وبه أمثله حية ، ودار حوار ، وشرح بعض المواقف والشواهد التي تبين أن الرفاق والزملاء قد يكونون سبباً في انحراف الفرد .

الجلسة الثانية عشر:

الإسلام و الحث على الصبر:

هدفت هذه الجلسة إلى ضبط السلوك من خلال الطاعة فيه ضبط ذاتي من خلال معنى التقوى، الذي حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، في كثير من الأحاديث منها : (الحديث الثامن عشر عن أبي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال : حديث حسن ، وفي بعض النسخ : حسن صحيح كتاب جامع العلوم والحكم) . هذه التقوى التي حث على التزامها في

الأحوال والظروف جميعها ، حتى يتجنب الفرد المراءاة في العمل ، وتكون التقوى قيمة ثابتة لديه ، حتى مع نفسه ، كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم : (ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله) ، وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم ، في ذلك كله على ربط أنماط السلوك الإيجابي بالطاعات المخصصة كما يلي :

الدعاء :

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم، أن الدعاء هو العبادة، فالدعاء يقوي صلة العبد بربه، ويرقق القلب ، ويعين الفرد على الطاعة، وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : (أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهزم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات) .

الصلاة: هناك كثير من أنماط السلوك ترتبط بالصلاة مثل النظافة كما في غسل يوم الجمعة، استخدام السواك عند الصلاة والوضوء، والتعاون بين المصلين، وتجنب السلوك السلبي الذي يتنافى مع التزام الفرد بالصلاة امثالاً لقوله تعالى: إِرَّا الصَّلَاةَ تَنهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ).

قوله تعالى : (الصَّلَاةُ هِيَ الْعَرْفَادُ وَشَأْنُ الْوَمِ نَكُورِ لَدِكُرِ الْاَلْكَبِرِ وَوَاللَّهِ لَمْ تَصَدَّقُوا وَنَ سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ (45)).

الصوم: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه).

الحج: كقوله صلى الله عليه وسلم: (من حج لله فلم يرفث ، ولم يفسق ، رجع كيوم ولدته أمه) .

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ، حريصاً على محاربة الخرافات والأساطير التي قد ترتبط عند بعض الأفراد بأنماط السلوك الذي حض عليه ، فقد حدث أن

كسفت الشمس لموت إبراهيم ، فقال : إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته . إن هذا التغيير في النبي العقلية لدى الأفراد أدى بصورة واضحة إلى تغيير في أنماط السلوك التي يمارسها الأفراد في حياتهم ، وما الاختلاف الظاهر بين مجتمع الكفر ومجتمع الإيمان المفاهيم ، والقيم ، والاتجاهات التي كانت سائدة لدى الأفراد قبل الإسلام .

مقتضيات الإيمان والإسلام :

من يتتبع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، يجد التركيز الواضح على مبدأ ربط سلوك الفرد بالأساس المعرفي (الإيمان) من خلال طريقتين :

الأولى: الأمر بالفعل :

كان هناك منهج واضح للنبي عليه الصلاة والسلام، في الأمر بوجوب الطاعة في كثير من أنماط السلوك التي تتراوح بين الوجوب التكليفي أو الندب، ومن يتتبع الأحاديث النبوية يجد كثيراً منها يبدأ بجملة (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو أمرنا بكذا) ، كما تضمنت الأحاديث النبوية الشريفة كثيراً من أنماط السلوك التي تعدّ من لوازم الإيمان ، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيقل خيراً أو ليصمت) وقوله : (والحياء شعبة من الإيمان) ، وقوله : (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) وقوله : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .

ومما يجسد هذا الأمر ما يرويه عمر بن أبي سلمه رضي الله عنه قال : كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت يدي تطيش في الصفة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا غلام سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك . فما زالت تلك طعمتي بعد .

فكان أمره صلى الله عليه وسلم لذلك الغلام تكليفاً شرعياً ، وأرشده إلى خطوات عملية في آداب الطعام ، وكيف ظهر أثر هذا الأمر النبوي بالتزام ذلك الغلام ما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم طيلة حياته . ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً في سفر لا يتكلم ، ولا يستظل من الشمس ، ويبقى واقفاً . فسأل عنه ، فقيل : نذر أن يقوم ، ولا يقعد ، ولا يستظل ، ولا يتكلم ، ويصوم . فقال : (مره فليتكلم ، وليستظل وليقعد ، وليتم صومه) .

الثانية: الأمر بالترك :

كثيرة هي الأحاديث النبوية التي تؤكّن للإيمان متطلبات متعددة ، وأن على الفرد المؤمن أو المسلم واجبات ينبغي التزامها حتى يكون موصوفاً بـ (الإيمان) أو (الإسلام) ، والإيمان أرقى مرتبة من الإسلام ، كما في قوله تعالى : (قالت الأعراب آمناً قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنولمّا يدخل الإيمان في قلوبكم) ، ولذلك كان التفاوت في درجات الإيمان نابعاً من مستوى التمثل لتلك المتطلبات والالتزامات التي تنوعت مراتبها من الوجوب إلى الندب ، فنجد مثلاً قوله صلى الله عليه وسلم : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) . فتعديل سلوك الفرد وانضباط سلوكه من خلال تجنب إيذاء الآخرين بلسانه أو بيده إنما الحامل عليه إسلامه وكأنّ التعبير النبوي يقول : لا يصلح لمن وصف بـ (الإسلام) أن يصدر عنه إيذاء من لسانه أو يده ، وبطريقة أخرى فإن من ناقض ذلك فعليه أن يراجع نفسه هل هو مسلم حقاً ، أم أنّ عليه أن يعيد النظر في سلوكه .

ومن أمثله قوله صلى الله عليه وسلم : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره) .

التجنب :

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على بناء منظومة من أنماط السلوك الإيجابي لدى الأفراد، وبالمقابل فقد عمل على تعديل أنماط السلوك السلبي لديهم من خلال

المتابعة الحثيثة لك تصرفاتهم وقد استخدم أساليب متعددة في توظيف مبدأ التجنب منها :

أولاً : ربط السلوك السلبي بالجاهلية :

كانت التربية النبوية تؤكد على بناء شخصية الفرد حسب الضوابط والمعايير التي تتسجم مع تعاليم الإسلام، وكان لا بد من التخلص من أدران الجاهلية وأوضاع الشرك ، والقوم ما زالوا يرسفون في قيود الجهل وظلمات الضلال ، ولا يقبل الخلط بين أنواع السلوك الإيجابي والسلبي تحت أي ظرف. وهذه حادثة توضح ما سبق عن المرور قال : (لقيت أبا ذر بالريذة ، وعليه حلة وعلى غلامه حلة ، فسألته عن ذلك ، فقال : إني ساببت رجلاً أعيرته بأمه ، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا ذر أعيرته بأمه ؟ إنك امرؤ فيك جاهلية . إخوانكم خولكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده ، فيطعمه مما يأكل ، ويلبسه ما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلّبهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم) .

نلاحظ من خلال الرواية السابقة ما يلي :

1. استخدم النبي صلى الله عليه وسلم مبدأ التجنب من خلال ربط السلوك السلبي (أعيرته بأمه؟) بأمر مستقبح حري بالفرد أن يتجنبه ، وأن يبتعد عن كل ما يؤدي إليه ، أو يقترب منه ، وهو الجاهلية (فيك جاهلية) أي : فيك خصلة من خصال الجاهلية .

2. لم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بالنتفير من سلوك أبي ذر من خلال الربط بالماضي المستقبح ، بل أصدر ل سو كاً جديداً يحتاجه أبو ذر ، وهو النظرة الجديدة لهذه الفئة من الناس .

3. ووظّف النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحادثة ليقرر مبدأ عاماً يجب التزامه من بعد، وهو أن ما كان من الجاهلية ينبغي على الفرد تجنبه ، فليس النهي النبوي

منحصرًا في هذه الخصلة التي وقعت في تلك الحادثة ، بل المطلوب من خلال الإشارة النبوية (إنك امرؤ فيك جاهلية) أن يتجنب كل ما كان من أمر الجاهلية .

ثانياً : نفي كمال الإيمان :

يعدّ هذا الأسلوب من الأساليب المؤثرة لدى الفرد ، إذا ما علمنا حرص الفرد المسلم على الترقى في مراتب الإيمان، والتنافس في هذا المجال، وقد رويت أحاديث كثيرة تؤكد هذا الأمر، ومن الأحاديث في هذا الأسلوب قوله صلى الله عليه وسلم: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) ، وقد يجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية .

- 1- أن يبين شمولية الدين الإسلامي لجميع التصرفات والسلوكيات .
- 2- أن يبين اهتمام الإسلام بالصبر على الأذى والحث عليه .
- 3- أن يبين الأجر والثواب الذي يصل عليه من ربه في الصبر على الأذى .
- 4- أن ينمي مهارة كظم الغضب والضبط لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال جعل ذلك من منطلق ديني .
- 5- أن يتدرب على التحكم في المشاعر والانفعالات من منطلق أن القوي ليس بالصرعوا، إنما القوي الذي يملك نفسه عند الغضب .

طريقة تطبيق البرنامج

- 1- قام الباحث والمرشد الديني بشرح شمولية الدين الإسلامي لجميع التصرفات والسلوكيات لأفراد المجموعة التجريبية .
- 2- قام الباحث بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على تنمية مهارة كظم الغضب وذلك بتعريضهم لبعض المواقف الضاغطة من الأخف إلى الشديد .
- 3- قام الباحث بإعطاء أفراد المجموعة التجريبية محاضرة عن أهمية الصبر على الأذى والحث عليه ، وأن الأجر والثواب من الله عز وجل .

- 4- قام الباحث بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على التحكم في المشاعر والانفعالات وذلك من باب مواجهة المواقف وتخيل العواقب والنتائج .
- 5- قام الباحث بعرض بعض القصص والنماذج والروايات في الصبر على الأذى وكيفية التعامل معه .

وكانت الجلسة جماعية دينية شيقة ارتاح لها كل الحاضرين من مرشدين ومسترشدين ، واستخدم فيها المحاضرة الدينية ، والمناقشة الجماعية ، وكان الحوار مثمراً ، وكانت المحاضرة فيها شرح القصص والنماذج والروايات عن الأنبياء والصحابة والصالحين والأبطال في الصبر على الأذى وكيف يتعاملون مع ذلك ، والاستشهاد ببعض النماذج المعاصرة التي تعلم الصبر وتكظم الغضب .

الجلسة الثالثة عشر الختامية:

إنهاء تطبيق البرنامج (الجلسة الختامية)

الهدف من هذه الجلسة هو ختام البرنامج الإرشادي وتطبيق مقياس السلوك العدوانى وخلصت بالآتى :

- 1- إنهاء العلاقة المهنية مع أفراد المجموعة التجريبية وتوجيههم السلوك السليم .
- 2- تنمية مستوى الطموح لدى أفراد المجموعة التجريبية ، ويفرز استفادتهم من البرنامج وذلك بشكرهم على تعاونهم وتوزيع الهدايا وشهادات الشكر والتقدير .
- 3- طبقت أداة مقياس السلوك العدوانى على المجموعة للمرة الثانية بعد تطبيق البرنامج للتعرف على درجة السلوك العدوانى البعدي .
- 4- طلب من أفراد المجموعة التجريبية إبداء آرائهم عن البرنامج وانطباعاتهم نحوه .
- 5- أعلن الباحث انتهاء البرنامج الإرشادي .

طريقة تطبيق هذه الجلسة الختامية:

1- قام الباحث بتتمية ورفع الطموح لدى أفراد المجموعة التجريبية وذلك بذكر نماذج لأشخاص نجحوا في حياتهم وكيف نجحوا.

2- طلب الباحث من أفراد المجموعة التجريبية ذكر انطباعاتهم عن البرنامج الإرشادي .

3- قام الباحث بتقديم الشكر والعرفان للأطفال اللاجئين المنظمات التي قدمت كل تسهيل من اجل إنجاز هذا البرنامج وقام الباحث بتوزيع الهدايا وشهادات الشكر والتقدير لأفراد المجموعة التجريبية والمشاركين في البرنامج الإرشادي .

وكانت الجلسة جماعية ، واستخدم فنيات التساؤل ، والإصغاء ، والتعزيز والعقاب النوعي المقبول ، واستخدم أسلوب الحوار المقنن ، والمناقشة الشفافة ، والتعزيز المعنوي .

الصعوبات التي واجهت الباحث:

1- اللغة (عدد مقدر من أطفال العينة لا يتحدثون اللغة العربية نسبة لانحصارهم في قطاع معين داخل المعسكر بالأخص ، لاجئي دولة أفريقيا الوسطى .

2- بعد المسافة من سكن الباحث ومكان تواجد العينة سفر بالعربة 2:30 اثنين ساعة ونصف تقريبا .

3- رفض أسر الأطفال عملية التصوير الفوتوغرافي .

4- وعورة الطريق والوضع الأمني في تلك المنطقة .

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

مقدمة :

أولاً:

عرض وتحليل ومناقشة الفرض الأول :

نص الفرض :

يؤدي تطبيق برنامج الإرشاد النفسي العلاجي إلى تخفيف أبعاد السلوك العدواني وسط الأطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دارفور مينة ام شالايا .
للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بإجراء اختبار (ت) (T test) لمتوسط مجتمع واحد ، وتم التحليل ببرنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والجدول

رقم (1) يوضح نتائج الفرض الاول :

جدول رقم (1)

يوضح نتائج الفرض الاول :

يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على مدى تأثير تطبيق برنامج الإرشاد النفسي العلاجي المقترح في تخفيف السلوك العدواني وسط الأطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دارفور (دح=29) :

أبعاد السلوك العدواني	عدد	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
العدوان الموجه نحو الذات	30	16,40	2,737	32,5	-32,222	.000	توجد فروق دالة إحصائية
العدوان الموجه نحو الآخرين	30	45,77	12,808	82,5	-15,709	.000	توجد فروق دالة إحصائية
العدوان الموجه نحو الممتلكات	30	24,40	4,304	50	-32,579	.000	توجد فروق دالة إحصائية
الدرجة الكلية للمقياس	30	86,57	14,966	167,5	-29,620	.000	توجد فروق دالة إحصائية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة اكبر من الجدولية أي توجد فروق

بين القياس القبلي والبعدي ، وهذا يعني أن البرنامج الإرشادي العلاجي المستخدم ذو

فعالية في الحد والخفض من درجة السلوك العدواني .

المناقشة :

اتفقت هذه الدراسة مع كثير من الدراسات في البرنامج الإرشادي المطبق منها دراسة مريم احمد حسن غبوش (2014م) التي اكدت فاعلية برنامج ارشادي لتقليل السلوك العدوانى والخبج لى اطفال ما قبل المدرسة ، ودراسة احمد حسن حامد حسن (2013م) التي اشارت الى فاعلية برنامج ارشاد علاجى فى خفض التأتأة لى تلاميذ مرحلة الاساس زالنجى وسط دارفور ، ودراسة على فرح احمد فرح (2005م) التي أكدت فى تصميم وتجريب برنامج ارشادي نفسى على طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ودراسة سهام شريف (1992م) التي اشارت الى ان مدى فاعلية برنامج ارشادي لتعديل السلوك العدوانى لى الاطفال اللقطاء ، ودراسة نبيل حافظ ونادر فتحي قاسم (1993 م) التي اكدت أن برنامج ارشادي مقترح

لخفض السلوك العدوانى لى الاطفال فى ضوء بعض المتغيرات .

واختلفت أيضا مع دراسة نجود النور عثمان (2004م) التي اشارت الى فاعلية الارشاد النفسى الجماعى فى خفض قلق الدراسة لى الطلاب المراهقين ، ودراسة عصام فريد (1989م) التي اشارت الى المتغيرات المرتبطة بسلوك المراهقين العدوانيين واثر الارشاد النفسى فى تعديله .

ويرى الباحث أنه من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأسس العامة للارشاد النفسى أن التخلص من السلوك العدوانى يتم اذا توفرت عمليات الارشاد النفسى ، وهذا ما عمد الباحث عليه فى البرنامج العلاجى إذ ركز على ضرورة تحفيز أفراد العينة على التخلص من هذا السلوك الغير مرغوب فيه من خلال التشجيع واثارة الدافعية ، وهذا ما هدى الباحث على استخدام اسلوب التنفيس الانفعالى من خلال رواية القصص والتمثيل لبعض المشاهد ولعب الدور حيث قام أفراد العينة برواية العديد من المشاهد والتمثيل وقام الباحث بتقديم نصائح إرشادية من أجل التخلص من

هذه الافكار واحلالها بافكار جميلة وخبرات سارة . وعندما قام الباحث بوضع هذه الفرضية استند على الملاحظات اليومية والدورية للأطفال اللاجئين ، حيث كانت تبدو عليهم بعض المظاهر العدوانية التي من شأنها أن تؤدي إلى السلوك العدواني بالنسبة لهم.

واتفقت هذه الدراسة مع كثير من الدراسات التي استخدمت المقياس والبرامج الإرشادية إلا أنها تختلف في الظروف البيئية للعينة مع الدراسة الحالية ، هذه العينة ذات طابع خاص.

ويرى الباحث أن أسباب انتشار السلوك العدواني البيئة المحيطة بهم ، واختلاف المناطق الحقيقة التي لجئوا منها أيضا سبب في ذلك السلوك العدواني .

ثانيا :

عرض وتحليل ومناقشة الفرض الثاني :

نص الفرض :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دارفور في برنامج الإرشاد النفسي المقترح بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الدولة (دولة اللجوء) .

للتحقق من صحة الفرض الثاني استخدم الباحث اختبار (ت) (T test) للتباين الثنائي (Paired-Samples Test) والجدول رقم () يوضح نتائج الفرض الثاني:

جدول رقم (2)

يوضح نتيجة اختبار (Paired-Samples Test) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين مستقلةتين لمعرفة الفروق في السلوك العدواني لدى الأطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دارفور بين الاختبارين القبلي والبعدي :

الأبعاد	المقياس	وسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
العدوان الموجه نحو الذات	قبلي	26,13	7,171	29	7,932	.000	توجد فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي والدولة
	بعدي	16,40	2,737				
العدوان الموجه نحو الآخرين	قبلي	90,57	10,126	29	14,680	.000	توجد فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي والدولة
	بعدي	45,77	12,808				
العدوان الموجه نحو الممتلكات	قبلي	53,33	6,743	29	24,803	.000	توجد فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي والدولة
	بعدي	24,40	4,304				
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	170,03	19,356	29	20,513	.000	توجد فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي والدولة
	بعدي	86,966	14,966				

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة اكبر من الجدولية أي توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح دولة اللجوء ، وهذا يعني أن البرنامج الإرشادي العلاجي المستخدم ذو فعالية في الحد والخفض من درجة السلوك العدوانى، وأن كل الحالات اظهرت تحسناً بدرجات متفاوتة .

المناقشة :

اتفقت هذه الدراسة مع كثير من الدراسات في البرنامج الارشادي المطبق منها دراسة مريم احمد حسن غبوش (2014م) التي اكدت فاعلية برنامج ارشادي لتقليل السلوك العدوانى والخجل لدى اطفال ما قبل المدرسة ، ودراسة احمد حسن حامد حسن (2013م) التي اشارت الى فاعلية برنامج ارشاد علاجي في خفض التأتأة لدى تلاميذ مرحلة الاساس زالنجي وسط دارفور ، ودراسة علي فرح احمد فرح (2005م) التي أكدت في تصميم وتجريب برنامج ارشادي نفسي على طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ودراسة سهام شريف (1992م) التي اشارت الى ان مدى فاعلية برنامج ارشادي لتعديل السلوك العدوانى لدى الاطفال اللقطاء ، ودراسة نبيل حافظ ونادر فتحي قاسم (1993 م) التي اكدت أن برنامج ارشادي مقترح لخفض السلوك العدوانى لدى الاطفال في ضوء بعض المتغيرات .

واتفقت هذه الدراسة مع كثير من الدراسات السابقة في نوعية المشكلة واختلاف البيئة التي استخدم فيها المقياس والبرامج الإرشادية .

ويرى الباحث أن أسباب انتشار السلوك العدوانى البيئة المحيطة بهم ، واختلاف المناطق الحقيقة التي لجئوا منها أيضا سبب في ذلك السلوك العدوانى .

ثالثا :

عرض وتحليل ومناقشة الفرض الثالث :

نص الفرض :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحسن في أبعاد السلوك العدوانية
وسط الأطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دارفور وفقا لمتغير المعسكر
(1،2،3،4) :

للتحقق من صحة الفرض الثالث استخدم الباحث للتباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق
في درجات التحسن في ابعاد السلوك العدوانية ، والجدول رقم (2) يوضح نتائج
الفرض الثاني :والجدول رقم (2) يوضح نتائج الفرض الثالث :

جدول رقم (3)

يوضح نتائج الفرض الثالث

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الاستنتاج
لعدوان الموجه نحو الذات	بين المجموعات	59,152	3	19,717	3,244	.038	توجد فروق متوسط معسكر (1) اكبر
	داخل المجموعات	158,048	26	6,079			
	الكلي	217,200	29				
لعدوان الموجه نحو الآخرين	بين المجموعات	740,216	3	246,739	1,597	.214	لا توجد فروق دالة إحصائية
	داخل المجموعات	4017,151	26	154,506			
	الكلي	4757,367	29	3,604			
لعدوان الموجه نحو الممتلكات	بين المجموعات	10,811	3	20,246	.178	.910	لا توجد دالة إحصائية
	داخل المجموعات	526,389	26				
	الكلي	537,200	29				
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	826,716	3	275,572	1,264	.307	لا توجد دالة إحصائية
	داخل المجموعات	5668,651	26	218,025			
	الكلي	6495,367	29				

من الجدول اعلاه أن اختبار التباين الأحادي بين المجموعات وبعد استخدام برامج الحاسب الآلي Spss اتضح لي في الاستنتاج أن العدوان الموجه نحو الذات توجد به فروق متوسطة تعزى لمتغير المعسكر رقم (1) وهو اكبر من غيره ، بما أن البعدين الآخرين لا توجد بهما دالة إحصائية وكانت الدرجة الكلية للمقياس لا توجد دالة إحصائية .

المناقشة :

انفقت هذه الدراسة مع كثير من الدراسات في البرنامج الإرشادي المطبق منها دراسة مريم احمد حسن غبوش (2014م) التي اكدت فاعلية برنامج ارشادي لتقليل السلوك العدواني والخجل لدى اطفال ما قبل المدرسة ، ودراسة احمد حسن حامد حسن (2013م) التي اشارت الى فاعلية برنامج ارشاد علاجي في خفض التأتأة لدى تلاميذ مرحلة الاساس زالنجي وسط دارفور ، ودراسة علي فرح احمد فرح (2005م) التي أكدت في تصميم وتجريب برنامج ارشادي نفسي على طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ودراسة سهام شريف (1992م) التي اشارت الى ان مدى فاعلية برنامج ارشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الاطفال اللقطاء ، ودراسة نبيل حافظ ونادر فتحي قاسم (1993م) التي اكدت أن برنامج ارشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الاطفال في ضوء بعض المتغيرات .

الا ان كثير من الدراسات لم تتناول معسكرات اللاجئين الا هذه الدراسة .

رابعاً :

عرض وتحليل ومناقشة الفرض الرابع :

نص الفرض :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دار فور (أم شالاي) تعزى لمتغير العمر الزمني بعد تطبيق البرنامج .

للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار (التباين الأحادي) لمعرفة الفروق
فأظهر نتائج الفرض الرابع : والجدول رقم (3) يوضح نتائج الفرض الرابع :

جدول رقم (4)

يوضح الفروق تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في أبعاد السلوك العدواني للأطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دارفور (أم شالايا) والتي تعزي لمتغير العمر بعد تطبيق البرنامج.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الاستنتاج
السلوك العدواني نحو الذات	بين المجموعات	47.950	9	5.328	.630	.759	لا توجد فروق دالة إحصائية
	داخل مجموعات	169.250	20	8.462			
	الكلي	217.200	29				
السلوك العدواني نحو الممتلكات	بين مجموعات	302.283	9	33.587	2.859	.024	توجد فروق دالة إحصائية متوسط عمر 12-13 اكبر
	داخل المجموعات	234.917	20	11.746			
	الكلي	537.200	29				
السلوك العدواني نحو الآخرين	بين المجموعات	116.483	9	129.609	.722	.684	توجد فروق دالة إحصائية
	داخل المجموعات	3590.883	20	179.544			
	الكلي	4757.367	29				
لدرجة الكلية لأبعاد السلوك العدواني	بين المجموعات	1877.817	9	208.646	.904	.540	لا توجد فروق دالة إحصائية
	داخل المجموعات	4617.550	20	230.878			
	الكلي	6495.367	29				

جدول رقم (5)

يوضح الفروق في المتوسطات والانحراف المعياري والخاص بالفروق في بعد السلوك العدوانى نحو الممتلكات والتي تعزى لمتغير العمر الزمني بعد تطبيق البرنامج:

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	العمر الزمني
-	24.00	1	7
3.697	24.50	4	8
2.500	22.25	4	9
2.121	22.50	2	10
.577	21.33	3	11
5.431	*30.00	5	12
3.512	*28.33	3	13
2.309	22.33	3	14
.000	21.00	2	15
2.887	22.67	3	16
4.304	24.40	30	المجموع

من الجدول اعلاه استند الباحث على الملاحظات اليومية والدورية للأطفال داخل المعسكرات بمدينة أم شالاي حيث كانت تبدو عليهم بعض المظاهر العدوانية التي من شأنها أن تؤدي إلى السلوك العدوانى بالنسبة لهم . لهذه الملاحظات النابعة من عمل الباحث في هذه المعسكرات حيث قام الباحث بوضع هذه الفرضية التي تشير إلى الارتفاع في السلوك العدوانى قبل تطبيق البرنامج الإرشادي بالنسبة لهؤلاء الأطفال. وأيضاً لصياغة هذا الفرض قام الباحث بملاحظة كل من السلوك العدوانى والمظاهر العدائية لكل طفل باختلاف أعمارهم ومعسكراتهم , ومن ثم قام بدراسة استطلاعية من

خلال المقابلات الأسبوعية واليومية لهؤلاء الأطفال قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .
بعدها قام الباحث بملاحظة الفروق بين هؤلاء الأطفال , حيث إن هناك بعض
الأطفال اللاجئين يظهرون سلوكيات عدوانية تكاد تكون مختلفة من حيث الدرجة لهذا
السبب قام الباحث بوضع هذه الفرضية الدالة على الاختلاف في السلوك العدواني
لهؤلاء الأطفال مما أكدت عليه نتيجة هذا الفرض .

المناقشة :

اتفقت هذه الدراسة مع كثير من الدراسات في البرنامج الإرشادي المطبق خاصة
في العمر منها دراسة ، دراسة احمد حسن حامد حسن (2013م) التي اشارت الى
فاعلية برنامج ارشاد علاجي في خفض التأتأة لدى تلاميذ مرحلة الاساس زالنجي
وسط دارفور ، ، ودراسة سهام شريف (1992م) التي اشارت الى ان مدى فاعلية
برنامج ارشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الاطفال اللقطاء ، ودراسة نبيل حافظ
ونادر فتحي قاسم (1993 م) التي اكدت أن برنامج ارشادي مقترح لخفض السلوك
العدواني لدى الاطفال في ضوء بعض المتغيرات .

الا انها اختلفت في المكان الذي طبق فيه البرنامج الإرشادي ويرى الباحث أن
أسباب انتشار السلوك العدواني البيئة المحيطة بهم ، واختلاف المناطق الحقيقة التي
لجئوا منها أيضا سبب في ذلك السلوك العدواني .

الفصل الخامس

محتويات الفصل

الخاتمة

التوصيات

المقترحات

المرجع والمصادر

الملاحق

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل أهم النتائج والتوصيات والمقترحات .

أولاً : الخاتمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فعالية تطبيق برنامج إرشاد نفسي علاجي لخفض السلوك العدواني لأطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دار فور - مدينة أم شالا يا، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لإجراء الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال اللاجئين ومقرهم الحالي ولاية وسط دارفور مدينة أم شالا يا وبلغ عددهم (30) واستخدم الباحث أدوات دراسة تمثلت في البرنامج الإرشادي المقترح من إعداد و تطبيق الباحث نفسه ، ومقياس السلوك العدواني من إعداد آمال عبد السميع مليحي أباطة واقتباس الباحث ، وبعد إجراءات التحليل الإحصائي وتحليل البيانات وتفريغها توصلت الدراسة إلى هذه النتائج .

ثانياً : أهم نتائج الدراسة :

1. أدى تطبيق برنامج الإرشاد النفسي العلاجي المقترح إلى تخفيف أبعاد العدوان العدواني وسط أطفال معسكرات اللاجئين بمدينة أم شالا يا بولاية وسط دارفور .
2. وجدت فروق في درجات التحسن في أبعاد السلوك العدواني في تطبيق برنامج الإرشاد النفسي بين الاختبارين القبلي والبعدي تعزى لمتغير الدولة (دولة اللجوء) بعد تطبيق البرنامج.
3. وجدت فروق في درجات التحسن في أبعاد السلوك العدواني تعزى لمتغير المعسكر حسب متغير رقم المعسكر (1، 2، 3، 4) للاطفال الاقدم لانهم اكتسبوا مهارات التعامل السوداني من لغة وغيرها.
4. وجدت فروق في درجات التحسن في أبعاد السلوك العدواني تعزى لمتغير العمر الزمني بعد تطبيق البرنامج وذلك للاكبر عمراً .

ثالثاً : التوصيات :

- على ضوء ما جاء في الدراسة يمكن للباحث أن يوصي بالاتي :
1. تطبيق برنامج الإرشاد النفسي المقترح في هذه الدراسة من قبل المنظمات العاملة وخاصة من تظهر لديهم صفات السلوك العدوانى .
 2. تعيين مرشدين نفسيين متخصصين في مدارس المعسكرات وذلك لجسامة وعظم ما يعاني منه هؤلاء الأطفال .
 3. تفعيل الأنشطة الداعمة نفسياً لهؤلاء الأطفال للتصدي للسلوك العدوانى .
 4. تفعيل دور مجالس الآباء والشركاء في الخطط الإرشادية سلوك الأطفال القويم .
 5. المتابعة المستمرة لعمل الإرشاد النفسي لضمان الاستمرارية .
 6. على الجهات المختصة إنشاء مراكز إرشادية نفسية في كل حجر أو مركز صحى.

رابعاً : المقترحات :

- على ضوء ما جاء في التوصيات السابقة يقترح الباحث الدراسات الآتية :
- اللجوء وأثره النفسى لأطفال اللاجئين بدارفور وتشاد .
 - بحث التوافق النفسى للطفل اللاجئ مع بيئة اللجوء .
 - دراسة كيفية تعامل الوالدين مع الأطفال داخل المعسكرات .
 - كيفية التطبيع الاجتماعى للتعامل مع الأطفال باختلاف مناطقهم الأصلية

خامساً : المصادر :

- 1- القران الكريم والحديث الشريف .

سادساً : المراجع والملاحق :

- 1- احمد علي حقار ، (2003م) ، البعد السياسى للصراع القبلى في دارفور ، الخرطوم ، شركة مطابع السودان للعملة ، ص 117 .
- 2-ديفيد جونسون ، (1998م) دار الكتاب للنشر والتوزيع ، 110 ، 32 .

- 3- وهبة ، مراد ، وآخرون ، (1974م) المذهب التكاملي ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ص 57 . س .
- 4- حامد عبد السلام زهران ، (2002م) التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط 3 .
- 5- حامد عبد السلام زهران ، (2003م) دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، .
- 6- يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، (2002م) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ ، الرياض ، السعودية .
- 7- كامل الفرخ وعبد الجبار أتييم ، (1999م) مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، عمان .
- 8- محمد احمد إبراهيم سعفان ، (2006م) الإرشاد النفسي الجماعي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب الحديث ، بيروت ، لبنان ، .
- 9- محمد ، عبد الله الشريف ، (1996م) مناهج البحث العلمي ، كلية التربية ، جامعة الفاتح ، .
- 10- محمد عبد الله الملح ومصطفى محمود أبوبكر (1998م)، البحث العلمي أسس علمية حالات تطبيقية ، مكتبة عين شمس ، قصر العين ، القاهرة .
- 11- محمد العيساوي ، (1971م) الادارة العامة للصحة النفسية والاجتماعية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، الجسر ، القاهرة .
- 12- مصطفى حسين شريف اسحق ، (2013م) تاريخ شعوب دارفور ، د، ت .
- 13- مصطفى حسن احمد ، (1996م) الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين ، جامعة عين ، ط1 ، .
- 14- موسى رشاد عبد العزيز ، (2001م) أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مؤسسة المختار للنشر .

- 15- موسى المبارك الحسن ، (1995م) كتابه تاريخ دارفور السياسي ، .
- 16- منى أيوب دينار، (2001م) أصل وتاريخ دارفور ، 15 .
- 17- نبيل سفيان ، (2004م) المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة تعز ، .
- 18- سناء حامد زهران ، (2004م) إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، .
- 19- سهير كامل احمد ، (2000م) التوجيه والإرشاد النفسي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ط2 ، .
- 20- عبد البارئ محمد داود ، (1999م) ، الصحة النفسية ، مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي وعلاجها في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، يناير .
- 21- فيصل عباس ، (1996م) الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها ، دار الفكر ، بيروت ، .
- 22- تيلر (1969م) ، زهران ، حامد عبد السلام ، التوجيه والإرشاد النفسي ، ط2 ، القاهرة عالم الكتب 1980م .

سابعاً ١ : الرسائل الجامعية:

- 1- أسعد نضيف سعد (1997م). "إعداد برنامج في اللعب الجماعي لتعديل السلوك اللا توافقي لدى الأحداث الجانحين".
- 2- هويدا سر الختم عبد الرحيم توتو ، (2010م) ، فاعلية برنامج إرشادي نفسي تتموي في تحسين مفهوم الذات لدى طالبات مدرسة الراشدين الثانوية بأمان درمان ، رسالة ماجستير ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان .

- 3- هويدا عباس أبوزيد ، (2009م) تصميم برنامج للإرشاد النفسي الجماعي وأثره على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان .
- 4- وفاء عبد الجواد وزميلتها (1999م):"فاعلية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً".
- 5- حسن، احمد حامد، (2013) فاعلية برنامج إرشاد علاجي في خفض التأتأة لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمدينة زالنجي بولاية وسط دارفور . رسالة دكتوراه مقدمة الى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-السودان.ص.
- 6- حسن محمد سالم أبو زيد (2000م):"مدى فاعلية برنامج مقترح في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة".
- 7- مريم، احمد حسن عبوش، (2014م) فاعلية برنامج ارشادي لتقليل السلوك العدواني والخجل لدى اطفال ما قبل المدرسة، . رسالة دكتوراه مقدمة الى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-السودان .
- 8- نبيل حافظ ونادر فتحي قاسم (1993م):"برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات".
- 9- نجود النور عثمان، (2004م) : فاعلية الإرشاد النفسي الجماعي في خفض قلق الدراسة لدى الطلاب المراهقين، بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، رسالة غير منشورة.
- 10- نجوى ابراهيم مرسي الشرقاوي (1992م):"العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري في خدمة الفرد وتخفيف معدلات حدوث السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة".
- 11- سهام شريف، مصرية (1992م) : دراسة حول مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدي الأطفال اللقطاء (10-12) سنة .

- 12- عبد المنصف حسن رشوان (1991م): "ممارسة العلاج السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال".
- 13- عزة حسين (1989م) : البرنامج الإرشادي لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين.
- 14- عبود (1992م) :دراسة حول استخدام السيكو دراما أسلوب إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدي المراهقين .
- 15- فرح، علي أحمد علي (2005) تصميم وتجريب برنامج إرشادي نفسي علي طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- 16- صلاح عبود (1991م) : "فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي".
- ثامناً : الملاحق :

ملحق رقم (1)

يوضح عبارات العدوان الموجه نحو الذات :

الرقم	العبارة	دائماً	نالباً	حياناً	دأ
1	أميل إلى استخدام الآلات الحادة لألحق الأذى بنفسني				
2	أتعمد في وضع القاذورات في الأماكن العامة				
3	أتعمد إهمال مظهري الشخصي				
4	لا أتردد في العدوان لحماية نفسي				
5	أدمر ممتلكاتي الشخصية				
6	أضرب رأسي بعنف في أي شيء حتى يصيبني أذى				

				أضرب على وجهي حتى يحمر	7
				أبكي لأنفه الأسباب	8
				أرمي بنفسي على الأرض وأصيح وأصرخ	9
				أبكي وأصرخ	10
				أمزق و أشد و أمضغ ملابسي	11
				أحك جلدي وأمزقه بأظفري	12
				أقضم أظفري	13

ملحق رقم (2)

يوضح عبارات العدوان الموجه نحو الآخرين :

الرقم	العِبارة	دائماً	بالبَّاء	حياداً	د ا
14	أقوم كسر أدوات الآخرين للانتقام منهم				
15	أقوم بسرقة ممتلكات الآخرين وأخفيها				
16	أعتدي على الآخرين بالضرب				
17	أقوم بشد شعر الآخرين				
18	أستولي على حاجات الآخرين بقوة				
19	أقوم بإهانة الآخرين أمام الغير				
20	أتسبب في إيذاء الآخرين بدون سبب				
21	أصرخ في وجه الآخرين				
22	أقوم بتمزيق ملابس الآخرين بأدوات حادة .				
23	أفذف الآخرين بالأشياء التي بيدي				
24	أشد شعر الآخرين أو أذانهم				
25	أدفع و أخمش و أقرص الآخرين				
26	أبصق على الآخرين				
27	أعض الآخرين				
28	أرفس أو أضرب الآخرين				
29	أرمي الأشياء على الآخرين				
30	أحاول خنق الآخرين				
31	أستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين				

				أنفعل وأغضب لأبسط الأسباب	32
				أميل إلى خلق جو من التوتر والخوف ما بين الآخرين	33
				أميل إلى الشجار الكثير مع الآخرين	34
				لا أعطي الآخرين فرصة للتحدث	35
				الاعتداء على ممتلكات الآخرين الشخصية	36
				أميل إلى إلحاق الأذى الجسماني بالآخرين	37
				أشتم الآخرين وأستخدم ألفاظ غير لائقة	38
				أنادي بالآخرين بما يكرهون من ألقاب	39
				أميل للمجادلة لفرض الإثارة	40
				أرد بالضرب عندما يسيء احد إلي	41
				أندفع بالشجار مع أي شخص يقوم باهانتي	42
				أغيب الآخرين بالإشارات والحركات	43
				أجذب الآخرين بعنف أثناء اللعب	44
				أعرض الآخرين عن النظام العام	45
				أتوعد الآخرين بالتهديد والأذى	46

ملحق رقم (3)

يوضح عبارات العدوان الموجه نحو الممتلكات :

الرقم	العِبارة	دائماً	بالبَّاء	حياداً	د ا
47	أقوم بقطف الزهور من حديقة الجيران.				
48	أقوم بتكسير مقاعد الآخرين.				
49	أقوم بتخريب صنوبر المياه العام.				
50	أقوم بإلقاء القاذورات في الصف الدراسي أو المدرسة				
51	أقوم بالكتابة على جدران الآخرين.				
52	أسلب بعض ممتلكات الآخرين.				
53	أمزق الوسائل واللوحات الورقية في الشارع				
54	أحطم نوافذ المنازل.				
55	أقطع أسلاك الكهرباء.				
56	أقوم بتخريب منازل الآخرين.				
57	أمزق الكتب المدرسية.				
58	أغلق أبواب الفصل ونوافذه بقوة				
59	أكسر الشبائيك				
60	أضرب الأشياء بقدمي وأنا أصرخ وأصيح				
61	أحطم الأشياء إذا تمت إثارتي				
62	أتعامل بعنف مع الأثاث المدرسي				
63	أشخبط بالأقلام والألوان على الحائط والمقاعد				
64	أقتف الزهور والنباتات و ألقها على الأرض				

				أتمرد على القوانين والنظم في المدرسة	65
				أشيع الفوضى والضجيج داخل الصف	66
				لا أبالي صائح وإرشادات المدرس	67

ملحق رقم (4)

يوضح أسماء المحكمين الذين حكموا المقياس والبرنامج الإرشادي :

الرقم	الاسم	العنوان	الدرجة العلمية
1	أسماء سراج الدين	جامعة الخرطوم	دكتوراه أ . مساعد
2	نجده محمد عبد الرحيم	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	دكتوراه أ . مشارك
3	سلوى عبد الله الحاج	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	دكتوراه أ . مشارك
4	الظاهر مصطفى	جامعة افريقيا العالمية	دكتوراه أ . مشارك

ملحق رقم (5)

يوضح عبارات مقياس العدوان الموجة نحو الذات قبل وبعد التعديل :

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	أميل إلى استخدام الآلات الحادة لألحق الأذى بنفسى	مرات كثيرة بحاول اجرح نفسى بموس
2	أتعمد فى وضع القاذورات فى الأماكن العامة	عمد منى بخت الأوساخ فى المكان العام
3	أتعمد إهمال مظهري الشخصى	ضر بس بكون وسخان
4	لا أتردد فى العدوان لحماية نفسى	ما بخاف من زول نخسنى
5	أدمر ممتلكاتى الشخصية	لما تحكم لى بلجن حاجاتى زاتو
6	أضرب رأسى بعنف فى أى شىء حتى يصيبنى أذى	بدق راسى لامن يجيب دم أرجل منى ما فى
7	أضرب على وجهى حتى يحمر	بكفت لىك روحى عجيب
8	أبكي لأتفه الأسباب	لو دبرست ببكى عمد
9	أرمي بنفسى على الأرض وأصيح وأصرخ	رجالة بس بقع على ألواط وأكورك شديد
10	أبكي وأصرخ	أكورك وابكى
11	أمزق و أشد و أمضغ ملابسى	بشرط هدومي رجالة بس
12	أحك جلدى وأمزقه بأظافرى	بنخر نفسى وما بخاف
13	أفضم أظافرى	أقلم ضفري

ملحق رقم (6)

يوضح عبارات مقياس العدوان الموجة نحو الآخرين قبل وبعد التعديل :

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
14	أقوم بكسر أدوات الآخرين للانتقام منهم	بكسر ليك حاجات الناس عشان تاني ما ينخسوني
15	أقوم بسرقة ممتلكات الآخرين وأخفيها	بجاسف ليك الفرد ديل عجيب
16	أعتدي على الآخرين بالضرب	بقع ليك دق في الناس عمد بس
17	أقوم بشد شعر الآخرين	بجز ليك شعر الناس بخافوا مني
18	أستولي على حاجات الآخرين بقوة	بخطف حقك من أيديك
19	أقوم بإهانة الآخرين أمام الغير	بسركك واسب ليك قدامك
20	أتسبب في إيذاء الآخرين بدون سبب	بجاسف حقك لو ما سألتني برضو
21	أصرخ في وجه الآخرين	أكورك في وشك الناس
22	أقوم بتمزيق ملابس الآخرين بأدوات حادة .	بشرط هدموم الناس
23	أقذف الآخرين بالأشياء التي بيدي	بجدع الناس بأي حاجة في أيدي حتى لو أكل
24	أشد شعر الآخرين أو أذانهم	بجز ليك راسك وألوي أطانك
25	أدفع و أخمش و أقرص الآخرين	أدفسك و أقرصك كمان
26	أبصق على الآخرين	بتف فيك طوالي
27	أعض الآخرين	هسي اقوم اعضيك
28	أرفس أو أضرب الآخرين	أشلتك وارميك
29	أرمي الأشياء على الآخرين	اجدع الأشياء على الناس

أحاول خنق الآخرين	30	بخنق الناس طوالى
أستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين	31	سكيني معاي طوالى بحمي بيها نفسي
أنفعل وأغضب لأبسط الأسباب	32	بهيج لأبسط الحاجات
أميل إلى خلق جو من التوتر والخوف ما بين الآخرين	33	بأرهم طوالى خوافين
أميل إلى الشجار الكثير مع الآخرين	34	بند الناس يومي
لا أعطي الآخرين فرصة للتحدث	35	ما بديك فرصة تتكلم زاتو
الاعتداء على ممتلكات الآخرين الشخصية	36	بجاسف ليك حاجات الناس طوالى
أميل إلى إلحاق الأذى الجسماني بالآخرين	37	بحب اوجع الناس
أشتم الآخرين وأستخدم ألفاظ غير لائقة	38	بسب للناس ساكت
أنادي الآخرين بما يكرهون من ألقاب	39	بنبزك قدام الناس
أميل للمجادلة لفرض الإثارة	40	نحاشيك عشان تدق الناس
أرد بالضرب عندما يسيء احد إلي	41	بدقك كن حاشيتي
أندفع بالشجار مع أي شخص يقوم باهانتي	42	بنبزك لو بتحاشيني
أغيب الآخرين بالإشارات والحركات	43	بكاويك بالإشارات
أجذب الآخرين بعنف أثناء اللعب	44	بشركل ليه في اللعب
أحرض الآخرين عن النظام العام	45	نحرش الناس على البوليس
أتوعد الآخرين بالتهديد والأذى	46	اصبر لي بعدين اوفك الويل

ملحق رقم (7)

يوضح عبارات مقياس العدوان الموجة نحو الممتلكات قبل وبعد التعديل:

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
47	أقوم بقطع الزهور من حديقة الجيران.	بقطع زهور الجيران
48	أقوم بتكسير مقاعد الآخرين.	بكسر مقاعد الناس
49	أقوم بتخريب صنوبر المياه العام.	بكسر حنفية الماسورة
50	أقوم بإلقاء القاذورات في الصف الدراسي أو المدرسة	بجدع الوساخة في الفصل
51	أقوم بالكتابة على جدران الآخرين.	بكتب في حيطه المدرسة
52	أسلب بعض ممتلكات الآخرين.	بجاسف العيال كتب واقلام
53	أمزق الوسائل واللوحات الورقية في الشارع	بشرط الاعلانات والجرايد
54	أحطم نوافذ المنازل.	أكسر شبابيك البيوت
55	أقطع أسلاك الكهرباء.	بقطع سلوك الكهرباء .
56	أقوم بتخريب منازل الآخرين.	بتلف بيوت الناس
57	أمزق الكتب المدرسية.	بشرط الكتب في المدرسية .
58	أغلق أبواب الفصل ونوافذه بقوة	ادقأبواب الفصل والشبابيك بقوة
59	أكسر الشبابيك	أكسر الشبابيك
60	أضرب الأشياء بقدمي وأنا أصرخ وأصيح	نشلت الحاجات برجلي ونكورك
61	أحطم الأشياء إذا تمت إثارتي	لو حاشوني بنكسر الحاجات
62	أتعامل بعنف مع الأثاث المدرسي	ما برحم حاجات المدرسة
63	أشخبط الأقلام و الألوان على الحائط والمقاعد	أشخبط الأقلام والألوان على السور

أفتتف الزهور والنباتات و ألقىها على الأرض	64
بقطع الزهور و بجدعوا لىك	
أتمرد على القوانىن والنظم فى المدرسة	65
أتمرد على القوانىن ونظام المدرسة	
أشيع الفوضى والضجيج داخل الصف	66
بكون سبب الهرجلة فى الفصل	
لا أبالى صائح وا إرشادات المدرس	67
ما لمانى بكلام الاستاذ زاتو	

ملحق رقم (8)

يوضح عدد الاطفال اللاجئين داخل المعسكر:

عدد الاطفال	عدد سكان المعسكر	المعسكر	الدولة	الرقم
2582	8282	معسكر ام شالايا لللاجئين	تشاد	1
				2
			افريقيا الوسطى	3
				4
2582	8282	اربعة قسم	دولتي اللجوء	المجموع

ملحق رقم (9)

يوضح خطاب إذن دخول معسكرات اللاجئين بمدينة أم شالا يا

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب الجنية

السيد / م . معتمد اللاجئين بولايات دارفور

الموقر

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بعد التحية والاحترام

الموضوع / السماح لي بدخول معسكرات اللاجئين (أم شالا يا)

أحيطكم علما أنني طالب دكتوراه في علم النفس وبصدد تطبيقي لبرنامج إرشاد نفسي علاجي ومقياس للسلوك العدوانية لبعض أطفال اللاجئين بالمعسكر ضمن متطلبات رسالتي تحت عنوان (تطبيق برنامج إرشاد نفسي علاجي) في خفض السلوك العدوانية دراسة تجريبية لأطفال اللاجئين بمعسكرات ولاية وسط دارفور "أم شالا يا".
لذا فإن الباحث يأمل منكم إخطار منسوبيكم من المنظمات العاملة بالمعسكر لتسهيل مهمة الباحث .

ولكم مني فائق الشكر

الباحث النفسي

2015/11/9م

محمد ادم يوسف عيسى

ملحق رقم (10)

يوضح تصنيف المعسكر داخل مدينة ام شالايا التي يوجد بها هؤلاء اللاجئين .

الرمز	رقم القسم
زون 1	1
زون 2	2
زون 3	3
زون 4	4
المجموع اربعة قطاعات	

ملحق رقم (11)

يوضح تصنيف الدولة التي يرجع الاصل اليها أي دولة اللجوء المقصودة .

الرقم	دولة اللجوء	دولة المضيفة
1	تشاد	السودان - دارفور
2	افريقيا الوسطى	السودان - دارفور